النتائج الجزئية لانتخابات الهستدروت حتى الثالثة من صباح اليوم:

القائمة المشتركة حصلت على ٣،٥ ـ ٤ بالمئة

● المعراخ حافظ على قوته (٥٦٪) والليكود فشل في تحقيق اهدافه وحصل على ٢٧٪ فقط والمبام (١٠٪) وراتص (٤٪) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدل نتائج انتخابات الهستدروت الجزئية التي اذاعها صوت اسرائيل الساعة الثانية من صباح اليوم (الثلاثاء) ان المعراخ حصل على ٥٦٪ والليكود ٢٧٪ وراتص ٤٪ والمبام ٩ الى ١٠٪ والقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ٣،٥حتى ٤٪.

وكانت نتائج التلفزيون في العاشرة من مساء امس، حسب عينة تمثيلية اعطت للقائمة المشتركة ٥٪ وللمعراخ ٥٤٪ والليكود ٢٨٪ والمبام ١٠٪ وراتص ٣٪.

ولم تصلنا حتى كتابة هذه السطور نتائج نهائية لانتخابات مجالس العمال. ويمكن القول اعتمادا على هذه النتائج الجزئية ان الملامح العامة لنتائج الانتخابات هي ما يلي:

● فشل الليكود في تحقيق هدفه بان «يأخذ الهستدروت بيديه» وحصوله على اقل من ٣٠٪ يعتبر فشلا. وقد اعترف عضو الكنيست بيني بيغن رئيس طاقم الليكود لقيادة المعركة الانتخابية بان النتائج هي فشل حقيقي. وسيكون له نتائج سياسية.

● ويمكن القول ان القوة المشتركة للعمل والمبام مساوية لقوتها في الانتخابات السابقة. وقد اعتبر يسرائيل كيسار، قبل ظهور النتائج ان عبور «العمل» لحاجز الـ ٥٠٪ هو نجاح.

حزب «المبام» حقق نجاحا ملموسا اذ حصل على ١٠٪ من الاصوات وعزز مكانته نقابيا وسياسيا، خصوصا في المنافسة مع «راتص». وكما هو معروف فقد رفض «راتص» النزول في قائمة مشتركة مع المبام في انتخابات الكنيست.

بينما في انتخابات الهستدروت رفض المبام النزول بقائمة مشتركة مع راتص.

● بالنسبة للقائمة المشتركة فان النتائج التي اعلنتها الاذاعة والتلفزيون لا تعتمد النتيجة الكاملة. ومع ان هناك تراجعات في بعض الاماكن الا ان هناك اماكن حققت نجاحات بارزة، وسنعود الى تقيم شامل ودقيق اعتمادا على كل الصورة الكاملة غدا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد [illegible] ● ٦ صفحات ● الثمن ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 14.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 136/46 - 14.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

من نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم ينته فرز الاصوات في صناديق الناصرة وقراها حتى اغلاق هذا العدد في الثالثة من فجر اليوم. ولكن الصورة العامة من نتائج الصناديق التي فرزت تشير الى حصول القائمة المشتركة على حوالي نصف الاصوات في المؤتمر القطري.

اما في مجلس «نعمات» فقد عززت القائمة المشتركة قوتها وستواصل قيادتها للمجلس باكثرية مطلقة.

واما في مجلس العمال فان النتائج الاولية تشير الى توزيع مركب للمقاعد، على النحو التالي:القائمة المشتركة (٨) مقاعد، وبهذا تكون اكبر كتلة. وتليها القائمة المشتركة الاسلامية بـ (٦) مقاعد. اما المعراخ فقد واصل هبوطه وحصل على (٥) مقاعد. وفازت قائمة التآخي بمقعد وكذلك مبام.

النتائج شبه النهائية لمجلس عمال شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ دلت النتائج شبه النهائية في شفاعمرو فوز «القائمة المشتركة» بـ (١٤٤٥) صوتا (٤ مقاعد) لمجلس عمال المدينة.

وكان عدد الاصوات الصحيحة (٥١٤٢) صوتا توزعت (المجلس العمال) على التالي:

المعراخ ـ ٢٣٣٠ (٦ مقاعد)، «القائمة المشتركة» ـ ١٤٤٥ (٤ مقاعد)، مبام ـ ٨١٦ (مقعدان)، راتص ٣١٤ (مقعد واحد). اما الليكود (م ح ل) فقد حصل على (٢٣٧) صوتا ولم يتجاوز نسبة الحسم.

في القدس العربية المحتلة: نسبة التصويت لم تتجاوز الـ (١٠٪)

● النسبة تضم بيت صفافا الاسرائيلية ومواطنين عربا اسرائيليين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تتجاوز نسبة التصويت في القدس العربية المحتلة (١٠٪) من مجموع (١٣،٨٠٠) ناخب وردت اسماؤهم في سجلات الناخبين فقد صوت (١٣٤٠) ناخبا من القدس العربية ومن بيت صفافا الاسرائيلية (اكثر من ٨٠٠ ناخب لهم حق الاقتراع) ومن المواطنين العرب الاسرائيليين الذي يعيشون في القدس العربية.

وقد عمد المعراخ الى جلب العمال العرب الذين يعملون في اسرائيل في باصات خاصة من اماكن العمل الى صناديق الاقتراع وهم في ملابس العمل ويحملون اوراق التصويت، دون ان يسمح لاحد بالاقتراب منهم وهم في طريقهم الى الصناديق.

وجرى تجميع الصناديق في منطقة واحدة ووضعت تحت حراسة البوليس المشددة.

● الطيرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٦٣٤
● عدد المقترعين: ١٧٩٤
● اصوات صحيحة: ١٧٧١
● المؤتمر: ش ٧٠٥، ا م ت ٨٤٥، م ح ل ٣٧، مبام ٥٠، راتص ١٣٤.
● نعمات: ش ٣٠٦، ا م ت ٤٠٥، م ح ل ١٢، مبام ٤٢، راتص ٤٤

● عكا القديمة ●
(٣ صناديق)

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤١١
● عدد المقترعين: ١٠٢٧
● المؤتمر: ش ٦٩٢ (٤١٪)، ا م ت ٣٦٢ (٣٥٪)، م ح ل ـ ، مبام ٢٣٢ (٢٣٪)، راتص
● نعمات: ش ٣٧٥ (٤٣٪)، ا م ت ١٩٠ (٣٦٪)، م ح ل مبام ١٠٧ (١٢٪)، راتص ،

حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٧٠١ (٤٢٪)، ا م ت ٣٥٦ (٣٥٪)، مبام ٢٢٦ (٢٢٪)، راتص .

● الطيبة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٥٠٠
● المؤتمر: ش ٢١٣٦ (٥٠٪)، ا م ت ٥٥٣، م ح ل ٣٣، مبام ٥٣٤، راتص ١٠٠٥

نتائج اولية لصناديق الاقتراع في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت النتائج الاولية في حيفا بعد فرز حوالي (٣٠) صندوقا من اصل (٢٠٠) صندوق فوز «القائمة المشتركة» بـ (١٢٠٠) صوت.

وظهرت في صناديق الاقتراع التابعة لوادي النسناس زيادة بارزة في عدد الاصوات مقارنة مع الانتخابات السابقة. ففي بعض الصناديق حصلت «القائمة المشتركة» على اكثر من ٥٠٪ من مجموع المصوتين.

● رمانة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٦
● عدد المقترعين: ٩٧
● نسبة التصويت: ٨٣،٦٪
● اصوات صحيحة: ٩٠
● المؤتمر القطري: ش ٧٥ (٨٣،٣٪)، ا م ت ٤ (٤،٤٪)، م ح ل . مبام ٨، راتص ٣
● نعمات: ش ٣٦ (٨٧،٨٪)، ا م ت ٢، م ح ل ، مبام ٣، راتص ـ .
● لمجلس عمال الناصرة: ش ٦٨ (٧٠،١٪)، ا م ت ٦، م ح ل ١، مبام ٦، راتص ـ التآخي ـ يس ١٦.

● عبلين ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٨٠
● نسبة التصويت: ٥٠٪
● اصوات صحيحة: ٨٨٩
● المؤتمر: ش ٣٨٢ (٤٢،٩٪)، ا م ت ٣٣٨ (٣٨٪)م ح ل ٨، مبام ١٣٦، راتص ٢٥
● نعمات: ش ١٦٧ (٤٤،٥٪)، ا م ت ١٥٣ (٤٠،٨٪)، م ح ل ٤، مبام ٤٢، راتص ٩.

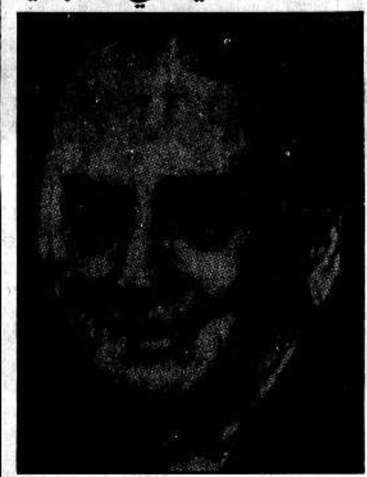
● اكسال ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٨٧٦
● عدد المقترعين: ٨٣٤
● نسبة التصويت: ٤٤،٥٪
● اصوات صحيحة: ٨٠٧
● المؤتمر: ش ٣٢٠ (٣٩،٦٪)، ا م ت ٣٣٣ (٤١،٢٪)، م ح ل ١٢، مبام ١١٧، راتص ٢٥
● نعمات: ش ١٣٧ (٣٩،٣٪)، ا م ت ١٣٩ (٤٠،١٪)، م ح ل ٦، مبام ٥٨، راتص ١٣

● المكر ●

● المؤتمر: ش ٣٥٦، ا م ت ٤٠٨، م ح ل ١٧، مبام ٢٩، راتص ١٩
● نعمات: ش ١٦٥، ا م ت ٢٠٤، م ح ل ٥، مبام ١١، راتص ٥

رحلت «لاباسيونيرا» ـ البطلة الاسطورية للنضال ضد الفاشية في اسبانيا



● مدريد ـ الوكالات ـ اعلن مصدر طبي ان دولوريس ايباروري «لا باسيونيرا» توفيت، أمس الأول (الاحد)، في الساعة ١٧،١٥ بالتوقيت المحلي في مستشفى مدريد عن ٩٤ عاما نتيجة اصابتها بالتهاب في الرئة.

● البقية على ص ٢ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة «لا باسيونيرا»

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، ببرقية تعزية الى الحزب الشيوعي الاسباني بوفاة القائدة الشيوعية البارزة دولوريس ايباروري المعروفة باسم «لا باسيونيرا».

وجاء في البرقية: «الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني مدريد ـ اسبانيا

ايها الرفاق الاعزاء،

بحزن عميق نتقدم اليكم باحر التعازي بوفاة الرفيقة دولوريس ايباروري (لا باسيونيرا)، القائدة الشيوعية البارزة والمعادية للفاشية.

سنذكر دائما الرفيقة ايباروري كرمز للوطنية والاممية البروليتارية والعداء للفاشية.

ستبقى ذكراها مصدر فخر وقوة لجميع الشيوعيين.

نرجو نقل تعازينا الى العائلة.

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي»

رغم تكثيف الاحتلال تواجده وحملاته القمعية:

جماهير الشعب في فلسطين المحتلة تبدأ، منذ امس، احتفالاتها الوطنية بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال

● المراقبون يتوقعون ان تصل «استعدادات» الاحتلال لمواجهة الاحتفالات اوجها اليوم الثلاثاء قبل يوم واحد من حلول الذكرى، غدا ١١/١٥

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهى طلبة مدارس الضفة الفلسطينية عامهم الدراسي القصير جدا (اقل من اربعة شهور) بالتظاهر وبالهتاف احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين الذي يصادف يوم غد (الاربعاء). كذلك كان الحال في قطاع غزة الذي اغلقت مدارسه عشية العيد وحتى يوم السبت القادم.

● البقية على ص ٢ ●

«تحيا الحياة.. فوق الارض لا تحت التراب»!

● شبان الانتفاضة في احدى ضواحي نابلس. (خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخر في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل، امس الاثنين، جندي اسرائيلي وجرح اخر في قطاع غزة جراء اصابتهما بعيارات نارية اطلقت عليهما من مصدر مجهول.

وافاد راديو الجيش الاسرائيلي، الذي اورد النبأ فجر اليوم، ان الجندي المقتول هو من العفولة.

وفد عسكري سوفييتي يزور الجزائر

● الجزائر ـ افادت وكالة الانباء الجزائرية ان وفدا عسكريا سوفييتيا برئاسة نائب وزير الدفاع والقائد الاعلى للبحرية، الاميرال فلاديمير نيكولايفيتش تشرناتين، بدا امس الاثنين، زيارة رسمية تستغرق اياما عدة للجزائر.

وكان في استقبال الوفد السوفييتي لدى وصوله الى مطار الجزائر الدولي قائد القوات البحرية الجزائرية، العقيد عبد المجيد طارق، وعدد من كبار الضباط في الجيش الوطني الشعبي الجزائري.

بيرس الى بولندا بعد اسبوعين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس الاثنين، ان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، سيقوم بعد اسبوعين بزيارة الى بولندا بعد ان تلقى دعوة رسمية من الحكومة البولندية.

وسيلتقي بيرس مع رئيس الحكومة البولندية ونائبه ووزير الخارجية ووزير المالية هناك ـ حسبما افاد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباطه» مساء امس.

بعد انتخابه رئيسا لبرلمان المانيا الدمقراطية:

مالويدا يأمل في مناقشة كل المشاكل بعمق واتخاذ قرارات وتحقيقها بسرعة

● ويعلن اعداد قانون للانتخابات الا انه يحذر من التسرع في هذا الشأن ● انتخاب مودرو رئيسا لحكومة المانيا الدمقراطية ●

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ انتخب مجلس الشعب (البرلمان) في المانيا الدمقراطية، امس الثلاثاء، في الجولة الثانية من الانتخابات التي جرت في اقتراع سري الدكتور غونتر مالويدا من حزب الفلاحين الالماني الدمقراطي رئيسا له.

وغونتر مالويدا (٥٠ عاما) يرأس حزب الفلاحين الدمقراطي في المانيا الدمقراطية منذ العام ١٩٨٧. وشغل في محافظة بوتسدام مناصب مختلفة في اجهزة الدولة في مجال الزراعة.



● هانس مودرو ●

ويخلف مالويدا بذلك هورست سيندرمان (٧٤ عاما) من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي شغل هذا المنصب منذ العام ١٩٧٦.

واعلن مالويدا عن اعداد قانون للانتخابات الا انه حذر من التسرع في هذا الشأن. وقال «انني أشير في هذا الصدد الى العمل السطحي في اعداد قانون للانتخابات». واضاف أن اسلوب عمله المفضل ـ مناقشة كل المشاكل بعمق واتخاذ قرارات في وقت قصير وتحقيقها بسرعة. واشار الى أنه يشعر بتفاؤل كبير بأن تناقش بصراحة وبشكل بناء تشارك فيها كل الاحزاب على قدم المساواة على الاسس الضرورية.

● البقية على ص ٢ ●

بعد اسبوع من انتخابه رئيسا للجمهورية:

معوض يكلف الحص بتشكيل حكومة الوفاق الوطني في لبنان

● معوض يدعو جميع اللبنانيين، بدون استثناء، لاقامة لبنان موحد ● ومرة اخرى.. عون يعتبر تكليف الحص امرا لاغيا ●

● بيروت ـ الوكالات ـ كلف الرئيس اللبناني، رينيه معوض، امس الاثنين، سليم الحص (٦٠ عاما) تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بموجب اتفاق الطائف.

وكان الحص حتى الخامس من تشرين الثاني الجاري رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة. وقدم استقالته الى معوض بعد ساعات على الانتخابات الرئاسية التي عارضها العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين.

واعلن تكليف الحص في اعقاب لقاء

● البقية على ص ٢ ●

شمير، قبيل سفره الى الولايات المتحدة، امس:

«لن اساوم الامريكان على الضمانات الاسرائيلية الست التي لا غنى عنها»!

* مصادر في حزب «العمل»: شمير «يلعب اوراقه الاخيرة» في واشنطن * بيرس: سأطرح برنامج سلام جديدا بعد عودة شمير من واشنطن اذا لزم الامر ذلك! * المراقبون: «واشنطن فقدت صبرها هذه المرة» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قبل ساعات من سفره الى الولايات المتحدة، عن «امله» في ان توافق الادارة الامريكية على «الضمانات الست» التي تطالب بها اسرائيل شريطة قبولها «نقاط بيكر الخمس» مشيرا الى انه «لن يساوم الامريكان حول هذه الضمانات التي لا غنى عنها بالنسبة الى أمن اسرائيل»!!

وغادر شمير، بعد منتصف ليلة امس الاثنين، مطار اللد متوجها الى الولايات المتحدة في وقت انقسمت فيه الحكومة الاسرائيلية مجددا حول الموقف الواجب اتخاذه من «خطة بيكر». فقد أكدت مصادر مسؤولة مقربة من رئيس الحكومة، امس، ان الموافقة على «خطة»

● البقية على ص ٢ ●

بعد الاستقالة من رئاسة اللجنة العسكرية:

دينغ هسياو بينغ يؤكد عزمه اعتزال العمل السياسي نهائيا

● «يجب ان يكون الاعتزال حقيقيا لئلا ازعج القادة الجدد في عملهم» ●

● بكين ـ اعلن الزعيم الصيني، دينغ هسياو بينغ، امس الاثنين انه «يودع رسميا» العمل السياسي وانه لن يلتقي بعد الان زوارا اجانب حسب ما جاء اثناء استقباله وفدا يابانيا في الوقت الذي خصص له التلفزيون الرسمي قرابة عشر دقائق من نشرته المسائية.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن دينغ اثناء لقائه الوفد الياباني «انتهز هذه المناسبة لاودع رسميا العمل السياسي» مضيفا «انكم آخر مجموعة ضيوف محترمين التقيهم».

ويذكر ان الزعيم الصيني البالغ الخامسة والثمانين والذي استقال، يوم الخميس الماضي، من اخر مهمة رسمية تسلمها وهي رئاسة اللجنة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني.

واعلن دينغ «يجب ان يكون التقاعد حقيقيا لئلا ازعج القادة الجدد في عملهم». واوضح انه من اجل ذلك «لن يستقبل زوارا يأتون باسم المجموعة او الحزب او الدولة بعد الان».

استئناف المعارك بين جبهة «فارابوندو مارتي» والقوات الحكومية السلفادورية في شوارع العاصمة

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ استؤنفت المعارك، امس الاثنين، في نحو الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي في سان سلفادور بين القوات الحكومية وثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وفق ما لوحظ ميدانيا.

ورغم تصريحات الرئيس الفريدو كريستياني ووزير الدفاع الجنرال هومبرتو لاريوس، اللذين أكدا استعادة السيطرة على الوضع منذ مساء يوم الاحد الماضي [illegible]

وبعد هدوء دام حوالي ست ساعات الليلة قبل الماضية سمعت اصوات اشتباكات كثيفة جدا في المدينة حيث كانت الشوارع خالية بسبب نظام حظر التجول الذي فرض منذ الساعة ٢٠،٠٠ بالتوقيت المحلي يوم الاحد الماضي.

وتتركز جيوب المقاومة الرئيسية على ما يبدو في حي مكسيكانوس الشعبي حيث يعيش ١٢٥ الف شخص في ضاحيتي متروبوليس وميرالفال السكنيتين.

ومن جهة اخرى افادت حصيلة رسمية نشرها امس المكتب الصحفي التابع للقوات المسلحة بعد خمس وثلاثين ساعة على بدء الاشتباكات ان المعارك التي بدأت يوم السبت الماضي اسفرت عن سقوط (١١٩) قتيلا واكثر من (٢٥٠) جريحا. واشارت الحصيلة الى ان بين القتلى (٩٣) من الثوار و(٣٦) من عناصر الجيش ومن الحرس (٩٠) جنديا و(٦٠) من الثوار واكثر من مئة من المدنيين.

لافساح المجال امام بوتو لاجراء تعديل حكومي: جميع وزراء الحكومة الباكستانية يقدمون استقالة جماعية

● اسلام اباد ـ «يو.بي.اي» ـ اعلن التلفزيون الرسمي الباكستاني ان اعضاء حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو، قدموا استقالة جماعية امس الاثنين، لافساح المجال امام بوتو لاجراء تعديل حكومي.

وذكر التلفزيون ان بنازير بوتو اعلنت انها ستقوم بـ «تعديل حكومي في الوقت المناسب» شاكرة اعضاء حكومتها المستقيلين.

واوضح التلفزيون ان وزراء ومستشاري رئيسة الوزراء قدموا استقالاتهم اثناء اجتماع للحكومة عقد امس الاثنين في اسلام اباد لتكون حرة التصرف بشأن اعادة تشكيل الحكومة.

واعرب اعضاء الحكومة عن دعمهم الكامل لدور بوتو القيادي ودعمهم الكامل لرئيسة الوزراء. واكدوا لها انهم سيواصلون العمل معها حتى ولو لم يحتفظوا بحقيبة وزارية كما اضاف التلفزيون.

وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية واجهت في اول تشرين الثاني الجاري، بعد احد عشر شهرا على وصولها الى السلطة، اقتراحا بحجب الثقة عن حكومتها طرحته احزاب المعارضة لكنه رفض بفارق قليل اذ لم يحصل الا على (١٠٧) اصوات من اصل (١١٩) صوتا مطلوبا.

وبعد رفض اقتراح حجب الثقة من قبل البرلمان اعلنت بوتو عزمها القيام بتعديل الحكومة بغية ادخال معتدلين من المعارضة اليها.

وتضم الحكومة التي حلت امس ثلاثة وزراء جدد ينتمون الى «التحالف الاسلامي الدمقراطي» وهو الخصم الرئيسي لحزب الشعب الباكستاني الحاكم.

في خطوة تاريخية هامة:

جميع احزاب المعارضة المصرية توجه نداء للشعب المصري لتصعيد النضال ضد انتهاكات الدستور والقانون والاعتداء على الحريات

● د. محمود امين العالم: هذه وقفة تاريخية عظيمة في تاريخ مصر... من حق المعارضة الالتقاء للدفاع عن كرامة مصر وشعبها ●



● د. محمود امين العالم ●





● خالد محيي الدين ●

● القاهرة ـ خاص بـ «الاتحاد» من اسامة مصري ـ وجه، امس الاثنين، قادة احزاب المعارضة المصرية خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر حزب «الوفد» نداء الى الشعب المصري للعمل من اجل وقف الانتهاكات المستمرة للدستور والقانون من جانب الحكومة والاعتداء على الحريات وحقوق الانسان.

تلا النداء على الصحفيين علي سلامة، مساعد السكرتير العام لحزب «الوفد» بحضور جميع قادة احزاب المعارضة المصرية الموقعة على هذا النداء.

وجاء في النداء: «انطلاقا من الايمان بحرية الانسان وحقوقه المكفولة في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، وايمانا بحق الشعب المصري في التعبير عن ارادته واختيار حكامه في الوقت الذي أعلنت فيه حالة الطوارئ، على

● البقية على ص ٢ ●



في غياب وضد م.ت.ف. لا يمكن تحقيق السلام

□ غادر البلاد، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، رئيس الحكومة اسحق شمير في طريقه الى الولايات المتحدة. وسيشارك شمير، في واشنطن، في اعمال الجمعية العمومية للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة حيث يلقي خطابا يستعرض فيه سياسة اسرائيل بشكل عام وتجاه قضية الشرق الاوسط خصوصا.

وسيلتقي رئيس الحكومة الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض للتباحث حول ما يسمى «عملية تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

ويستفاد من اجهزة الاعلام المحلية والعالمية ان الادارة الامريكية ترى صعوبة في التوفيق بين تحفظات م.ت.ف من نقاط بيكر وبالمقابل التحفظات المضادة التي قدمتها حكومة شمير. ولذلك تحاول الولايات المتحدة الغاء التحفظات من الجانبين ومواصلة السير قدما لعقد الحوار بين وفد اسرائيلي رسمي ووفد فلسطيني.

ولكن المساواة بين تحفظات حكومة اسرائيل وتحفظات م.ت.ف هي مساواة ظالمة بشكل صارخ وهي تعبر عن تحيز امريكا لاسرائيل. فبينما «تحفظات» حكومة شمير ـ بيرس ـ ارنس تطالب باستبعاد م.ت.ف وعدم مشاركة فلسطينيين «من خارج المناطق» (؟) وعدم السماح للوفد الفلسطيني بطرح اية نقطة لا تتعلق بالانتخابات وبموافقة اسرائيل المسبقة على تركيبة الوفد الفلسطيني فان تحفظات م.ت.ف، كما نقلتها الخارجية المصرية الى واشنطن، تستهدف طرح قضية الارض مقابل السلام ومشاركة م.ت.ف واحترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وهل يعقل ان يقبل اي انسان فلسطيني المشاركة في «وفد فلسطيني» ضد ارادة م.ت.ف ومن خلال التنازل المسبق عن ابسط الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني؟

واذا كانت مهمة شمير في واشنطن «مستحيلة»، قالت «يديعوت احرونوت» امس، فان المهمة الامريكية المعلنة، تحريك عملية السلام من خلال استبعاد م.ت.ف كليا، هي ايضا «مهمة مستحيلة».

ان كل هذا النشاط المحموم من واشنطن ـ بمساعدة حكام القاهرة ـ «لتحريك عملية السلام» ولكن من خلال استبعاد م.ت.ف هي اشبه ما تكون بعملية طحن الماء.

السلام في الشرق الاوسط ضروري حقا وملح حقا. وهناك وعي عميق محليا وعالميا لذلك. وهناك اخطار حقيقية مدمرة، اذا لم تتقدم عملية السلام الحقيقي تقدما حقيقيا ملموسا. ولكن ما يجب ان تعرفه ادارة الرئيس بوش وادارة الرئيس شمير هو ان السلام يحتاج الى طرفين متنازعين يقومان بعقده وتحقيقه. والطرف الذي على اسرائيل ان تعقد السلام معه هو الشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله تمثيلا قوميا سياسيا رسميا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يمثله سواها، وفي الواقع لا يوجد انسان فلسطيني لا يقر بهذه الحقيقة.

من هنا الحاجة الماسة الى تصعيد المعركة السياسية والشعبية، في اسرائيل وفي العالم كله للضغط على حكومة اسرائيل للاقرار بالحقيقة والتعامل معها. والحقيقة هي ان م.ت.ف هي المخولة للتحدث والتفاوض باسم شعب فلسطين وهي مستعدة للسلام العادل والدائم والثابت على اساس مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل المستقلة.

وكل الضباب وسيل التصريحات والمسرحيات المفتعلة التي يرافقها الضجيج الصاخب يجب ان لا تخفي هذه الحقيقة الكبيرة، حقيقة الحقائق، في كل الموقف السياسي في الشرق الاوسط. («الاتحاد»)

شمير، قبيل سفره الى الولايات

● تتمة من صفحة ١ ●

وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مرتبطة «بالضمانات الستة التي طلبتها اسرائيل ومنها على وجه الخصوص استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك فلسطينيي القدس المحتلة والفلسطينيين المبعدين من اية عملية تفاوض وان لا يتضمن جدول اعمال «الحوار» اية مواضيع سوى عملية الانتخابات في المناطق المحتلة والترتيبات لها. وبالمقابل اعتبر العديد من وزراء حزب «العمل»، امس، ان الموافقة على «خطة بيكر» لا تخضع لاي شرط مسبق وبالتالي لاي من الضمانات الست.

واعتبر وزراء حزب «العمل»، في تحذير واضح تم توجيهه الى شمير، ان الاخير «يلعب اوراقه الاخيرة في الولايات المتحدة اذا ما اراد البقاء على رأس حكومة «الوحدة القومية». وكان القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» هدد «باطلاق برنامج سلام جديد بعد عودة شمير من الولايات المتحدة اذا لزم الامر ذلك»!

وقال شمير في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان لقاءه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي من المفروض عقده، غدا الاربعاء «لن يكون لقاء تاريخيا من شأنه تغيير الوضع في المنطقة». ورفض شمير مشاركة فلسطينيي القدس المحتلة والمبعدين، وقال: «في هذه المرحلة ينبغي عدم خلق سابقة قد يتبين انها خطيرة جدا». وقال ايضا ان «دور مصر في العملية السلمية، اذا كان لها دور، هو غير حاسم»!

وقام شمير، طوال يوم امس، بسلسلة من الاجتماعات والاتصالات تحضيرا لزيارته الى الولايات المتحدة. فقد اجتمع مع وزير الخارجية، موشيه آرنس، الذي عاد امس الاول، من زيارته الى اليابان، وبحث معه بالاساس في مواقف اسرائيل عشية اللقاء مع بوش وبيكر. كذلك اجرى شمير، يوم امس، اتصالين هاتفيين مع سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، ومستشاره للشؤون الاعلامية، افي بازنر، المتواجدين في الولايات المتحدة منذ ايام للتحضير للزيارة.

واشار المراقبون، امس، الى ان تصريحات شمير عشية سفره «لا تدعو الى التفاؤل وهو يصل الى الولايات المتحدة مع مواقف متشددة جدا». واشار المراقبون كذلك الى ان تصريحات شمير «يمكن ان تترجم في واشنطن على انها رغبة متعمدة في عرقلة اطلاق عملية السلام» لا سيما وان وزارة الخارجية الامريكية سبق ان اعلنت رفضها «الضمانتين» المتعلقتين باستبعاد فلسطينيي القدس المحتلة والمبعدين من المفاوضات.

واعتبر المعلقون السياسيون ان شمير، الذي من المقرر ان يلتقي بيكر قبل ان يلتقي الرئيس بوش، سيسعى مرة جديدة لابراز الخلافات داخل حكومته لكسب المزيد من الوقت بينما «ليس مستغربا ان يكون الامريكيون قد فقدوا صبرهم هذه المرة، وان لا يكون في مستطاع شمير العودة الى اسرائيل وفي جعبته تصريحات مهدئة حول العلاقات الممتازة مع واشنطن».

هذا وسيشارك شمير خلال زيارته الى واشنطن في مؤتمر المنظمات اليهودية الذي سيعقد في سنسيناتي في الولايات المتحدة. كذلك سيتوقف في كل من باريس وروما في طريق عودته من واشنطن الى البلاد حيث من المتوقع ان يجتمع مع كبار المسؤولين في الدولتين.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٩ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤٦٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع مجلس كوكب المحلي:

وزارة المعارف تدبر مؤامرة لنقل طلاب عدة صفوف من مدرسة القرية الى مدرسة شعب

● مطالبة الوزارة بحل ازمة النقص في الغرف الدراسية والغرف المستأجرة ●

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ طالب مجلس كوكب المحلي في جلسته العادية المفتوحة امام الجمهور، يوم السبت الماضي، وزارة المعارف ببناء الغرف الدراسية اللازمة للمدرسة الوحيدة في القرية بدلا من الغرف المستأجرة.

وكان رئيس المجلس، احمد الحاج، قدم بيانا تفصيليا حول انجازات المجلس خلال الفترة السابقة والمشاريع التطويرية التي قام بها لخدمة الاهالي. كذلك تطرق في بيانه الى القضايا السياسية، المحلية والعالمية.

واكد الحاج «اننا نجحنا في امتحان الدمقراطية واثبتنا اننا اهل لها وهذا نابع من رغبة الجميع في التطور وتغليب المصالح العامة على المصالح الشخصية». وتطرق الى انجازات مخيم العمل التطوعي الاول في القرية مشيرا الى ان المجلس المحلي في كوكب يعاني كبقية المجالس المحلية العربية من شح الميزانيات وخاصة ميزانيات التطوير ولذلك «اعتمدنا على مخيمات العمل التطوعي».

وكشف رئيس المجلس عن المؤامرة التي تحيكها وزارة المعارف بهدف نقل طلاب صفوف السادس حتى التاسع في مدرسة القرية الى قرية شعب. واكد رفض المجلس والاهالي وادارة المدرسة لهذه المؤامرة.

وفي الختام وعد الحاج بعقد جلسات مفتوحة للمجلس المحلي في المستقبل لاطلاع الاهالي اولا باول على سير العمل في القرية.

تنويه

● وقع خطأ في الخبر عن الاجتماع الشعبي في عرابة الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس الاثنين، اذ سقط اسم الاستاذ النقابي سعيد ياسين عضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية بعد اسم رئيس المجلس المحلي، السيد احمد صالح جربوني.

رغم تكثيف الاحتلال تواجده وحملاته

● تتمة من صفحة ١ ●

ولم تخل قرية او مخيم او حي من الضفة والقطاع من مظهر او اكثر من مظاهر الاحتفالات هذه وكذلك التضامن مع ضحايا الاحتلال وذويهم بدءا من تبادل بالونات تحمل الالوان الاربعة ومرورا برشق جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة وانتهاء بالتظاهر وتنظيم المسيرات الى منازل عائلات الشهداء والجرحى والمبعدين.

ويتوقع مراقبون في القدس المحتلة ان تبلغ «استعدادات» قوات الاحتلال لمواجهة مظاهر الاحتفال هذه اوجها اليوم باتخاذ اجراءات «احترازية» اخرى مثل توسيع نطاق حظر التجول او اغلاق مناطق واسعة ومنع التنقل الى المدن وما بينها اضافة الى مواصلة حملات الاعتقال المستمرة منذ اسبوع تقريبا وكذلك سياسة المداهمات وازالة المظاهر الوطنية المختلفة التي تغطي الاحياء والقرى والمخيمات. وبالطبع فان كل ذلك سيترافق مع تكثيف لانتشار قوات الجيش في انحاء الضفة والقطاع. ويستدل على ذلك من خلال ما جرى يوم امس والليلة قبل الماضية اذ عادت قوات الاحتلال الى فرض نظام حظر التجول في نابلس ومخيماتها وضواحيها بعد رفعه نحو ساعتين تقريبا كما اغلقت العديد من مداخل الاحياء في المدينة باستخدام صخور ضخمة كانت اجبرت سائقي تسع شاحنات لحملها على «تفريغها» امام هذه المداخل. كذلك الامر في حي جبل الطويل والمنطقة الصناعية في البيرة حيث تم اغلاق معظم المداخل هناك بتلال من التراب والصخور. اما في طوباس ومخيم قلنديا فان نظام منع التجول مستمر هناك لليوم الخامس على التوالي.

ويستفاد من المعلومات التي حصلنا عليها نهار امس ان حملات الاعتقال طالت مئات اخرين خلال الـ (٢٤) ساعة الاخيرة وشملت احياء المسلخ وجبل هندازة وشارع الصف في بيت لحم وقرى زعترة والفرديس والتعامرة ودار صلاح واذنا وعبوين وبديا وعزون وصوريف وفي بيتونيا وفرعون وباقة الشرقية وعقابا ويعبد وصرة ومخيمات قلنديا والجلزون وجنين وكذلك مدينتي جنين والخليل وغيرها.

وكانت هذه المناطق، وغيرها، شهدت مظاهر احتجاج مختلفة وخاصة نابلس وجنين والخليل وكذلك رام الله وطولكرم.

ففي نابلس، وفور اعلان رفع نظام حظر التجول في ساعات بعد ظهر امس انطلقت عشرات المسيرات في كل احيائها باتجاه قبور الشهداء ومنازل ذويهم وبخاصة الشهيدين ايمن الرزة ورجا اللداوية. واستخدم جنود الاحتلال الرصاص والعيارات الاخرى لقمع الاهالي ثم اعادوا فرض نظام حظر التجول. وقد اصيب خلال اعمال القمع هذه عدد من المواطنين كان من بينهم الفتى علاء جرار (١٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه وادخل الى المستشفى «الانجيلي» ووصفت حالته بانها صعبة. كما اصيب سليم يوسف شاكر (١٧ عاما) بشظايا في بطنه وبعيار مطاطي في الجسد. وصلاح عماد كنفاني (١٩ عاما ـ رصاصة في الرجل) فيما اغمي على امل ابو زنط (٤٠ عاما) جراء استنشاق غاز مسيل للدموع. واصيب اخرون بعيارات مطاطية.

وفي منطقة رام الله اصيب جلال حداد (١٦ عاما) برصاصة في ساقه.

ووقعت مظاهر احتجاج في ضاحية البريد في القدس فيما تسبب جنود الاحتلال بقطع التيار الكهربائي في ابو ديس في اثناء انزال اعلام فلسطينية كانت ترتفع على اسلاك كهرباء في القرية.

كما وقعت مظاهر احتجاج لطلاب وطالبات مدارس قلقيلية واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «المرابطون» في المدينة وكذلك مدرسة بيت ساحور الثانوية ومدرسة دار الايتام الاسلامية في حي الثوري في القدس المحتلة. وبعد منع استمر (٢٥) يوما متواصلة سمحت قوات الجيش لاصحاب سوق الخضار في بيت لحم بادخال سيارات الخضار الى السوق الذي كان اغلق ببوابة حديدية (حاجز).

ولاحظ الاهالي في بيت لحم ان مصورين عسكريين رافقوا بعض دوريات الجيش في شوارع المدينة وان هؤلاء كانوا يلتقطون صورا للمباني والشوارع وسيارات المواطنين. فيما شوهدت اعلام فلسطينية في اماكن مرتفعة بارزة في المدينة.

واغلق جنود الاحتلال سوق جنين لليوم الثالث على التوالي في اعقاب مظاهر احتجاج ورشق جنود بالحجارة وشنوا حملة تنكيل في شوارعها خاصة في اعقاب «عرض» بالزي الموحد قامت به طالبات بعض مدارس جنين. ونشير الى انه جرت اعمال اعتداء على ممتلكات الاهالي في اثناء مداهمات المنازل في ساعات منتصف الليل. واستدعى المواطن حسن وشاحي مندوبي الصليب الاحمر للاطلاع على ما فعله الجنود في منزله بعد ان وضعوا طفليه في غرفة وهو وزوجته في مكان آخر من المنزل واخذوا في تحطيم كل محتوياته تقريبا من الاجهزة الكهربائية والاثاث والادوات المنزلية.

وجرت عروض اخرى في السيلة الحارثية وفي رمانة كما جرت مواجهات في قباطية والزبابدة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● قطاع غزة ●

واخذت ترد الى مكتبنا انباء الاحتفالات المميزة في قطاع غزة بما في ذلك قيام عشرات الملثمين في العديد من المواقع بحمل الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات المهنئة بالعيد ونصب اليافطات (من القماش والورق المقوى) المماثلة والموقعة باسم القيادة الوطنية الموحدة.

وكانت صبايا مدرسة «بشير الريس» الثانوية وحشد من صبايا غزة قد «ختمن» حفل دبكة واناشيد وهتافات وطنية تنادي بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة الاتية حتما وبمواصلة النضال لانجازها، ختمن ذلك بامطار سيارات الجيش بالحجارة في شارع الوحدة وعلى مدار ساعتين.

ولم تجد السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين سوى مغادرة المنطقة بسرعة بعد سيل من الحجارة كان ينهمر عليها اثناء عبورها شارع عمر المختار بمحاذاة سوق فراس. وكان ذلك يرافق باطلاق وابل من الرصاص العشوائي. وفي الرمال والشجاعية في غزة وفي كل مخيمات القطاع وفي قريتي بني سهيلة وبيت حانون وفي حي الامل في خانيونس امتدت مظاهر الاحتجاج ورشق الجنود والمستوطنين بالحجارة من ساعات الصباح حتى ساعات المساء. واتخذت طابعا أكثر شمولية في قرية بني سهيلة. كما تجددت هذه المظاهر الليلة الماضية ايضا.

واصيب خلال اعمال قمع هذه المظاهر العديد من المواطنين والشبان والشيوخ كان من بينهم في حي الشجاعية محمد احمد سليم (١٦ عاما ـ رصاصة في الذراع) وفي حي الرمال اصيب فارس محمد عبد الرحمن (١٤ عاما ـ عيار معدني في الرأس). وفي مخيم الشاطئ، اصيب سمير احمد عبده (٢٥ عاما ـ رصاصة في الساق) وعلي عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفي مخيم دير البلح اصيب عطية شعيب (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد حسين ابو العيد (١٩ عاما) ـ رصاصة في الفخذ.

وفي مخيم جباليا اصيب بالرصاص احمد معروف (١٨ عاما ـ في الركبة) ومصطفى ابو النصر (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق).

وفي بني سهيلة اصيب مصباح ابو عاصي (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق) وريم البريم (١٣ عاما ـ عيار معدني في الساق).

وفي مخيم خانيونس اصيب طرفة عقيل (٣٠ عاما ـ رصاصة في الذراع).

وفي مخيم البريج اصيب الفتى محمود سعيد عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في ذراعه).

وفي بيت حانون اصيب علاء الكلناجي (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق).

اما في رفح فقد اصيب العجوز سليمان محمود ابو جزر (٧٥ عاما) بعيار معدني في صدره فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب جمال ابو عبيد (٣٠ عاما) حتى اغمي عليه واصيب بعدة جروح في جسده ورأسه.

من جهة ثانية اقتلعت جرافات الاحتلال (١٠) اشجار حمضيات بمحاذاة مخيم البريج تعود الى عائلة ابو مدين بحجة رجم جنود ومستوطني الاحتلال بالحجارة من بيتها.

في خطوة تاريخية هامة: جميع احزاب المعارضة

● تتمة من صفحة ١ ●

غير سند ـ يبرره من الواقع. وتوسعت السلطات في اعتقال المواطنين دون مسوغ مشروع. ووصل الامر الى احتجاز الاطفال والرهائن واقتحام المساجد وامتهان القضاء وتفتيش منازل رجاله دون اذن من مجلسهم الاعلى. واهانة اعضاء مجلس الشعب واهدار حصانتهم وملاحقة قيادة الاحزاب السياسية والحد من حريتها، التي كفلها لها الدستور. واصبح التعذيب وسيلة للارهاب يمارسه النظام الحاكم دون وازع عن ضمير او احساس للحياة تستشعر به السلطات امنها. ويستقر سياطا على اجساد المواطنين على كافة مستوياتها واتجاهاتها الفكرية».

«وفي الوقت الذي تردت فيه الحالة الاقتصادية للبلاد نتيجة تدهور الانتاج وتفشي الفساد والانحراف وسوء استخدام المال العام واغراق الوطن في الديون الخارجية وفوائدها، واصبحت المعونات الاجنبية لينا يحد من حرية الارادة في اتخاذ القرار، وبات المواطن المصري يلاقي العجز في تدبير احتياجاته الاساسية نتيجة القفزات الجنونية للاسعار وعدم توفر السلع الضرورية في الاسواق، وفي الوقت الذي عجزت فيه الحكومة عن معالجة الموقف نجد اعراضا من رئيس الدولة عن الاستماع لاي نقد وتجاهل لاصحاب الفكر والرأي ذوي الاختصاص وجمودا من جانب السلطة وتقييد حرية الاحزاب المعارضة فضلا عن خنقها والتصنت عليها والحيلولة بينها وبين الالتحام بالجماهير وتزوير الانتخابات العامة توصلا الى اغلبية زائفة تدين بالولاء لمن صنعوها».

ويرى الموقعون على هذا النداء في كل ذلك استشعارا لدورهم التاريخي في يوم يحتفل فيه الشعب المصري بنضاله من اجل اجلاء المستعمر الاجنبي ان يطالبوا رئيس الجمهورية بالعمل على معالجة الاوضاع الانسانية والاقتصادية والاجتماعية المتردية باتخاذ ما يلي:

١) الالغاء الفوري لحالة الطوارئ وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية.

٢)ضرورة التزام النظام الحاكم باحترام الاحكام القضائية وتنفيذ مقتضاها في كافة المجالات حفاظا على الشرعية وسيادة القانون.

٣) تكثيف الجهود من اجل وقف التعذيب بشتى اشكاله والعمل على اصدار قانون يحمي حق الانتماء الحزبي للمواطنين وحرية تكوين الجمعيات وحق المواطنين في الاجتماع والاحتجاج الدمقراطي السلمي.

٤) اتخاذ السياسات الكفيلة بضمان حق المواطن في العمل والاجر العادل والضمان الاجتماعي الشامل والعلاج الميسر والتعليم المثمر.

٥) اجراء انتخابات عامة تشرف عليها الهيئة القضائية لتشكيل جمعية تأسيسية لتضع دستورا جديدا يكفل للامة سيادتها ويحقق التوازن بين سلطات الدولة وينص على ضمانات حرية الانتخابات والاستفتاء العام. ويكفل احترام الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان ويثبت حرية اصدار الصحف وقيام الاحزاب. ويحافظ على المكاسب الاجتماعية والمقومات الاساسية للمجتمع.

و «يرى الموقعون على هذا النداء ان هذه المطالب ليست سوى خطوة يرغبون ان تحقق ثمارها ويتعهدون بالاستمرار في المطالبة بها مستخدمين كافة الوسائل المشروعة حتى توضع موضع التنفيذ ويهيبون بالشعب التحرك والالتفاف بكافة فئاته وطوائفه على اختلاف معتقداته حول احزابه وتنظيماته الشعبية في الدفاع عن حقوقه وحريته».

ووقع على النداء كل من: خالد محيي الدين، امين عام حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي»، وابراهيم شكري، رئيس حزب «العمل الاشتراكي»، وفؤاد سراج الدين، رئيس حزب «الوفد الجديد»، ومحمد مأمون الهضيبي عن تنظيم «الاخوان المسلمين»، ومصطفى كامل مراد عن حزب «الاحرار»، والدكتور محمود امين العالم عن الشيوعيين المصريين.

وبعد القاء النداء رد قادة احزاب المعارضة المصرية على اسئلة الصحفيين.

وكان د. محمود امين العالم قد اعتبر ذلك «وقفة تاريخية عظيمة في تاريخ مصر لانه من حق الجماهير ان تتحرك ومن حق هذه المعارضة على اختلافها وتنوع اجتهاداتها ان تلتقي اليوم وتدافع فعلا عن كرامة مصر وكرامة الشعب لان الحكومة تسعى الى منع الشعب من التحرك السياسي، ونحن نريد أن نعطي الامل لكل الجماهير ونقول لهم ان بهذه القيادات المختلفة، وبكم انتم وبوحدتكم وحركتكم ووعيكم، تستطيعون ان تفرضوا على السلطة الدمقراطية ونيل حقوقكم المشروعة. وارجو ان يكون هذا الاجتماع التاريخي نقطة البداية، لا وقفا على قيادات الاحزاب، ولكن حركة جماهيرية زاخرة، من اجل ان تتحقق، فعلا، المطالب الاساسية للجماهير».

رابين... أتقتل ثم... نرث؟

● صورتان من بيت ساحور أثناء زيارة التضامن التي قام بها بعض نشيطي حركة السلام الجديدة «خط اخضر» يوم الجمعة (٨٩/١١/١٠). (تصوير: «باسل» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

بعد اسبوع من انتخابه رئيسا

● تتمة من صفحة ١ ●

بينه وبين معوض استغرق ساعة وعقد في القصر الحكومي «السرايا» في القطاع الغربي من بيروت.

والتقى معوض قبل ذلك رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، وبموجب اتفاق الطائف فان المشاورات التي يقوم بها رئيس الجمهورية مع رئيس مجلس النواب لتعيين رئيس حكومة تعتبر «ملزمة».

وعلى الفور استقبل معوض والحص نحو ٣٠ دبلوماسيا دعاهم الرئيس اللبناني الى «السرايا». وافيد ان من بين هؤلاء سفراء فرنسا والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا والقائم «بالاعمال» العراقي. ويذكر ان الولايات المتحدة اجلت كل بعثتها الدبلوماسية عن لبنان في بداية ايلول الماضي.

وسيسعى الحص لتشكيل حكومة وفاق وطني لبناني تضم جميع الاطراف اللبنانية وخاصة الميليشيات الرئيسية في لبنان وهي: القوات اللبنانية وحركة «امل» و«حزب الله» و «الحزب الاشتراكي التقدمي» و «الحزب الشيوعي» و «الحزب الاشتراكي القومي السوري» وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وكرر معوض، امس، امام السلك الدبلوماسي دعوته الى «جميع اللبنانيين من دون أستثناء» لاقامة «لبنان موحد» واشاد بسوريا لدعمها «وحدة لبنان ومؤسساته».

والقى معوض هذا الخطاب بعد قليل من تكليفه سليم الحص بتشكيل حكومة وحدة وطنية امام ٣٢ دبلوماسيا معتمدين في لبنان دعاهم الى القصر الحكومي في بيروت الغربية.

وكرر معوض هذه الدعوة التي كان وجهها بعد قليل من انتخابه في الخامس من تشرين الثاني الجاري الى جميع اللبنانيين حيثما كانوا وبدون استثناء احد لكي «يلتفوا حول عملية السلام لبناء لبنان موحد في شعبه وارضه ومؤسساته».

وشكر معوض خصوصا اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) التي رعت اتفاق الطائف معتبرا من جهة أخرى ان سوريا «ساهمت الى حد كبير» في هذا الاتفاق «بدعمها وحدة لبنان ومؤسساته».

على صعيد آخر وصف مصدر قريب من العماد ميشيل عون تكليف الرئيس رينيه معوض امس سليم الحص بتشكيل حكومة وحدة وطنية بانه «لاغ وكأنه لم يكن».

واوضح هذا المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية «بما ان انتخاب معوض رئيسا للجمهورية مخالف للدستور فان تعيين الحص لاغ وكانه لم يكن»!!

واعتبر «راديو دمشق»، امس، «الشرعية اللبنانية... تملك الامكانات» لمواجهة العماد ميشيل عون.

وقالت الاذاعة ان «الشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس معوض ومجلس النواب وحكومة الوفاق الجديدة تملك امكانات كفيلة بتجاوز المنحرفين» واضافت ان «الانظار تتوجه الى الرئيس معوض وحكومته الجديدة لحسم الموقف وسحب البساط من تحت اقدام المتآمرين وفي مقدمتهم عون المتمرد على الشرعية والمهدد للوفاق الوطني».

وتابعت ان «شعب لبنان يقف اليوم صفا واحدا مع الشرعية وكذلك سوريا والعرب والمجتمع الدولي برمته».

واعتبرت ان «لبنان لن يستعيد سيادته سوى بعد تحرير المناطق الشرقية من هيمنة عون الذي يستعد لاعلان دولة مصغرة فيها».

ورأت الاذاعة الرسمية السورية ان «مشاورات الرئيس معوض لتشكيل حكومة وفاق واجماع وطني استغرقت كل هذا الوقت لانه كان حريصا على استطلاع كل الاراء والمواقف بحيث تأتي الحكومة ملبية لطموحات اللبنانيين وقادرة على مواجهة كل التحديات».

رحلت «لاباسيونيرا» ـ البطلة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت ايباروري، رئيسة الحزب الشيوعي الإسباني الفخرية، التي شاركت في تأسيسه في العام ١٩٢٢، قد لازمت منزلها في استمرار منذ اشهر عدة.

وكانت عولجت مرة اولى في ١٣ ايلول الماضي، لاصابتها بالتهاب رئوي، اضيفت اليه مشاكل في القلب. وتمكنت من السيطرة على المرض لكنها خرجت من المستشفى ضعيفة جدا وعادت الى منزلها في ١٥ تشرين الاول الماضي.

ولم يدم هذا التحسن سوى ثلاثة اسابيع. ونقلت الثلاثاء الماضي الى المستشفى نتيجة اصابتها بالتهاب رئوي مزدوج وفقدانها للسيطرة على عضلاتها فكادت تختنق ببلع لسانها. ووضع لها جهاز تنفس اصطناعي وما لبث اطباؤها ان لاحظوا «تحسنا طفيفا» في حالتها الصحية.

وظهرت دولوريس ايباروري للمرة الاخيرة امام الجمهور قبل عامين، حين شاركت في مؤتمر الحزب الشيوعي الإسباني. وهي تشكل الرمز التاريخي ليس بالنسبة الى الشيوعيين الاسبان، فحسب، وانما لجميع القوى الوطنية الاسبانية.

وكانت ايباروري حينها في ال ٩٢ من العمر وأحدى آخر كبار قادة المقاتلين الجمهوريين الاسبان في الحرب الاهلية، الذين ما زالوا على قيد الحياة. وكانت تعتبر رمزا للمرأة الملتزمة الشجاعة.

ونفيت الى الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب الاهلية ولم تعد الى اسبانيا سوى في سن ال ٨٢ عاما اي في ١٣ أيار ١٩٧٧ بعد تشريع الحزب الشيوعي الإسباني.

● دولوريس ايباروري ●

● مدريد ـ «و.ص.ف.» ـ كانت الرئيسة الفخرية للحزب الشيوعي الإسباني، دولوريس ايباروري، التي توفيت أمس الأول الاحد، عن ٩٤ عاما ذاكرة الشيوعية وتاريخ اسبانيا المعاصر.

ولدت «لا باسيونيرا»، في ٩ كانون الاول ١٨٩٥ في غالارتا، مدينة المناجم في مقاطعة الباسك. وكانت الثامنة بين احد عشر طفلا لعائلة عمال مناجم كاثوليكية متدينة. اضطرت للتخلي عن الدراسة وهي في الخامسة عشرة من العمر لتعمل خادمة.

تزوجت من عامل مناجم من استوريا، جوليان رويز المناضل الاشتراكي النشط واصبحت هي ايضا اشتراكية وشاركت في تمرد عمال مناجم استوريا في صيف عام ١٩١٧ الذي تم قمعه بعنف.

شاركت في العام ١٩٢٠ بتأسيس الحزب الشيوعي في منطقتها وكتبت اول مقالاتها في صحيفة «عامل مناجم بيسكاي» ووقعته باسم (لا باسيونيرا)، وهو اسم زهرة برية منتشرة في مقاطعة الباسك.

اصبحت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسباني في العام ١٩٣٠ وقادت نشاطات الحزب في صفوف النساء.

ترأست لجنة النساء المناهضات للفاشية ابان الثورة في استوريا في العام ١٩٣٤. وبدأ اسمها يتردد في الخارج وزارت موسكو خاصة كمندوبة في الكومينترن. واصبحت اثر فوز الجبهة الشعبية بالانتخابات عضوا في الكورتيس (البرلمان) في العام ١٩٣٦. وبرزت في المجلس كخطيبة لامعة.

في ١٩ تموز ١٩٣٦ وغداة تمرد الجنرال فرانكو على الجمهورية اطلقت شعارها الشهير «لن يمروا». واضحت رمزا للمقاومة الفرانكوية. انتخبت نائبة رئيس الكورتيس (البرلمان)، في العام ١٩٣٧، وكرست جميع قواها لخدمة قضية الجمهورية.

غادرت اسبانيا الى موسكو بأمر من الحزب الشيوعي الإسباني في ٨ اذار ١٩٣٩ بعد ان تبين ان لا امل للجمهوريين بالانتصار. وتوفي اربعة من اولادها الستة في سن مبكرة نتيجة سوء التغذية والمرض. وقتل ابنها روبين في العام ١٩٤٢، في اثناء معركة ستالينغراد.

اصبحت الأمينة العامة للحزب الشيوعي الإسباني بين العام ١٩٤٢ والعام ١٩٦٠ ورئيسة له في العام ١٩٦٠. وسمح لها بالعودة الى مدريد في ١٣ ايار ١٩٧٧ وانتخبت في حزيران نائبة واحتفظت بمركزها حتى العام ١٩٨٢.

وقفت «لا باسيونيرا» شاهدة على الأزمة الطويلة التي عاشها الحزب الشيوعي الإسباني فبذلت جهودا كبيرة لثني رفاقها عن الصراعات الداخلية ولانقاذ حزبها المهدد بالتفكك. وتكللت جهودها الدؤوبة بالنجاح فأعادت الى الحزب وحدته. وحقق «اليسار الموحد»، الشيوعيون وحلفاؤهم، قفزة الى الامام في الانتخابات التشريعية الاخيرة في اسبانيا وحصل على ١٨ مقعدا بعد ان كان له ٧ مقاعد.

بعد انتخابه رئيسا لبرلمان المانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

و انتخب البرلمان الدكتور هانس مودرو لمنصب رئيس الوزراء في المانيا الدمقراطية.

وذكرت الوكالة ان ٥٠ الفا من مواطني درسدن نزلوا الى شوارع المدينة لتظاهر من اجل تجديد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ودعم مودرو. وهتف المتظاهرون«الضمانة هي مودرو» وطالبوا ب «تجديد الحزب على جميع المستويات». وتجمع ٢٠ الفا من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد اليوم ذاته في مدينة كارل ماركس للمطالبة باجراء تغييرات. كما تظاهر نحو الف شخص في ماغدبورغ للمطالبة بالاهداف نفسها.

وعلى صعيد اخر اعلن وزير دفاع المانيا الدمقراطية، الجنرال هانس كيسلر، ان المانيا الدمقراطية قررت الغاء الامر باطلاق النار على الحدود بين الالمانيتين.

واوضح كيسلر ان الامر الواجب على جنود حرس الحدود احترامه هو السهر على حسن سير العبور على الحدود وحماية المنشآت الحدودية.

واضاف كيسلر ان هذه المهمة ستنفذ من دون تدخل او استعمال اسلحة نارية.

هذا وبدأت مساء امس الثلاثاء، عودة عشرات الالاف من مواطني المانيا الدمقراطية بالعودة الى بلادهم بعدة ان زاروا خلال عطلتهم برلين الغربية والمانيا الاتحادية.

الانتخابات البرلمانية في الاردن سلطت الضوء على القضية المركزية على نطاق العالم العربي

● الاكذوبة الكبرى بأن خنق الدمقراطية في العالم العربي «ضروري» للنجاح في محاربة «الاستعمار والصهيونية» سقطت تماما. والعكس تماما هو الصحيح. الدمقراطية ضرورة حياتية ليحس الشعب بالانتماء، ليشعر بالكرامة والمواطنة الحقة، وليقتنع بالحاجة والمصلحة في الدفاع عن الوطن.. الشعب هو صاحب الوطن والدمقراطية هي الاداة لتجسيد هذه الحقيقة. والثورة الفلسطينية المشتعلة هي البرهان الساطع على صحة ذلك ●

● بقلم: سالم جبران ●

□الانتخابات البرلمانية التي جرت في الاسبوع الماضي في الاردن سوف تدخل التاريخ العربي المعاصر بوصفها حدثا هاما ليس على الصعيد الاردني الداخلي، فقط، بل على الصعيد العربي العام. فهي في رأينا تكشف كشفا أوليا واضحا اتجاه التطورات العامة سياسيا وفكريا وتكشف - وهذا هو الأهم - الارهاصات الاقتصادية الاجتماعية العميقة وتحول مطلب الدمقراطية الى مطلب مركزي شعبي على نطاق الاردن وعلى النطاق العربي العام.

ولنبدأ اولا بالجانب الاردني لتأثير الانتخابات النيابية في الاردن.

كما هو معروف فقد انفجرت في نيسان الماضي «هبة الخبز» تعبيرا عن المقاومة الشعبية الكاسحة للضربات الاقتصادية المتلاحقة التي ادت الى بطالة واسعة وانخفاض عنيف لقيمة الدينار وتقليص للاجور وارتفاع خيالي للاسعار. فكأننا باقتصاد الخدمات الذي قام سابقا على ازدهار خداع وكاذب قد سقط مثل بناء من الكرتون بين عشية وضحاها. ورافق كل هذا بذخ وسرقة ورشوات وفضائح اقتصادية واخلاقية لعدد من «رموز» البطانة الحاكمة. ان مجرد خروج الشعب الى الشارع، واستعداده للصدام الثوري الدامي مع قوات «الأمن» كان برهانا على عمق الغضب الشعبي والمعاناة الشعبية. فعندما يستعد الناس للموت في صدام مع قوات النظام اعرف ان هؤلاء الناس لم يعد لديهم ما يخافون عليه وان الموت ليس اسوأ من الحياة الراهنة.

ويبدو ان الملك ادرك ان نظامه كله يهتز. وهناك من يقول ان الملك اعتزل اياما طويلة واهتز اهتزازا عنيفا وادرك ان هذه الهزة الارضية يمكن ان تلحقها هزة ارضية أعنف واكثر تدميرا للنظام، اذا لم تجر اصلاحات مستعجلة.

فكانت اقالة الحكومة. وكانت محاكمة عدد من رموز الفضائح الاقتصادية. وكان اعتراف من الملك بأن وحشية معاملة قوات «الأمن» للمتظاهرين كانت عنيفة جدا. وكان الاعتراف بالحاجة الى «مراجعة عميقة للسياسة الاقتصادية والسياسة الداخلية عموما». ومع كل هذا انتصب شاخصا شعبيا ورسميا موضوع: الدمقراطية.

وكل هذه التغييرات الاقتصادية والاجتماعية العميقة مرتبطة بتغييرات بنيوية طبقية في الاردن. البدو لم يعودوا بدوا، تماما. وهناك فئة كبيرة جدا نسبيا من المثقفين وخريجي الجامعات ممن لا يجدون عملا وهناك عملية تمدن (نزوح الى المدن) سريعة ومستمرة والنظام لا يخطط شيئا للتجاوب معها. كما لا يوجد الاعمال والمشاغل في مدن النواحي وفي الريف لضمان بقاء قواه العاملة فيه. وهذه العمليات العفوية، التي تسير في ظل فوضوية التطور الرأسمالي العام تتحول الى قضايا اجتماعية متراكمة، تزداد حجما وعنفا وتستعد للانفجار الاجتماعي اذا لم تعالج.

لهذا، لم تكن «انتفاضة الخبز» ردا مباشرا على الغلاء فقط، بل ردا غير مباشر، ردا اجتماعيا عميقا على افلاس وانهيار نظام الوفرة الكاذبة والازدهار الخداع.

من ناحية ثانية فان التطور العصري الرأسمالي للاردن، بدون قاعدة اقتصادية صناعية اجتماعية تبرر ذلك عمليا، ادى الى «شرخ» عميق في القيم والمفاهيم. ومقابل الاندفاع السريع على طريق المجتمع «الاستهلاكي» تسارعت المقاومة الاصولية المحافظة، وازدادت الرجعة الدينية - الاجتماعية اولا لأن قطاعات مسحوقة لم تأخذ اي نصيب من «الوفرة الاستهلاكية» وثانيا لأن هذه القطاعات المتخلفة اجتماعيا اصيبت بالذهول من طبيعة قيم المجتمع الاستهلاكي.

ويبدو ان الملك حسين، في واقعية براغماطية، قرر ان يمتص الغضب الشعبي العام، ايضا، بانتخابات عامة، بحيث ينعكس الموقف الحقيقي للناس رسميا في البرلمان وفي الحياة العامة.

ومن تقارير الصحف ووكالات الانباء علمنا ان هذه الانتخابات البرلمانية كانت جديدة تماما بالنسبة للاردن. لم تكن مسرحية للنظام نتائجها معروفة سلفا، بل كانت «مغامرة محسوبة» من الملك لرؤية الصورة الحقيقية.

وبالفعل خاضت المعركة الانتخابية كل التيارات: اللبرالية التقليدية المؤيدة للنظام، والاصولية الدينية المتزمتة من «الاخوان المسلمين» واتباعهم، ومن التيارات القومية الراديكالية من القوميين العرب والبعثيين السوريين والعراقيين ومن الشيوعيين واوساط وطنية - دمقراطية معادية للاستعمار قريبة من الشيوعيين.

كذلك هناك اهمية خاصة لخوض ١٢ امرأة معركة الانتخابات ابرزهن المذيعة التلفزيونية من اصل شركسي السيدة توجان فيصل، فان نزول النساء الى المعركة جعل موضوع مكانة المرأة ودورها وحقوقها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يتحول الى موضوع مركزي، خصوصا على ضوء النضال الدعائي - العقائدي بين السيدة توجان فيصل وبين التيارات «الاخوانية» المتزمتة.

كما ان هناك اهمية استثنائية لخوض الشيوعيين هذه المعركة بسبعة مرشحين منهم الامين العام الدكتور يعقوب زيادين (الذي لم ينجح في دائرته، عمان) وعيسى مدنات عضو المكتب السياسي الذي فاز بعضوية البرلمان. وقالت الصحف (مجلة «اليوم السابع» مثلا) ان الشيوعيين اقاموا المهرجانات الانتخابية الشعبية، وفي احد المهرجانات في دائرة يعقوب زيادين غصت قاعة السينما باكثر من ٢٥٠٠ مواطن. كذلك طرح ممثلو اليسار الوطني (الذي فاز بعشرة أعضاء) رؤية شاملة ومتكاملة ربطت بين الدمقراطية الحقة، فكريا ونقابيا والسماح بحرية التنظيم الحزبي، وبين السياسة الاقتصادية - الاجتماعية التقدمية وبين السياسة الخارجية المعادية للاستعمار. اي ان القوى الوطنية الطليعية طرحت نهجا شاملا بديلا للنهج الرسمي الحاكم.

ولا شك في ان نجاح التيار «الاصولي» (حزب «الاخوان المسلمين» والمقربين منه) في الحصول على حوالي ثلاثين مقعدا من اصل ثمانين هو حدث خطير. ولكن الصورة كما برزت في الانتخابات هي انعكاس فقط للصورة الحقيقية. ولم تكن هناك مصلحة او فائدة من اخفاء الصورة او من ابقائها في الظل.

والنظام الذي حالف «الاخوان المسلمين» فترة طويلة واستخدمهم في الصراع ضد سوريا وضد القوى الوطنية واليسارية داخليا، يحصد الآن ما زرعت يداه، كما ان الصدع الاقتصادي - الاجتماعي الداخلي - كما اسلفنا، هو احد التفسيرات للوزن السياسي الضاغط للحركة «الاخوانية». واذا كان الملك يدرك الآن ان عليه ان يصد وان يناقش وان يقاوم، دفاعا عن نظامه ودفاعا عن الوحدة الوطنية الاردنية ودفاعا عن تطور الاردن واستمرار تطوره عصريا، فان هذا برهان على ان اغلبية القوى الشعبية والسياسية - وليس اليسار فقط - تدرك خطورة سيطرة المناخ المتعصب والظلامي على مقدرات المجتمع.

وكما قال يعقوب زيادين في مهرجانه الشعبي فان وحدة الشعب المكون من عدة طوائف ووحدة كل المجتمع الاردني وتماسكه حول اهداف وطنية عامة يحتمان صد وعزل التيارات الاصولية المتطرفة. ولكنه اكد ايضا تأكيدا عميقا وحكيما ان ضمان التطور الاقتصادي - الاجتماعي العصري وحل المعضلات الاقتصادية والملحة وترسيخ مناخ دمقراطي حقيقي، والدمج بين التمسك بالتراث والانطلاق مع العصر في معادلة سليمة ودقيقة - ان كل هذا هو الطريق لمقاومة اخطار التعصب الديني والظلامية المغرقة بالتطرف الذي يشطب كل مرحلة الوعي القومي والنضال القومي ويعيد العرب الى ما قبل المرحلة القومية.

ولذلك فنحن نعتقد بأن الانتخابات البرلمانية في الاردن هي حدث بالغ الاهمية سياسيا وفكريا واجتماعيا. ولأننا نعيش في عصر «البريسترويكا» فان احدى الصحف الاردنية قالت ان الملك بدأ بعملية بريسترويكا سياسية تغير جهاز الحكم وادواته والتعامل مع الشعب. وقد اعلن الملك في المؤتمر الصحفي ان الحكومة تفكر، جديا، بالسماح باقامة الاحزاب السياسية العلنية، كما قالت اذاعة لندن ان الملك عاقد العزم على ان لا يستخدم صلاحياته المطلقة لحل البرلمان او حل الحكومة بل يريد للعبة البرلمانية الدمقراطية ان تتم بشكل طبيعي، من خلال الصراع السياسي العلني «الدمقراطي» المكشوف.

ليس هناك من يمكن ان يتهمنا بتأييد «صاحب الجلالة» او التعاطف مع النظام الاردني. ومع هذا فنحن نعتقد أن اقدام الاردن على أجراء الانتخابات بهذا الشكل (ربما المحدود) من الدمقراطية هو تحد سياسي حقيقي لاكثرية الانظمة الحاكمة في العالم العربي. من حق الملك فهد والسلطان قابوس ان يقلقا من «خطر» انتقال عدوى الانتخابات الدمقراطية الى بلادهم، بل ان هناك انظمة جمهورية في العالم العربي يموت فيها الفكر الحر اختناقا، اما في السجن.. او في المنفى الاضطراري!

ولذلك نعتقد بأن الانتخابات البرلمانية في الاردن طرحت قضية حرية التفكير والتعبير والتنظيم والنشاط كقضية مركزية، طرحت قضية المشاركة الشعبية الفعالة في تقرير امور الوطن كقضية مركزية. لقد سقطت الحجة التي كانت خاطئة دائما، وهي ان خنق الدمقراطية (ومنع «الانقسام» الداخلي!) ضروري لمحاربة الاستعمار والصهيونية. ان من اهم علامات المرحلة الجديدة عربيا الوعي الواسع بأن الدمقراطية بالذات - حرية التفكير والتعبير والتنظيم والنشاط - شرط للانتصار في المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي والمكائد الاستعمارية. وان الدمقراطية الفلسطينية الداخلية، الحوار والمشاركة، هي هي التي جعلت الشعب الفلسطيني يناضل هذا النضال الباسل والاسطوري. ان كل مشارك في الانتفاضة كان قبل هذا مشاركا في الهم الفلسطيني وفي البحث الفلسطيني وفي القرار الفلسطيني.

الشعب هو صاحب الوطن.. والدمقراطية هي اداة الشعب لتجسيد ذاته الوطنية فوق ارضه - تلك هي القضية الكبرى المطروحة على نطاق العالم العربي كله.



● توجان فيصل ●

● يعقوب زيادين ●

الانتفاضة تدخل اسبوعها الاول بعد المئة

بدء عمل كتائب الدفاع اليهودية - دعم اضافي «للمتعاونين»

● محمد مناصرة ●

● شهدت الضفة والقطاع خلال الاسبوع المئة للانتفاضة اياما حافلة بمظاهر التضامن مع اهالي بيت ساحور ومختلف المواقع، ضد سياسة مصادرة الممتلكات، ومصادمات واسعة في مدن قلقيلية وطولكرم وجنين والخليل وغزة وخانيونس لم يشهد مثلها من قبل، فيما كثفت السلطات الاسرائيلية اجراءات المداهمة لجمع الضرائب واعتقال الشبان ونشر المزيد من قوات الجيش على جميع المناطق والاعلان عن دعم السلطات للمتعاونين معها بتزويدهم بالاسلحة ومساعدتهم وتحصين سياراتهم بالحمايات الحديدية أسوة بسيارات المستوطنين والجنود والمساعدات اللازمة.

وفيما بدأت هذا الاسبوع «تجربة» عمل «كتائب الدفاع اليهودية اللوائية» للمستوطنين، وتعزيز تواجد قوات الجيش الاسرائيلي في كافة المناطق واتخاذ اجراءات أمنية واسعة تشمل كافة المجالات، يزداد الفرز داخل المجتمع الاسرائيلي وتزداد اكثر فأكثر جموع الرافضين لسياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، فقد وقع «٦٠٠» أب اسرائيلي على عريضة بعنوان «آباء ضد التآكل» تطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف تهربها من السلام والتفاوض فورا من أجله، والتوقف عن تحميل ابنائهم مسؤولية الوضع القائم، وذلك الى جانب تنامي قوى السلام الاسرائيلية وانضمام اوساط جديدة مطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. اوساط رسمية وشعبية واكاديمية وجنود باتوا يدركون عدم صحة المعلومات المقدمة من الحكومة عن حقائق الصراع على الواقع في الاراضي المحتلة، وعدم صدق المعلومات عن موقف الطرف الفلسطيني من السلام، الى جانب تآكل مصداقية الناطقين الرسميين شرطة وجيشا في تصريحاتهم حول ما يحدث من احداث.

ان احداث الاسبوع تؤكد ما اشارت اليه «حدشوت» اول تشرين ثاني الجاري وخلصت فيه الى ان ما يجري يشير الى ان الانتفاضة لا تقتصر فعالياتها على عدة الاف من الشبان بل هي فعاليات مليون ونصف انسان في المناطق المحتلة.

وفيما يتعلق باجراءات الاسبوع:

على صعيد منع السفر واصلت السلطات الاسرائيلية منع اهالي قرية صيدا من السفر للشهر العاشر على التوالي واهالي ذنابة للشهر الـ ٢٥ على التوالي وبتير للشهر الثاني على التوالي وكفر قدوم منذ اسبوعين عدا عن عشرات الالاف من المواطنين الممنوعين من السفر لعدم حصولهم على براءات ذمة من دوائر الضريبة.

● اغلاق مدارس

وفيما سمحت السلطات لطلبة المدارس المغلقة بتقديم الامتحانات النهائية. فقد اغلقت هذا الاسبوع مدارس دار الايتام الاعدادية في حي الثوري والسواحرة للبنين في جبل المكبر وذكور قلنديا الاعدادية.

وشنت السلطات برفقة قوات الجيش حملات ضريبة واسعة في نابلس، جنين، والخليل وطولكرم وقرى صانور، عزون، ابو فلاح، ام صفا، بيتين وغيرها. وقد تميزت حملات الضريبة باستخدام السلطات اسلوب مواجهة المواطنين على المستويين الفردي والجماعي في آن واحد.

● اما المداهمات:

فقد دوهم ٤٧ موقعا بهدف جمع الضرائب او الاعتقال او محو وازالة المظاهر الوطنية والمواقع هي:

طولكرم: دوهمت قرى فرعون، عنبتا باستخدام الطائرات المروحية، قباطية، مخيم جنين، صانور، دير غزالة، فقوعة والسيلة الحارثية.

نابلس: عورتا، مخيم العين، رفيديا، صرة، كفر قليل، برقة وبروقين، ومخيم الفارعة.

رام الله: بيت عنان، سنجل، عين عريك، الطيبة، خربثا بيت حارث، دير قديس، بيرزيت، الجلزون، المزرعة الشرقية، دير ديوان وابو فلاح.

القدس: وادي الجوز، العيسوية، المكبر، صور باهر، شعفاط وحزما.

بيت لحم: دار صلاح، بيت ساحور، حوسان، بيت جالا والعساكرة.

الخليل: الظاهرية، يطا، نوبا، اذنا وصوريف.

وفي نابلس اغلقت السلطات مدخل شارع فيصل في اعقاب رشق صهريج وقود يوم الاثنين الماضي بالحجارة، ولليوم الثاني عشر على التوالي تعلن السلطات عن منطقة المنارة في رام الله منطقة عسكرية مغلقة وتمنع دخول المركبات الى دوار المنارة في رام الله والبيرة. وعلى مدخل بيتونيا وضعت السلطات حاجزا عسكريا ومنعت دخول او خروج السيارات من القرية مثلما وضعت الحواجز العسكرية على مدخلي بيت لحم ونابلس بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة خاصة يومي الاحد والاثنين الماضيين.

● حظر التجول

وشمل حظر التجول هذا الاسبوع يوم او اكثر كل من الدهيشة، بيت فوريك، صانور، بلاطة، مخيم طولكرم، الفارعة، الامعري، بيت عنان، بيت عوا، نابلس، قراوة بني حسان باستثناء مخيم طولكرم الذي فرض حظر التجول عليه لأكثر من ١٣ يوما.

واستمر فرض حظر التجول الليلي على الدهيشة منذ شهرين وطولكرم منذ ٩٠ يوما.

وشهد الاسبوع المنصرم اضرابا شاملا في ذكرى وعد بلفور يوم الخميس الماضي واعتصاما نسائيا في مقر الصليب الاحمر جميع شوارع واحياء بيت ساحور برفقة وفود التضامن الاسرائيلية والامريكية والسويدية والمحلية. كما شهدت قلقيلية مظاهرة جماهيرية عارمة بادرت بها امهات الطلبة اللواتي توجهن لتخليص اولادهن، في اعقاب فرض السلطات يوم امس الاول طوقا على مدارسهم والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بداخلها واطلاق العيارات النارية باتجاه الطلبة واستشهاد الطالب ناجي الحاج حسن (١٣ عاما)، حيث فرض حظر التجول الى اشعار اخر لتفريق المتظاهرين، ولم تقل حدة الاحداث في الخليل وجنين وغزة وخانيونس عما جرى في قلقيلية، فعلى مدى يومي الاحد والاثنين الماضيين شارك مئات المواطنين في الخليل بالمظاهرات والمصادمات في اعقاب حادث الانفجار الذي اسفر عن جرح ثمانية مواطنين ومن جهة اخرى فقد بلغ عدد المصابين في احداث الاسبوع ٤١٥ جريحا، ١٢٠ بالعيارات النارية او الكروية و ٢٠٦ ضرب بالهراوات و ٨٣ غاز و ٦ شهداء.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

يوم في حياة قرية فلسطينية

● بقلم: حسين فرح الطويل - القدس المحتلة●





● حطام سيارة النقابي عبدالله عبد الجليل حامد من قرية بيتين - رام الله يحطم جذوع اشجار من حديقة المنزل، مساء يوم الخميس ٨٩/١٠/٢٦ وذلك ضمن وقائع يوم «عادي» خلال «الأحداث» المستمرة منذ ٢٣ شهرا. ويشاهد في الصورة اثنان من اطفال صاحب المنزل وجانب من البيت ●

● ذهبت الى بيت جدي، عبد الجليل عبد العزيز حامد، في وسط البلدة القديمة من قرية بيتين، ٥ كم شمال شرق مدينة رام الله، عصر يوم الخميس ١٠/٢٦. حيث طلبت مني جدتي «ام عبد الله» الانتظار قليلا لترسل معي كمية من خبز الطابون الطازج الذي كانت تعده في ساحة المنزل، لانقله لبيت ابي الكائن في نفس القرية. وخلال انتظاري تضوج الخبز، فوجئت بدخول قوة «غير مدنية» ساحة المنزل، بحجة البحث عن طفل متهم برشق الحجارة، يدعي ملاحقوه انه دخل المنزل».

نظرا لانشغال جدته، خرج الطفل عفيف عبد الله عبد الجليل (٩ سنوات)، لمقابلة ذوي البزات الرسمية، واثقا من نفسه، ومؤكدا انه لم يرشق حجارة، ولا يعرف من يتهمونه بذلك.

الجدة «ام عبدالله» سمعت «الحوار» وطلبت من صاحب «البسطار» ان يترك هذا الطفل الصغير. الا ان صاحب الحذاء الثقيل لم يستمع اليها، بل دفعها الى داخل شرفة المنزل، واغلق الباب عليها، فيما ابقى الطفل «في عهدته» وزملائه، تحت شجرة التوت، وسط الحديقة. «ليربت» على وجهه مرتين، «وليداعبه» مرتين اخريين بقدمه، وليمسح على أم رأسه، ثم يحرك انفه يمنة ويسرة، ربما «لتنشيط» عملية التنفس، وسط انذارات «تربوية» بالاحتجاز، عند تكرار رشق الحجارة.

قصة الطفل عفيف، حفزتنا لمعرفة المزيد من بعض تفاصيل الحياة اليومية لقرية بيتين. الواقعة بين مثلث شارعين حيويين، يؤديان الى ١٠ قرى في شمال شرق مدينة رام الله، والى منطقة اريحا والاغوار، هما شارعي دير ديوان والطيبة.

حيث اكتفى الاهالي بوصف وقائع، مساء يوم الخميس المذكور، ما بين الخامسة والسابعة والنصف، حيث لاحظوا تدفق حوالي ٢٠٠ «مسلح» دخلوا القرية من جهات ثلاث - الغرب، الشمال والجنوب، يتقاسمون العمل بينهم، فقسم لمداهمة البيوت بحجة البحث عن شبان، وآخر لايقاف السيارات الفلسطينية المارة عبر الشارعين.

«مهمة» مداهمة البيوت، تشمل «مداعبة» النساء بالفاظ غير محببة، «تغيير» ترتيب الاثاث، اخراج محتوياته، «ملاطفة» النساء والفتيات بأيد غير حقيقة او بالادوات التي تحملها تلك الايدي. مثلما جرى مع العاملة ليديا فرحات من مصنع سلفانا للحلويات برام الله، التي «لم ترحب» بزائري بيتها. وارغام الشبان على الخروج من منازلهم «للنزهة» في شارع الطيبة وسط ذلك الطقس البارد، و «تسليتهم» «بتنظيف» سماء قريتهم، جدرانها وشوارعها من المظاهر الوطنية، التي سرعان ما تتألق ثانية في اماكنها الطبيعية.

فيما تمثلت مهمة ايقاف السيارات المارة، بارغام سواقها وركابها، تحت «المداعبة» غير اللطيفة، بالمشاركة في عملية تنظيف القرية من الاعلام، الشعارات وقطع الحجارة والصخور من على جوانب الشارع، على امتداد حوالي ١٠٠٠ متر، وبمشاركة حوالي ٩٤ شابا، للالقاء بالقطع الصخرية الكبيرة في الحقول الزراعية وحدائق المنازل المحاذية للشارع مما تسبب في اتلاف او الحاق اضرار متفاوتة بالاشجار المثمرة.

فقد جرت عملية «تقليم» جائرة لجذوع شجرات ثلاث مثمرة، تعود للعامل النقابي عبد الله حامد جراء قلب حطام سيارته، التي كان احرقها مستوطنون في ٥ ايار الماضي، كما تم الحاق اضرار متفاوتة ببستان المواطن مصطفى ظاهر، الذي ينتفع من العناية بأرضه العامل «ابو صلاح» مصطفى عبد الحميد جرابعة.

من المواطنين الذين تعرضوا «لمداعبة» غير لطيفة، العمال اميل عبد الفتاح، وهشام أيوب، والشقيقان معروف وناجح محمد عواد وشهير مصطفى عمرو وسامي من قرية السموع - الخليل، الذي يسكن مدينة البيرة. والسائق توفيق امين سبلة من عين يبرود، الذي «داعب» «حقيقو الظل» سيارته بالتبرز داخلها، والمغترب ممدوح عبد الرازق، الذي لم يشفع له جواز سفره الامريكي، اذ تم اخراجه من بيته، في ذلك الطقس البارد، دون ان يسمح له بارتداء ملابس دافئة. وعوني وفؤاد عبد الجليل حامد، حيث لم يكن مضى على موعد الافراج عن «فؤاد» اكثر من اربعة ايام، بعد اعتقال دام ٦٠ يوما، في «الظاهرية».

ولم تختتم تلك الوقائع، الا بارغام الشبان على ترديد كلمة «جلعاق». اما عبارات الوداع، فاقتصرت على تهديد الاهالي بتغريمهم بمبالغ تتراوح قيمتها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شيكل لمن توجد على جدران منزله شعارات او في الشارع قرب بيته متاريس حجرة. اما رشق الحجارة، فحسب اصحاب البساطير، فانها تؤدي الى تكرار اخراج كل افراد الاسر التي تحاذي بيوتها الشارع الذي تمر منه السيارة غير المحلية التي تتعرض للرشق.

ثورة أكتوبر العظمى والقانون الدولي

● بقلم: د. ديب عكاوي - جديدة ●

(الحلقة الثانية والاخيرة)

●يعتبر الانتصار الساحق الذي حققه الاتحاد السوفييتي على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية موضوعيا انتصارا للقانون الدولي على الظلم والعنف الدولي، وانتصارا للحرية وتقرير المصير للشعوب على النظام الامبريالي والاستغلال والاستعباد القومي.

ونتيجة لهذا الانتصار ظهرت مبادىء، وقواعد اساسية جديدة للقانون الدولي، واكتملت عملية تكوين سلسلة قواعد ومبادىء بدأ اقرارها بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وجرى تطور لاحق للقواعد والمبادىء الدمقراطية القديمة. وقد مهد الطريق للتطور التقدمي للقانون الدولي وللمنظمات الدولية. وتكتسب اهمية كبيرة في هذا الخصوص قرارات مؤتمري موسكو وطهران لعام ١٩٤٣، القرم وبوتسدام لعام ١٩٤٥ وكذلك ميثاق نيرنبرغ لعام ١٩٤٥ وميثاق طوكيو لعام ١٩٤٦.

وقد كان اهم نتيجة للنصر على الفاشية بالنسبة للقانون الدولي هو اتخاذ ميثاق الامم المتحدة الذي اصبح الوثيقة الاساسية للقانون الدولي المعاصر. وقد أعد ميثاق الامم المتحدة بالمشاركة الفعالة جدا للاتحاد السوفييتي في ظروف الصعود العام للقوى الدمقراطية في العالم الذي فرضه التأثير الدولي للاتحاد السوفييتي على مجمل العلاقات الدولية.

ادخل ميثاق الامم المتحدة الى القانون الدولي مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها (مادة ٢ بند ٤) الذي يشمل مبدأ حظر الحرب العدوانية.

اعتبر ظهور مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها ثورة عصرية في القانون الدولي، وحتى اتفاقية باريس التي جسدت فكرة مرسوم السلام خطت خطوة كبيرة الى الامام من خلال حظرها للحرب العدوانية واعتبارها جريمة جرى التأكيد على هذا بكل وضوح في اثناء جلسات محكمة نورنبرغ العسكرية الدولية.

ارتكزت العلاقات بين الدول خلال الاف السنين على القوة وفي الاساس على القوة العسكرية. ولذلك سعت كل دولة لكي تكون اقوى من الاخرى وذلك عن طريق تطوير قواها الذاتية او بواسطة انشاء الاحلاف العسكرية مع الدول الاخرى. وبالطبع استطاع الاقوى، بقوة السلاح، احتلال اراضي الدول الاخرى والشعوب ونهب واستغلال الشعوب الاخرى، وهذا الأمر اعتبر طبيعيا وشرعيا. والان اصبح اللجوء الى الحرب ليس فقط محظور، وانما اصبحت الحرب نفسها جريمة دولية. واصبح القانون الدولي يعتبر انتهاج مثل هذه السياسة امرا غير شرعي وجريمة دولية.

ومع اقرار ميثاق الامم المتحدة اكتملت عملية اقرار مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي اقترحه فلاديمير ايليتش لينين وناضل الاتحاد السوفييتي من اجل الاعتراف به بكل ثبات. ورغم ان اصطلاح «التعايش السلمي» لم يذكر في الميثاق، الا ان هذه الفكرة تبرز وتلاحظ في كافة احكام الميثاق. فالدول مدعوة كما جاء في الميثاق الى «ممارسة التسامح، وان تعيش الواحدة مع الاخرى في سلم وحسن جوار» و «تطوير العلاقات الودية بين الامم». ويجب على الامم المتحدة «ان تكون مركزا لتنسيق نشاط الامم» بغية تحقيق هذه الاهداف المشتركة.

وحتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي قاومت طويلا ولم تعترف بفكرة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، اضطرت بعد ٢٧ سنة من اعتماد ميثاق الامم المتحدة الى الاعتراف اخيرا بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحتى المتناقضة. وقد تجلى ذلك في الوثيقة الخاصة «بأسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية» التي وقعت في موسكو بتاريخ ٢٩ ايار عام ١٩٧٢. فقد جاء في هذه الوثيقة انه «سينطلق الطرفان من القناعة المشتركة بأنه في العصر النووي لا توجد اية اسس لتوطيد العلاقات بينهما عدا التعايش السلمي. وان الاختلاف في الايديولوجية والانظمة الاجتماعية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يجب ان لا يكون عائقا امام تطوير العلاقات الطبيعية بينهما التي ترتكز على مبادىء السيادة، والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المشتركة» وفي هذا الخصوص يجب الا ننسى بأن الولايات المتحدة اعترفت بالدولة السوفييتية فقط بعد مرور ١٦ سنة من تأسيسها.

وفي سنوات السبعين استخدم اصطلاح «التعايش السلمي» بكثرة في وثائق الامم المتحدة والوثائق الدولية والاقليمية والثنائية. ويلاحظ انه اذا دار الحديث في اعلان مبادىء القانون الدولي لعام ١٩٧٠ حول «تطور العلاقات الودية بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية ومستوى تطورها»، فأنه في اتفاقية حقوق وواجبات الدول الاقتصادية المتخذة من قبل الامم المتحدة عام ١٩٧٤ استخدم اصطلاح «التعايش السلمي».

لا يذكر الاكثرية الساحقة من رجال القانون الدولي في الدول الرأسمالية مبدأ التعايش السلمي، وهم يفترضون في اثناء ذلك، بأن ما يسمى مبدأ التعايش السلمي - هو بمثابة اقرار حقيقة، اي الاخذ بالاعتبار وجود دول ذات انظمة سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة وحتى متناقضة في المجتمع الدولي. وفي المقابل توجد في علم القانون الدولي في الغرب ايضا اصوات عاقلة تؤكد ان هذا قد عكس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في القانون الدولي. وهكذا يفترض البروفيسور الايطالي دجنوليانو بأن التعايش السلمي يعبر عن «الطابع المشترك او العام لهذا القانون (القانون الدولي) الذي تحدده شروط وجود وتركيبة او بناء البينة الاجتماعية التي يظهر بها ويعمل هذا القانون». ويرى البروفيسور كوليار بأن «التعايش السلمي يعتبر مبدأ عاما للقانون الدولي»، ونوافقه على ملاحظته بالنسبة لمبدأ عدم التدخل وارتباطه بمبدأ التعايش السلمي. وهكذا يقول كوليار بأن «مبدأ عدم التدخل الذي انتهك ذاتيا في الماضي، اصبح في ايامنا الراهنة يدخل ضمن مبدأ التعايش السلمي الذي يتمتع بمفهوم واسع جدا».

يعتبر مبدأ التعايش السلمي كما يؤكد البروفيسور السوفييتي بابروف مبدأ مركزيا شاملا في القانون الدولي المعاصر. ويفترض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وجود مبادىء اساسية اخرى للقانون الدولي كمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها، وحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية، والمساواة، وحق الشعوب في تقرير المصير، والمساواة في السيادة بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون، وتنفيذ الالتزامات الدولية وغيرها.

يشمل مبدأ التعايش السلمي المضمون الاساسي لهذه المبادىء، ويعكس بها الى جانب ذلك التناقض الاساسي والمتطلبات الهامة لعصرنا. وهو يتضمن التزام الدول في ان تحترم الانظمة الاجتماعية الاقتصادية القائمة في الدول المختلفة وعدم محاولة اجبار الدول الأخرى على تبني نظام معين بالقوة والضغط الاقتصادي.. الخ.

وأخيرا حصل على اعتراف عام - مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير الذي اقترحه مرسوم السلام السوفييتي لعام ١٩١٧. فقد اقترح الوفد السوفييتي المشارك في اعمال مؤتمر سان فرانسيسكو ان تضاف الى المادة الاولى من الميثاق اشارة الى ان احد اهداف المنظمة هو تطوير العلاقات الودية بين الامم (اي الدول) «على اساس مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير». وقد قصد من وراء ذلك ان يُنظر الى مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير كأحد المبادىء الاساسية لميثاق منظمة الامم المتحدة، وبالتالي للقانون الدولي. وقد أقر هذا الاقتراح فعلا من قبل المؤتمر. وبفضل النضال الحازم الذي خاضه الاتحاد السوفييتي، ثبت مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير في الميثاق بمثابة احد المبادىء الاساسية للقانون الدولي.

أدخل ميثاق منظمة الامم المتحدة الى القانون الدولي مبدأ نزع السلاح الذي يكتسب في ايامنا رويدا رويدا مفهوما أوسع واشمل. كما يعتبر مكسبا هاما للقانون الدولي مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية الذي ثبت ايضا في ميثاق الامم المتحدة. وحصل تقدم كبير ايضا في مجال مسؤولية الدول القانونية الدولية، وقبل كل شيء، المسؤولية بسبب ارتكاب الجرائم الدولية وخصوصا المسؤولية نتيجة الحرب العدوانية. ومن المهم ذكره بأن دول الحلفاء (في الحرب العالمية الثانية)، كما تدل قرارات مؤتمرات موسكو وطهران والقرم وبوتسدام، لم تستند في تعاملها مع المانيا على حق المنتصر - الذي ولى منذ زمن، كما حاول اثبات عكس ذلك بعض القانونيين والسياسيين الالمان - وانما على مسؤولية المانيا النازية الدولية عن تحضير وتسعير وشن الحرب العدوانية وعلى غيرها من الجرائم الدولية.

وهكذا فقد انتهت عملية تشكيل باب مسؤولية الافراد الجزئية الدولية عن الجرائم ضد الانسانية، كما تشكلت في ميثاق محكمة نيرنبرغ العسكرية الدولية.

وحصلت تغيرات تقدمية كبيرة اخرى في مجالات اخرى للقانون الدولي. فقد تقدمت وتطورت مبادىء دمقراطية للقانون الدولي كمبدأ المساواة في السيادة للدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وغيرها.

ويتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة للقانون الدولي والتنظيم الدولي بشكل عام انشاء منظمة جديدة عامة لصيانة السلام والامن الدوليين - منظمة الامم المتحدة. فقد أسست هذه المنظمة بالمشاركة الفعالة للاتحاد السوفييتي، ومنذ البداية وُجدت لتكون منظمة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وتلعب منظمة الامم المتحدة في ايامنا دورا هاما في قضية حفظ السلام واستتباب الأمن والتطور التقدمي للقانون الدولي والتقيد به.

لقد تغير تماما الجوهر الاجتماعي للقانون الدولي العام الذي يعتبر اساس نظام او تنظيم القانون الدولي. ونظرا لأن قواعد القانون الدولي - هي نتيجة لتوافق ارادة الدول (الاتفاقيات) فان مبادىء وقواعد القانون الدولي المعاصر تتمتع حتما بطابع دمقراطي عام، وذلك لأنه فقط على هذا الاساس الاجتماعي يمكن للدول الاشتراكية والرأسمالية ان تتفق فيما بينها. وهذا يعني انه للمرة الاولى في التاريخ اصبحت قواعد القانون الدولي العام تعكس المصالح المشتركة للشعوب.

ويكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لتطور القانون الدولي، ازدياد عدد القواعد والمبادىء القانونية الدولية الاشتراكية المعمول بها في العلاقات بين بلدان المنظومة الاشتراكية فاذا كان قبل ثورة اكتوبر يسمح باستخدام القوة في العلاقات الدولية ولجوء الدولة الى الحرب ضد دولة أخرى، فأنه الان بعد الحرب العالمية الثانية يحظر استخدام القوة او حتى التهديد بها في العلاقات الدولية، ويعتبر تسعير وشن الحرب العدوانية جريمة دولية تجر خلفها مسؤولية ليس فقط بالنسبة للدولة المعتدية وانما ايضا بالنسبة لقادتها وحكامها.

صادق القانون الدولي التقليدي (القديم) على الاحتلال والنظام الكولونيالي، اما القانون الدولي المعاصر فانه يثبت ويقر حق كل شعب في ان يقرر بحرية، مصيره السياسي ويختار نظامه السياسي والاجتماعي والتصرف بثرواته الطبيعية. وكذلك يحظر هذا القانون الكولونيالية في كافة اشكالها وكذلك الابرتهايد والتمييز العنصري.

وبناء على ما تقدم يمكننا القول انه توجد كافة الاسس للتأكيد بأن النصر على القوى البربرية والبطش والنازية في الحرب العالمية الثانية ادى الى انشاء طراز تاريخي حديث من القانون الدولي - القانون الدولي لمرحلة وجود دول تنتمي الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين عالميين متناقضين. وهذا هو القانون الدولي للسلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وقانون الحرية واستقلال الشعوب وتقرير المصير.

مدرج يافا

● كم كان من دواعي السرور ان نلتقي عربا ويهود لنتداول فيما بيننا مشاكل هذه المدينة. وقد كان لنا هدفا واحدا الا وهو تنظيم مقاومة عدة اعمال تقوم بها السلطات في هذه المدينة ضد سكانها العرب ومحاولة تصليح عدة اخطاء وقعنا بها في الماضي حتى نتدارك ايام المستقبل القادمة.

منذ خمسة عشر عاما وبلدية تل ابيب تبنى مشروعا اسمته (مدرج يافا) فبدلا من ترميم البيوت الجميلة ذات الطابع الشرقي الاصيل قامت بهدمها هدما تاما ورحلت سكانها الى اماكن سكن أخرى. ومنذ ذلك الوقت اهملت يافا اهمالا كبيرا وكان للبحر والشاطىء الجميل النصيب الأكبر من هذا الاهمال. فقد قذفت اكوام القمامة والنفايات والردم على هذا الشاطىء، بحيث طم رويدا رويدا هذا الساحل الجميل ولمسافة كبيرة جدا جعلت يافا معزولة عن البحر.

ولقد خاض السكان العرب نضالا عنيدا ضد السلطات من أجل وقف هذا المشروع بالذات وقاد هذا النضال عدة مؤسسات برزت فيها «الرابطة» ومساعدة القوى التقدمية حيث نجحوا في ايقاف هذا المشروع الى حد ما. وتوقفت اعمال طم الشاطىء قبل ٤ سنوات، حيث ما تزال تلك المساحة الكبيرة المطمومة من ذلك الشاطىء مهملة حتى هذا اليوم.

وقد عادت البلدية اليوم لاحياء هذا المشروع من جديد.

لقد كان هذا الشاطىء محطة استجمام جميلة خسرها سكان يافا عربا ويهود بسبب اكوام القمامة والنفايات والردم التي لوثت البيئة وشوهت منظر المدينة وحدت من معيشة العديد من الصيادين الذين كانوا يجدون رزقهم من صيد السمك على هذا الشاطىء.

وعلى ضوء هذا فقد تشكلت لجنة شعبية لتنظيم اعمال الاحتجاج على استئناف البلدية العمل في المشروع. وهذه اللجنة هي لجنة شعبية عربية - يهودية للكفاح من أجل اصلاح الوضع ولصد ممارسات السلطة الهادفة الى ازالة الكيان العربي الباقي.

● سليم شومر: يافا ●

أمسية شعرية فلسطينية في معهد العالم العربي بباريس


● معين بسيسو ●


● محمود درويش ●

● سميح القاسم ●

● عز الدين المناصرة ●

● راشد حسين ●

● فدوى طوقان ●

● باريس - «و.ص.ف» - احتضن معهد العالم العربي في باريس في اواخر الاسبوع الماضي ندوة شعرية فلسطينية، تخللها القاء قصائد لـ (١٢) شاعرا فلسطينيا امام ما يقرب من مئتي شخص.

نظم الأمسية الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي الذي انتقى النصوص وتلا بنفسه ترجمتها باللغة الفرنسية.

وتخللت القصائد التي قرأها بالعربية الممثل الفلسطيني نبيل الهجار مقاطع من الموسيقى العربية من عزف الفرنسي جوليان فايس. وقدمت اعمال لسميح القاسم ومحمد القيسي ومريد البرغوثي ومعين بسيسو واحمد دحبور وراشد حسين وخيري منصور وابراهيم نصرالله وفدوى طوقان ومحمود درويش وهارون هاشم رشيد وعز الدين المناصرة.

وغنى الهجار سميح القاسم حبا بلا حدود حين قال «منذ عرفتك طردني الله من جنة اللغات».

وأعاد الحاضرون اكتشاف قصائد شهيرة اصبحت نوعا من المعالم في العالم العربي مثل «انت وانا وهو» لمعين بسيسو، و «الهوية» لمحمود درويش وكذلك قصائد فدوى طوقان التي غدت نوعا من الادب الكلاسيكي.

١٥ فيلما في المهرجان الاول للفيلم الفرنسي في ساراسوتا

● باريس - «و.ص.ف» - ١٥ فيلما فرنسيا، بينها الفيلم الفرنسي الناطق بالانكليزية «اريد الذهاب الى بلادي»، ستعرض في المهرجان الاول للفيلم الفرنسي الذي سيجري في ساراسوتا بفلوريدا من الرابع عشر الى التاسع عشر من الشهر الجاري، حسب ما ذكر المسؤولون عن هذا المهرجان.

وانشئ هذا المهرجان بمبادرة من سناتور فلوريدا روبرت جونسون، وهو سيقام في هذا المنتجع على الشاطئ الغربي لفلوريدا التي قررت تنظيم مهرجان للفيلم الفرنسي بإشراف مولي هاسكل ناقدة السينما الامريكية.

هذا ومن المنتظر وصول سينمائيين امريكيين وفرنسيين عديدين الى ساراسوتا يوم الافتتاح، وبالأخص الممثلة جينى مورو التي اكدت انها ستحضر.

وفي ما يلي لائحة اولى للافلام الفرنسية التي ستقدم، وهي في غالبيتها تعرض للمرة الاولى في الولايات المتحدة: «اريد الذهاب الى بلادي» لالين رينيه، «باكستر» لجيروم بوافين، «غرفة منفصلة» لجاكي كوكييه، «طفل الشتاء» لاوليفييه اساياس، «قوة قاهرة» لبيار جوليفي، «انا سيد القصر» لرجيس وارنييه، «عالم بلا شفقة» لاريك روشان، «روزالين والاسود» لجان جاك بينيكس، «غرفة الحمام» لجون لفوف، «الحياة ولا شيء غيرها» لبرتران تافرنييه. ويختتم المهرجان بفيلم «فرانتش كانكان» لجان رينوار. وثمة تكريم لرينيه كليمان مع فيلم «العاب ممنوعة» وكذلك للكوميديا الفرنسية الكلاسيكية مع فيلم لم يتم اختياره بعد.

مصادرة ٥٠٠ كغم من الكوكايين في نيويورك

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت سلطات نيويورك يوم الجمعة الماضي انها صادرت خلال اسبوع اكثر من ٥٠٠ كغم من الكوكايين تقدر قيمتها بـ (٨٥٢) مليون دولار، كانت مخبأة داخل براميل من كربونات الصوديوم في حي كوينز، وهي بين اكبر خمس كميات من المخدرات تجري مصادرتها في الولايات المتحدة.

وكان على موظفي مكتب مكافحة المخدرات ان يرتدوا ألبسة خاصة كتلك التي يرتديها الغواصون ورواد الفضاء لاخراج المخدرات التي كانت ملفوفة بالبلاستيك وفوقها طبقة من ٢٠ سم من كربونات الصوديوم ذات المفعول السام.

«الأرملة السوداء».. من جنوب افريقيا الى لندن!

● فوجيء احد المواة بعد ان اشترى سيارة احلامه في جنوب افريقيا وشحنها الى انكلترا انه شحن معها «ركاباء» آخرين كانوا يختفون في داخلها. ففي احدى العجلات كان هنالك عش للعناكب السامة الشديدة الخطورة من فصيلة «الارامل السوداء».

الميكانيكي الذي اكتشف العش الذي يعج بالعناكب القاتلة ابلغ حديقة الحيوانات التي تولت الامر ونقلت العناكب المفترسة.

يذكر ان لسعة «الارملة السوداء» تقتل الانسان خلال يومين على الاكثر!

«شقاوة تختخ» بين المتعة والتعليم

● تعليق وحوار - كامل الباشا ●

●لا يختلف اثنان على كون الاداء التمثيلي وسيلة من وسائل التعليم التي لا غنى عنها لأي مرب او مدرس او حتى رب اسرة، فللعملية التمثيلية تأثير كبير في بناء نفسية الطفل وايصال المعلومات اليه بسهولة ويسر، بحيث يتمكن من الاستفادة منها دون ان يشعر بالمباشرة التي تحتويها او بالضغوطات النفسية التي قد تؤدي به الى رفضها والاعراض عنها.

هذا ما يحاول المسرح التعليمي بالقدس تقديمه للاطفال بواسطة مشاهد تمثيلية بسيطة تشد انتباه الطفل وتقدم له النموذج للتعامل مع مجموعة من التصرفات بشكل لائق. وسيرا على طريقة الخطأ والصواب يقدم تختخ واخوه سمير المشهد التمثيلي المعبر عن الفكرة في لوحتين، الاولى تبرز التصرف الخطأ وتنبه الاطفال الى ضرورة تجنبه، والثانية توضح التصرف الصائب الذي يتوجب اتباعه. ويمتهى البساطة بعيدا عن التعقيد وفي جو كوميدي يستولي على اهتمام الطفل وتركيزه يتم تسريب مجموعة من السلوكيات الايجابية الى ذهن الطفل بحيث تترسخ لديه وتصبح من المسلمات التي يجب ممارستها دون تعنت او رفض.

في البداية نتعرف على تختخ واخيه سمير ثم يبدأ تسلسل المشاهد الواحد تلو الآخر لنخرج في النهاية بمجموعة من السلوكيات الايجابية هي على التوالي:

١ - ضرورة تجنب المزاح بالأيدي.

٢ - عدم الخوف من الابر العلاجية لكونها وسيلة للشفاء.

٣ ضرورة غسل الايدي قبل الأكل وبعده وعدم الاسراف في تناول الطعام.

٤ - اهمية عدم التشويش على الآخرين اثناء دراستهم.

٥ - ضرورة تشجيع هوايات الآخرين ونقدهم نقدا بناء.

٦ - الضرر الكامن وراء التباهي بالقوة واستعمالها ضد الآخرين.

٧ - ضرورة مساعدة ذوي العاهات وعدم السخرية منهم.

٨ - اهمية عدم مقاطعة الوالدين اثناء المكالمة الهاتفية.

٩ - اهمية التعاون بين الجيران.

تلك هي الافكار التي خرجت بها بعد مشاهدتي للمشاهد التمثيلية التي قدمت تحت اسم «شقاوة تختخ» والتي قدمها كل من حسام جويلس وجلال الدويك في اداء تمثيلي مقنع وبالاستعانة بمجموعة من الاكسسوارات التي هدفت لنقل الطفل الى جو المشهد دون استخدام الديكور او الاضاءة او الموسيقى.

«ولنجاح العرض ورؤية البهجة على وجوه الاطفال بالرغم من انعدام الاضاءة والموسيقى التي يعتبرها المسرحيون ضرورة اساسية لنجاح اي عمل مسرحي، توجهت ببعض الاسئلة لاعضاء الفرقة لعلي انجح في توضيح بعض جوانب تجربتهم التي اتى لها الاستمرار.

● حسام جويلس وجلال الدويك في لقطة من مسرحية «شقاوة تختخ» ●

■□ الممثل جلال الدويك: قضية التمويل اول وأهم المعوقات التي تقف في الطريق

س: ما الذي دفعك للعمل في مسرح الطفل؟

ج: انه حب الاطفال والرغبة في تعليمهم وإسعادهم، فيما سبق كنت اقدم فقرات تمثيلية، في النوادي وبعضها تم تسجيله على أشرطة فيديو، عندما كنت اعرضها امام ابناء أخي كانوا يسعدون برؤيتها ويحاولون تقليدها. ومن هنا ادركت تأثير الاداء التمثيلي على نفسية الطفل واحببت ان اقدم لهم المزيد مما يمتعهم ويعلمهم.

س: من خلال العروض التي قدمتموها لمسرحية «شقاوة تختخ»، ما مدى تجاوب الاطفال معكم؟

ج: التجاوب كان مدهشا فطبيعة المسرحية تشرك الاطفال وقد كانوا يتسابقون لابداء رأيهم او لتوجيه الممثل في الحالة الخاطئة ومدحه على التصرف السليم.

س: تواجه الفرق المسرحية معوقات، ما هي طبيعة هذه المعوقات بالنسبة لفرقتكم؟

ج: ليس سرا ان قضية التمويل هي اول وأهم المعوقات التي تقف في طريق اية فرقة مسرحية، ثم ان ايجاد مكان للتدريبات يشكل مشكلة اخرى قمنا بحلها عن طريق التدرب في بيتي او بيت حسام، ولقد اشترينا الملابس والاكسسوارات من ريع العروض الاولية ونأمل في ان نتمكن من تغطية الديون التي على الفرقة من ريع بقية العروض، وأود ان اشير الى ان حبنا للعمل واصرارنا على الاستمرار اضافة لمعونة بعض الاصدقاء، هو ما يعيننا على تخطي جميع العقبات التي نواجهها.

■□ الممثل حسام جويلس: الاطفال هم جمهور المستقبل واهتمامنا الاساسي يتركز في العمل من أجلهم.

س: ما ضرورة وجود مسرح يخاطب الاطفال؟

ج: عندما يخطيء الطفل فان خطأه ناتج عن عدم المعرفة وعملية التوجيه التي يمارسها المربي لا تؤتي ثمارها بسرعة لكونها مباشرة وجافة، اما في المسرح فان هذه التوجيهات يتم تزيينها للطفل بالحركة والنكتة فيتلقاها بعقل متفتح ودون ان تحدث لديه ردة فعل تدفعه الى رفض هذه التوجيهات.

س: ما الذي دفعك للكتابة والتمثيل والاخراج في آن واحد؟

ج: بالنسبة للكتابة كان عدم وجود النص المحلي الموجه للطفل هو السبب الرئيسي، اما الاخراج فقد توجهت الى احد المخرجين ولكنه طلب مبلغا لا تستطيع الفرقة دفعه اما التمثيل فهو مهنتي التي ازاولها منذ عدة سنوات. وكوني ممثلا زودني ذلك بالخبرة في كيفية التعامل مع النص ولا استطيع القول بأن الاخراج في المسرحية قد وصل الى درجة الحرفية الا انني راض عما تم تحقيقه فقد تجاوب معنا الاطفال ووصلت اليهم التوجيهات بكل وضوح، قد يكون هنالك نقص فني من ناحية الشكل الا انه لا يشكل مشكلة كبيرة، واتمنى ان اجد نصوصا محلية وان تتوفر لدى الفرقة الاموال الكافية لدفع اجر المخرج ولكن، حتى يتوفر ذلك ارى انه لا بد من مواصلة العمل.

س: عملت في السابق مع فرقة «الحكواتي» وفرقة «الورشة الفنية»، الى اي مدى استفدت من عملك معهم؟

ج: مع «الحكواتي» قدمت مسرحيتين ولا أنكر انني استفدت من ذلك خصوصا من الناحية التقنية واقصد بذلك تعامل الممثل مع الديكور والاضاءة والموسيقى، فمسرح «الحكواتي» لا يدرب ممثلا بل يعلمه التكتيك المسرحي. اما في عملي مع فرقة «الورشة الفنية» فقد تعلمت الكثير خلال اشتراكي في ثلاث مسرحيات مع الفرقة التي لا زلت اعتبر نفسي احد اعضائها، فمع «الورشة الفنية» تعلمت حب المسرح وحب الجمهور والاحساس بالانتماء لمجموعة مسرحية احترمها واقدرها وهنالك تعلمت كيف امثل وكيف اتقمص الشخصية وكيف ادرب صوتي وجسدي وكيف اتعامل مع النص المسرحي في جميع مراحل التمرين، وكل هذه الخبرة احاول توظيفها فيما اقدمه في المسرح التعليمي.

س: المسرح التعليمي، من اين جاء هذا الاسم؟

ج: في فترة التدريبات كنت أنا وجلال في بحث مستمر عن اسم للفرقة ولأن ما نقوم به عبارة عن عملية تعليمية اطلقنا على الفرقة هذا الاسم، واملنا ان تحقق هدفنا وان تصل مستقبلا الى المسرح التعليمي الشامل.

س: بجانب العمل للطفل هل هنالك نية لتقديم مسرحيات للكبار؟

ج: بعد رؤيتي لمسرحيتي «الزبال» و «لازم اضحي» اعجبت بها وبشدة التجربة، ولكنني ... الموتودراما، وفي نفس الوقت فانني ابحث عن نص لثلاثة او اربعة شخصيات على الأكثر لتقديمه للبالغين، هذا بالطبع اضافة لمهمتنا الاساسية في المسرح التعليمي وهي امتاع الاطفال وتعليمهم، فهم جمهور المستقبل واهتمامنا الاساسي يتركز في العمل من أجلهم.

س: مسرحية «شقاوة تختخ» هي البداية، ما الذي يضمن الاستمرار؟

ج: اضافة الى قيامنا الآن بتنسيق العروض لـ «شقاوة تختخ»، لدي مسرحية في مرحلة الكتابة وهي تعليمية ايضا وصلت الى فكرتها بعد قيامي بما يشبه البحث الميداني بين طلاب المدارس التي عرضنا فيها، فقد كانوا يطرحون اسئلة ويبحثون لها عن اجابات وقد قمت بجمع الكثير من هذه الاسئلة واحاول ايجاد اجوبة لها وتقديمها بشكل مسرحي تحت اسم «بهلول وهبول»، هذا بالنسبة للمستقبل القريب اما على المدى البعيد فأنا واثق من ان حبنا للطفل ورغبتنا في امتاعه وتعليمه ستضمن لنا الاستمرارية.

(القدس)

انعاش امرأة بقيت عشرين دقيقة غارقة تحت المياه!

● ليون (فرنسا) - «و.ص.ف» - ذكر رجال الاطفاء انه تم مؤخرا انعاش امرأة في الستين من عمرها بأعجوبة بعدما امضت نحو عشرين دقيقة تحت الماء في ليون!

وأضاف رجال الاطفاء ان احد المتنزهين في حديقة عامة شاهد جسد المرأة طافيا على وجه المياه في بحيرة في الحديقة فأخطرهم بذلك، بعدها هب رجال الضفادع الى انتشال المرأة التي بدت ميتة خارج البحيرة. بيد انهم لاحظوا ان قلبها ينبض بوتيرة نبضة واحدة في الدقيقة مما يشير الى ان غرقها حصل قبل عشرين دقيقة في حرارة بلغت عشر درجات.

وشرع الأطباء في محاولة انعاشها في سيارة الاسعاف التي كانت تنقلها الى المستشفى. وبعد ان افرغوا رئتيها من الماء بدأت نبضات قلبها بالارتفاع تدريجيا. وبعد ساعات افاقت المرأة من الغيبوبة في المستشفى.

المضافة

غمزات!

* لا يستطيع الانسان ايداع وطنه في البنك او استبداله بفراطة.
* الوطن غير قابل للتهشم، على الرغم من ان كلمة «وطن» رقيقة كرقة العش والشروق والورود والفصول الاربعة!
* وطنك هو رغبتك الشديدة في ان تستيقظ في صباح اليوم التالي، وان تقابل الناس وتقول لهم كلمة جميلة، وان تفعل شيئا مفيداً.
* كي تحمي مستقبلك عليك حماية تراثك وتاريخك.
* حين يحتفل الدجل بانتصاره يدفع الفساد تكاليف الحفلة.
* من لا يستطيع الافتخار بانتصاره يفرح لهزيمة غيره!
* غسل احدهم شرفه وعصره فحصل على أجود انواع الحبر.
* يفاخر أحدهم بنقاوة شرفه، لأنه عمل السبعة ولم يلمس ذمتها.
* ادفع اجرة الخباز وراقبه جيداً لئلا يأكل نصف خبزك!

موقف!

* قال الفيلسوف اليوناني القديم فيثاغوراس (٤٩٠ - ٤١٠ ق.م): «الانسان مقياس جميع الاشياء، تلك الموجودة طيلة وجودها، وتلك غير الموجودة طيلة عدم وجودها».

من امثال الشعوب!

* يقول المثل التشيكي:
جيد في كل مكان، ولكن في البيت افضل.

ليس للوجه الكشر!

* التقى كلبان في الشارع
- عو، عو، عو - حيى الأول
- كرا، كرا، كرا - رد الثاني.
- هل جننت؟
- لا، اتعلم لغة اجنبية.

* * *

* ايها المتهم! لماذا أكلت حتى انتفخت وشربت حتى ثملت في المطعم، مع انك كنت مفلسا؟
- كنت متضايقا جدا، ورغبت بالترويح عن نفسي.
- ما الذي كان يضايقك جداً؟
- الافلاس.

مع المشاهير!

* مرض الكاتب المشهور مارك توين، ذات يوم، وادخل المستشفى وهو في حالة جوع شديد. وبعد رجاء والحاح لبت الممرضة طلبه واحضرت له ملعقة من مبروش الفواكه فزلطها على الفور. وتوجه نحو الممرضة، ثانية، وقال:
- الان، بعد ان أكلت، ارجو ان تحضري لي شيئا للمطالعة. ويمكن ان يكون طابعا بريديا.

اهداف من غابروفو!

* مدينة غابروفو البلغارية مشهورة، قبل كل شيء، بمهرجانها السنوي للفكاهة والسخرية الذي يشترك فيه اصحاب الصنعة والسواح من مختلف دول العالم. لكن هذا وجه واحد لغابروفو.

اما الوجه الآخر لهذه المدينة الواقعة في وسط بلغاريا، بالقرب من ممر «شيبكا» المشهور فيكمن في تحولها الى مركز صناعي حديث ومتطور. وتنتشر مصنوعاته المشهورة في بلغاريا والخارج. واحد الامثلة على ذلك هو مصنع «شتاديون» للاحذية الذي يصنع مختلف انواع الاحذية الرياضية التي تصدر الى العديد من بلدان العالم.

ويتعاظم الطلب الى احذية غابروفو الخاصة بلاعبي كرة القدم والروغبي. وافضل دليل على جودتها انها تصدر الى انكلترا والولايات المتحدة، مهد كرة القدم والروغبي.

وفي مطلع العام الجاري (١٩٨٩) قدمت شركة الاستيراد الكبيرة التابعة لجامعة اوكسفورد المشهورة في انكلترا طلبا لمصنع غابروفو لشراء (١٠) الاف زوج من احذية لاعبي كرة القدم والروغبي.

اذن، فان العديد من الاهداف المسجلة في الدوري الانكليزي ومباريات كأس المملكة تسجل بالاحذية المصنوعة في غابروفو البلغارية.

وعلق أحد عمال مصنع «شتاديون» مبتسما: «نعم، اننا نصدر الاهداف الى انكلترا».

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/١١/١٤

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج وثائقي عن التجديدات التكنولوجية في عالم السيارات
١٩،٠٠ - نشرة أخبار موسعة خاصة بانتخابات الهستدروت
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ - الحلقة الثانية من المسلسل الكندي «إذا جاء الغد»
٢٣،١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ - الحلقة الثانية من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٣٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٦) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢		■							
٣			■	■					■
٤					■	■	■		
٥	■								
٦					■			■	
٧		■							
٨								■	
٩			■				■		

● اعداد: خنساء جميل عبد الخالق - طولكرم ●

افقي:
١ - مخرج سينمائي امريكي راحل اشتهر بأفلام الرسوم المتحركة
٢ - ابو الانبياء (معكوسة)
٣ - التهب - حامل احدى الجنسيات الافريقية (معكوسة)
٤ - إهتز (معكوسة) - بحر
٥ - ممثل مصري كوميدي (مجزومة)
٦ - نيشان (معكوسة) - يحيى
٧ - ولاية امريكية
٨ - جمهورية سوفييتية
٩ - من اقسام البيضة - خصمه (معكوسة) - فضاء

عمودي:
١ - اغنية لفريد الأطرش - مناصب
٢ - ركضا - خليق (معكوسة)
٣ - حرف جزم - مرح (معكوسة)
٤ - شاي (بالانجليزية) - تحصلين عليه (منصوبة)
٥ - يهدم (معكوسة) - اقتراب (معكوسة)
٦ - آلة موسيقية (معكوسة) - ممثلة مصرية صاعدة
٧ - في قميصي - وجدا
٨ - ساعة بريطانية شهيرة (معكوسة)
٩ - للنداء - مدينة ايطالية

* * * حل لغز رقم (١٥٥) * * *

أفقي:
١ - نمر - سجين
٢ - وو - مررا
٣ - رز - يمتن
٤ - دار - أب
٥ - قتل - حل
٦ - شبعنا
٧ - ر ر - نفير
٨ - يجل - ميت
٩ - فندق - ثمل

عمودي:
١ - نور الشريف
٢ - موز - تيرجن
٣ - عقد - لد
٤ - .....
٥ - سمير غانم
٦ - مرج - غيث
٧ - برتاح - بس
٨ - لبنان



هم ولاة امورنا

● اعداد: سمير عثمان محمود عثمان ●

● ومن يكون هؤلاء سوى اباءنا الذين يعولون حضانتنا، تربيتنا وانشاءنا منذ اللحظات الاولى ويستمرون بعطائهم لنا حتى ذلك اليوم الذي يلعب القدر فيه لعبته السوداء.

فأنت ابي عهدتك رجلا يشمخ جبلا عند التحدي للمصاعب، وعهدتك اسدا في الحصول على لقمة العيش لاشباله كما وعرفتك عالما حين تربي اطفالك في المجتمع.

فحق وكل الحق لمن يقول ان الاباء هم فخرنا حين يكونون مثلا عليا لابنائهم وحين يرشدونهم للصراط المستقيم وعندما يلقنونهم الدروس الحياتية بشتى الوسائل ان كان ذلك من خلال الثواب او العقاب.

ويكون هذا صحيحا عندما يحكمون ضمائرهم في طريق حياتهم ويجعلون عقولهم رائدة وانسانيتهم مثالية وقائدة.

لذلك يتوجب على اباءنا ان يصبوا النصائح في آذان اطفالهم ويواظبوا على ذلك حتى ترسخ في عقولهم وتصرفاتهم وذاتهم. لذلك تكون المهمة هنا ملقاة على العائلة وخاصة الوالدين فان ما قاله العالم تشارلز كولي عن العائلة انها بالنسبة للطفل هي المغذي الاول والاخير بشتى ومختلف المواضيع وبأيا كان من الحياة الاجتماعية والانسانية.

فالوالدان هما اللذان يحتضنان اطفالهما ويقطعان على نفسيهما العهد بتنشئة اطفالهما لكن يجب علينا حتى الان مراعاة شعور الوالدين لان تنشئتهم لنا تكون نوعا ما تقليدية وغير متطورة كما يحث عليه علم النفس او علم الاجتماع.

وهنا شبه هذا العالم موقف الطفل بالنبتة الصغيرة في مشاتل الطبيعة بحيث ان هذه المشاتل هي التي تحتضن النبتة منذ رؤيتها النور وحتى نموها الاخير وريثما تنضج. فللتنشئة العائلية اهمية كبرى ولذلك على الوالدين ان يكرسوا جل اهتماماتهم بفترة الطفولة على انها فترة مستقلة وغير مرتبطة بفترة اخرى من فترات الحياة. بناء على ذلك بات من المفروض على الاباء ان يعلموا ابناءهم اكثر من الكثير في بداية مشوارهم الحياتي لان فترة الطفولة هي الفترة المثالية لتعليم الطفل الامور الاساسية ان كان هذا عن طريق التلقين او التقليد وغير هذا، كما قيل «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» وبعد ان يفهم الطفل ما تعلمه وكسبه يبدأ بتدوين بعض ما نال اعجابه من احاديث التعليم والتصرفات ويكوّره ويذوته لشخصيته التي تبدأ مراحل بنائها وتكونها في هذه الفترة الحياتية ويبني لنفسه شخصية مستقلة داخلية تدعى «الذات».

من هذا المنطلق نرى انه ملقى على كاهل اباءنا مهمة شاقة وعسيرة ومجبرون على ان يتحملوا المسؤولية وصمود وعدم اهمال الطفل ولو للحظة واحدة من حياته حتى يضمنوا لاطفالهم ان يعبروا هذه المرحلة بسلامة وامان لان الذين لم يحالفهم الحظ ولم يعبروا هذه المرحلة بسلام تكون حياتهم عسيرة وصعبة نفسانيا واجتماعيا.

ان كل هذا يعود لنوع التربية الخاطئة التي انتهجها الوالدين تجاه طفلهما، وسيكون هذا ما جناه الوالدان على ابنهما وما جنى هو على احد.

وهنا تكمن مشكلة مستعصية الحلول وهي ان لا يعبر الاطفال هذه المرحلة بسلامة تامة.

فلكم اباءنا مني نصيحة بان تتوجهوا لاطباء النفس كي يرشدوكم على كيفية التعامل مع الاطفال على وعسى ان يصلحوا الامر نوعا ما كي يعود عليكم انهم لا يميزون بين المسموح والممنوع ومعرفة الحسد ووضعه لانفسهم. فالابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة نلاحظ عندهم ظاهرة فريدة من نوعها وهي حب الاستطلاع، فالطفل ما ان يرى مشهدا معينا سرعان ما ينهال على والديه بالاسئلة والاستفسارات حول كل نقطة، مما يثير عصبية والديه ويصرخان به قائلان وبكل سذاجة «حل عني تعبان وعايف حالي» ـ «دائما اسئلة شو الاطفال ياه!!!» وهنا تكمن المشكلة المركزية في شخصية الوالدين حين لا يجيبا ابنهما ويصرخان به، فلهذا الموقف عدة سلبيات ـ

١ـ الطفل لن يسأل فيما بعد وسيبقى على جهله حول النقاط التي يسأل عنها.

٢ـ لن يسأل نتيجة للخوف من ردود فعل البيئة.

٣ـ في هذه المواقف يعرف الطفل معنى الكبت بحيث يحفظ كل اسئلته بداخله والتي ستتفجر في يوم ما معلنة التظاهر ضد التنشئة الخاطئة لهؤلاء الاطفال من ولاة امورهم. والمشكلة تكون عند الطفل الذي احب ان يكون جريئا ويسأل عن كل امر، لكن سرعان ما حطم الوالدان امل الطفل المسكين وبهذا يكونان قد حولا شخصيته من جريئة الى جبانة لا تجرؤ على النطق بالسؤال.

قادم يا سلام، قادم

● بقلم: اليانور جميل يونس ●

طالبة الصف العاشر ـ جديدة

● تناولت صنارتي وبدأت اغزل واحيك خيوط الاوهام المغروزة والمتشابكة في ذهني، لانسج ثوبا هو ثوب السلام الابيض الذي يخيم على ربوع البلاد الخضراء، ويجلس عاليا في الفضاء على كرسي العرش ليمنع وصول الغبار النووي الى اعين الاطفال او الطائر طائرة كاسرة تحلل الجو فتهشم بمراوحتها لباس الشمس الذهبي الابيض لتحوله الى دخان يتصاعد لا يعرف حسرة قلب الطفل التي تعصر مع دموعه البريئة فتغسل رموش عينيه وتمسح ثنايا وجهه، ليتطلع شغوفا ان يصل الى الثوب الابيض وان ترفع في الراية البيضاء بدل السيف وبدل ان تلطخ يديه بالدماء. ماذا جنى الجندي اثر طلقاته الطائشة على صدور الاطفال؟ ماذا كان شعور الام الثكلى التي عصرت سنوات عمرها دمعا على موت طفلها الوحيد؟! ماذا جنى صانع القنبلة الذرية سوى اهلاك زهرات الياسمين العطرة الرائحة؟ ماذا ... ماذا... ماذا...؟

الجواب هو الحسرة والصيحة المفجعة التي تنبعث من قلب اب هرم يعظ اولاده ويعلمهم بسنة الحياة والذي يصرخ بلسانه اللاذع الذي فهم الحياة اليائسة وفهم جنودها الذين يركضون وراء الرصاصات ولم ينتبهوا الى قلوب الاطفال التي انتزعت والقيت بعيدا.

اطفال العالم... شباب الغد وقفوا يصرخون بانهم لا يريدون دمية صناعية او بطاقة تهنئة او..او..او انما يريدون السلام، يريدون العلم الابيض الذي يرفرف عاليا في السماء، ولكن كثيرين لا يبالون به بل يأخذون بتلطيخه بالدماء البريئة او بصبغة من الغبار الاسود.. السلام.. هو مفتاح الحرية الانسانية الاطمئنان النفسي وراحة الضمير وطالما الليل يخيم على صفحة هذا الوجود طالما الدخان يتصاعد من افواه البنادق اللعينة ولكن سرعان ما ينتصر النهار على الليل فيبعث للحياة روح السلام التي تضج باعلى صوتها بتقدير حياة الفرد هناك وسط الظهيرة يتصافح الاسود مع الابيض وتحت مظلة السلام نرى اليهودي والعربي يجلسان على طاولة الحرية على كرسي واحد. وما هذا الصراع الادمي الطائش سوى سحابة تنقشع فيعود النهار وتتصافح الشعوب وتعلن الشفاه تقارب القلوب فيعود الليل ويبدأ هذا الصراع من جديد فأتمنى ان يعود النهار (السلام) ويخيم من جديد والى الابد على ربوع الكرة الارضية جمعاء.

ما هو الموقف؟!

● بقلم: عدنان ابو الهيجا، كوكب ابو الهيجا ●

● تدخل الحاسبات الالكترونية مجال التربية والتعليم بعزم شديد في الوقت الذي ما زالت فيه الاهداف التعليمية والتربوية غامضة جدا والاراء حول ادخالها او عدمه كثيرة ومتفرقة ـ منها المؤيدة ومنها المعارضة والشيء الواضح جدا هو ان هذه الالات اصبحت في الداخل وفي كثير من المؤسسات والبيوت ويبقى السؤال:

كيف يمكن استغلال الحاسبات بشكل صحيح في تربية انسان المستقبل؟

تعتبر الحاسبات الالكترونية والشخصية بالذات من ابرز ميزات هذا العصر نظرا لما توفره للانسان من سرعة ودقة متناهية في انجاز العديد من العمليات الحسابية. ويزداد استعمالها يوما بعد آخر وفي شتى المجالات العلمية والتجارية والصناعية والعسكرية والتعليمية والتي اصبحت تبدو وكأن لا حدود لها، ففي كل يوم نواجه باستخدامات جديدة شتى تؤكد قدرة الحاسب على دفع عجلة التطور والتقدم في المجتمع الانساني ولذا فلا عجب ان عصرنا يدعى عصر الكمبيوتر.

ان احد الاهداف الرئيسية للمدارس هو اعداد الطالب وتجهيزه بالمعرفة والادوات اللازمة لمواجهة العصر الذي يعيش فيه. لذا فمن المطلوب ان تبدأ معرفة الطالب بهذه الالة في سنواته الاولى كي يستطيع التعمق اكثر في سنوات تعليميه القادمة.

هنالك الكثير من المعلمين والاباء الذين يحذرون ابنائهم من استعمال الحاسبات الشخصية وحتى من استعمال حاسبة الجيب وذلك خشية منهم على مصلحة ابنائهم اذ ان لهم رأي فيها وهو ان استعمالها يعيق من تطور مهارة الطالب حتى في العمليات الحسابية الاساسية كالجمع والطرح حتى باعداد صغيرة وذات منزلتين ـ ومن جهة ثانية هنالك استخدام كبير لمثل هذه الالات، وفي كثير من الامتحانات ومن اجل تعليم مواد متنوعة في مواضيع شتى وتطلب من الطالب وهكذا يصبح ما بين حانا ومانا ـ .

هذا يحذر وذاك يشجع!!

امر اخر جدير بالتفكير والمناقشة ومن جميع من لهم علاقة بهذا الشأن، اباء، معلمون، وغيرهم وهو ان هنالك من يدعون ان مثل هذه الالات سوف تقلل من التفاعل الاجتماعي للطلاب، مثلها كمثل التلفزيون والذي تقضي امامه ما معدله من ٧ ـ ٨ سنوات من اعمارنا ـ سنوات تكفي لان يصبح الجامعي طبيبا في التحصيل والدراسة.

تخوف آخر جدير بالاهتمام وخصوصا عندما يسمع عن امكانية البرمجة للحاسب والتي تثير عند البعض التساؤول ايهما الذي يبرمج، الحاسب ام الذي يجلس امامه؟!!

ان الهدف من اثارة هذه التساؤلات وفي هذا الوقت بالذات، الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات على قدم وساق وعلى مستويات مختلفة من اجل ادخال الحاسبات الشخصية كزاوية من زوايا صفوف البساتين في مدارسنا العربية، هو توجيه التفكير الجدي والمناقشة الموضوعية لهذا المشروع ولكي لا يسبق العمل والتنفيذ مرحلة التفكير والتخطيط سيما وان المشروع يحتاج الى التجنيد العسكري والفكري والمادي والمعنوي ويرفض منا الموقف السلبي والذي يتلخص بان لا رأي لي في هذا!!

فعاليــة لحصــة التربيــة

بقلم: غزال ابو ريا

اسم الفعالية: نشرة اخبار

هدف الفعالية: مشاهدة الطلاب لنشرة الاخبار من التلفزيون الاسرائيلي في اللغة العربية او نشرة «مباط» ان كان باستطاعتهم فهم اللغة العبرية وهذا يتعلق بجيلهم، ومحاولة خلق التفاعل مع النشرة، في الصف، ومحاولة تنمية روح النقد البناء والتقييم السليم لما يسمع.

الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية. الزمن: حصتان

الحصة الاولى

يعرض المربي الاسئلة التالية:

هل انت معتاد على الاستماع الى نشرات الاخبار من راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية، والى اي مدى ترى مصداقية الاخبار المذاعة؟ هل انت معتاد على مشاهدة نشرة الاخبار من التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والى اي مدى مصداقية الاخبار؟ قارن هذا مع نشرة الاخبار من التلفزيون الاردني؟ هل انت معتاد على مشاهدة الاخبار باللغة العبرية من التلفزيون الاسرائيلي؟ والى اي مدى يمكن إيلاء الثقة والمصداقية بالاخبار؟ هل، بصورة عامة، يجري تبادل وجهات النظر في اعقاب مشاهدة نشرة الاخبار بين افراد العائلة؟ هل ان تعذر عليك مشاهدة نشرة اخبار التلفزيون تشعر بنقص او بفراغ.

(يمكن ان يختار المربي قسما من هذه الاسئلة وليس من الضروري جميعها).

بعد التطرق للامور اعلاه، لجميعها او لقسم منها، ينقسم الطلاب الى مجموعات وعليهم القيام بالمهام التالية:

اولا: كتابة الامور السلبية في النشرة الاخبارية، يمكن اختيار نشرة الاخبار باللغة العربية من التلفزيون الاسرائيلي او بنشرة اللغة العبرية «مباط» او الاثنتين معا.

ثانيا: كتابة رسالة للقيم على التلفزيون او مخرج النشرة تشمل انتقادات معينة يمكن ان تتعلق بمصداقية الاخبار، التعتيم ان وجد على احداث معينة... الى آخره من الامور.

تتم مرحلة التلخيص ويمكن تصوير الرسائل وتمريرها بين الفرق.

مع نهاية الحصة يطلب المربي من طلابه مشاهدة نشرة اخبار من التلفزيون الاسرائيلي ويمكن تحديد نشرة اللغة العبرية او العربية واليوم وموعد النشرة الساعة التاسعة مساء ان كانت نشرة اللغة العبرية او الساعة السابعة والنصف ان كانت نشرة اللغة العربية. ويطلب من كل طالب مشاهدة النشرة وتسجيل جميع الاخبار التي ذكرت في النشرة.

الحصة الثانية

يحضر الطلاب مع اخبار النشرة جميعها ويتم تقسيمهم الى مجموعات وعلى كل مجموعة ان تقوم بالمهام التالية:

اولا: ترتيب الاخبار حسب اهميتها اي من الخبر المهم الى الاقل اهمية. ولنفرض امامهم الاخبار التالية:

الحريق في غابات الكرمل على وشك السيطرة عليه.

اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واجتماعها في شفاعمرو.

الرئيس حسني مبارك ومبادرته ـ النقاط العشر.

فاروق القدومي يقول: ان مبادرة مبارك فردية لا تلزم منظمة التحرير.

الانتفاضة في الضفة وغزة.

الاحوال الجوية.. الخ من الاخبار.

ثانيا: بعد ترتيب الاخبار تذكر كل مجموعة اسباب ترتيبها.

بعد ان تتم المجموعات عملها يأتي دور التلخيص. وتتلوه المهام التالية ان تبقى الوقت الكافي.

اولا: ان تقوم كل مجموعة بتصنيف الاخبار حسب المواجهة الموجودة في الخبر. مثلا يمكن ان يذكر الطلاب:

جندي — طفل (الانتفاضة)

رؤساء المجالس المحلية — وزارة الداخلية (نيل الحقوق)

منظمة التحرير — الحكومة الاسرائيلية

يمكن ان تجد اخبارا عديدة فيها مواجهة من الواقع الذي نحياه، مثلا:

الابحاث الطبية — الامراض

الفقراء — المستغلون

بعض السياسيين ضد مبدأ تغطية ما يجري من واقع سياسي وامني، مثلا:

سكان الضفة — الجيش

الطبقة العاملة

البطالة إلخ من مواجهات

بعد عملية تصنيف الاخبار حسب عنصر المواجهة فيها يطلب المربي من احد الطلاب الوقوف امام طلاب صفه وان يجري حوارا خياليا مع شخصية اي عملية مواجهة. فيمكن ان يلعب الطالب دور امرأة تتحدث مع جندي.

رئيس مجلس يتحدث مع وزير الداخلية عن ضائقة سلطته المحلية.

رجل عاطل عن العمل يتحدث مع المسؤول.. إلخ..

يمكن ان يجري الطالب حوارا، كما ذكر اعلاه، ولكن هنا ليس خياليا بل مع شخصية امامه تمثل الطرف الاخر المواجه اي ان الحوار بين طالبين. مثال:

علي — حسين

علي يمثل شخصية الرجل العاطل عن العمل وحسين يمثل المسؤول.

بعد اجراء الحوار يمكن القيام بالحوار مرة ثانية، ويأخذ حسين دور علي وعلي يحل محله.

ملاحظة:

(١) يمكن استدعاء احد العاملين في التلفزيون للحديث عن عملية اعداد الاخبار، وسائل الاعلام وما شابه.

(٢) يمكن تطبيق الفعالية على نشرة الاخبار من التلفزيون الاردني او السوري.

قصة النفط

ظهور المحرك النفاث

● اوقفت الحرب ما بين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ التوسع في مجالات استعمال النفط. وكان البنزين مقننا بشدة في تلك الفترة الحرجة فاستيراده كان يشكل خطرا كبيرا على بحارة الناقلات التي تحمله. ولم يكن يحصل على تموينات كافية منه سوى المصالح الاساسية كالقوات المسلحة والدفاع المدني. كذلك كان استعمال المنتجات النفطية الاخرى مقيدا ايضا. وقد طرأ حدث هام جدا خلال الحرب وهو التطوير السريع للمحرك النفاث. فالمحرك العادي ذو المكبس كان قد طور الى درجة عالية من الفعالية، لكن كان لا بد من تطوير محرك من نوع جديد يمكن الطائرات من الطيران الى ارتفاعات اعلى وبسرعة اكثر. وبدا ان المحرك النفاث هو الامل المنشود، ومع انه كان قد اخترع قبل الحرب ببضع سنين الا انه لم يكن قد وصل المرحلة التي تمكن من استخدامه في الطائرات. وكان لا بد من الاسراع في تطويره.

وقد تم هذا التطوير بشكل فعال حتى ان اولى الطائرات البريطانية النفاثة العاملة «غلوستر متيور» ذات المحركين، دخلت الخدمة في سلاح الطيران الملكي قبل نهاية الحرب. وليست طائرات اليوم الضخمة من نوع بوينغ وسوبر في. سي./١٠ الا الخلف الطبيعي لطائرة «المتيور».

وتستعمل كثير من الطائرات النفاثة الحديثة الكيروسين (زيت) البرافين كوقود. وهذا الكيروسين يشبه زيت الكاز الذي بدأت به قصة النفط، الا انه اعلى منه بكثير نقاوة وصفاء.

تطور طرق التكرير والتوزيع

لقد طرأت تبدلات ضخمة في كل مجالات استعمال النفط تقريبا منذ الحرب العالمية الاخيرة. فطرق التوزيع تغيرت كليا. وبدلا من استيراد منتجات النفط الخالصة المصفاة في حقول النفط، اصبحت دول كثيرة تستورد النفط الخام وتكرره في مصافيها. وهذه المصافي توجد عادة على الساحل حيث تستطيع ناقلات النفط الكبيرة ان ترسو بسهولة وتفرغ حمولتها. وبسبب التزايد المستمر في استعمال النفط تزداد الحاجة الى ناقلات اكبر واكبر. ففي سنة ١٩٤٥ كانت اكبر ناقلة نفط تتسع لاربعة وعشرين الف طن. وما حلت سنة ١٩٦٧ حتى كانت هناك عدة ناقلات نفط تتسع لمئة وسبعين الف طن، ثم وجدت الناقلات التي تتسع لثلاثمائة الف طن. وتبنى الان ناقلات تزيد حمولتها على نصف مليون طن.

توزع منتجات النفط المكررة اليوم بواسطة ناقلات اصغر وعن طريق القطر والشاحنات الصهريجية. فالقطارات الطويلة السريعة من العربات الصهريجية التي تحمل شارات شركات البترول هي من المناظر المألوفة. وهذه الشاحنات الصهريجية التي تتسع الواحدة منها لحوالي ستة الاف غالون من زيت الوقود، توزعه بانتظام على مختلف المصانع والمراكز. اما احدث طريقة للتوزيع فهي خطوط الانابيب. فالمصفاة توصل بانابيب تحت الارض الى مستودعات تخزين كبيرة تبعد عنها في بعض الاحيان مئات الاميال. وتضخ منتجات البترول كالبنزين والكيروسين وغيرها في هذه الانابيب الى مستودعات التخزين. وخطوط الانابيب هذه متى طمرت لا تشكل اية مضايقة.

عربيوتر

المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات

صدر العدد الاول من المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات، «عربيوتر» والتي تعتني بعلم الكومبيوتر (الحاسوب)، وهي المجلة الاولى من نوعها في وسطنا العربي ويرئس تحرير المجلة نعيم اسمير. اما هيئة التحرير فهي مؤلفة حسب الترتيب الابجدي من اياد سليمان وحسام نصير وميلاد حنا وعماد حداد ورامي سرور ورؤيات مرعي. واحتوى العدد على مقالات عدة وهي على التالي: «الحاسوب لمحة تاريخية» بقلم رامي سرور من عيلبون. و«الكومبيوتر للمبتدئين» بقلم حسام نصير من شفاعمرو، و«الكومبيوتر وتنمية المواهب العلمية لدى الطلاب»، و«الجداول الالكترونية» بقلم حنا جبران من الناصرة، و«الاعجوبة الصغيرة التي غيرت حياتنا، الشذرات ـ الدقائق الالكترونية»، بقلم عماد حداد من الناصرة، و«حول قرصنة البرامج وطرق الحماية» و«المثالات البصرية ـ الفاكسيميليا ـ تتكامل مع الكومبيوتر الشخصي» بقلم نعيم اسمير من حيفا، و«الفيروس رعب قاتل يغزو عالم الكومبيوتر» بقلم اياد سليمان من الناصرة، و«اجهزة الموديم ..ماهيتها وانواعها» بقلم جمال شداقنة من الناصرة، و«السماء من حولنا» بقلم ميلاد حنا من الناصرة، واحتوى العدد على مواد اخرى كمسابقة العدد، والموسيقى العربية على الكومبيوتر.

رسائل الى ولدي

رسالة عن كارل ماركس..

● ولدي الكريم، يا من تبحث عن الصراط المستقيم، اما وقد ملت بلاد الالمان، لانهل من العلم، تاركا الصحب والاخوان، على امل ان نلتقي في بلادنا في اقرب زمان.

فقد رأيت يا سليل العمال، ان اكتب لك هذه المرة، عن رجل كان له في التاريخ غرة.

اكتشف ووضع مع صديقه فريدريش انجلز الاشتراكية العلمية تلك العقيدة العلمية، كبرنامج ونظرية الحركة العمالية الثورية من اجل اقامة مجتمع متحرر من الاستغلال. وماركس كان في حياته اعظم قائد للحركة العمالية الالمانية والعالمية. وبلاده اكرمته في العام ١٩٨٣ بتخصيص سنة كارل ماركس حيث عقدت الندوات والدراسات والاحتفالات بهذه المناسبة، وطبعا كانت هذه السنة مناسبة عالمية لإعادة دراسة والتعرف على هذه الشخصية الفذة.

ولان كتبك الدراسية خالية من المعلومات عن هذه الشخصية، او في جيل معين ربما ستجد معلومات مشوهة اذا لم تصل الى مصادر ثقافة الطبقة العاملة وحزبها الثوري فلا بد لي من متابعة الحديث عن هذا الرجل المفخرة، ليس للالمان وحدهم بل لكل الامم والشعوب.

اما مولده ففي الخامس من ايار ١٨١٨م، في مدينة ترير، وقد عمل والده محاميا. وبعد انهائه الدراسة الثانوية في مسقط رأسه دخل جامعة بون ثم برلين.. نعم برلين، فدرس الحقوق، وبنوع خاص التاريخ والفلسفة. وفي سنة ١٨٤١ انجز دراسته بتقديم اطروحته الجامعية حول فلسفة ابيقور، وقد تنقل في حياته في اكثر من دولة وتعرف خلال حياته على انجلز ومعا وضعا مؤلفهما الخالد «بيان الحزب الشيوعي» الذي انهياه بعبارة ما زالت تزين العديد من صحف العالم ومنها صحيفتنا الاتحاد «يا عمال العالم اتحدوا» وقد الف كتابا خالدا اخر هو كتاب «رأس المال». وقد دعا في «بيان الحزب الشيوعي» مع رفيقه انجلز الى جعل التربية عامة ومجانية لجميع الاولاد، ومنع تشغيل الاحداث في المصانع كما جرى في زمنه وكما يجري اليوم في بلادنا يا ولدي.

أترى اية اهداف وضعها هذا الرجل، واهداف اخرى نبيلة وهامة. وكم بالحري لامثالك من الطلبة المجتهدين، اولاد العمال والفلاحين البحث والتنقيب، عن تراث هذا الانسان الخالد ودراسته والاستفادة منه.

واخيرا لا بد من الاشارة في نهاية هذه الرسالة التي اردتها نافذة بسيطة، وبؤرة ضوء لتشير لك ان تبدأ في دراسة تراث مثل هذا الرجل وغيره من العظماء، هذا الرجل توفي في ١٤ آذار ١٨٨٣. وقد دفن في مدينة لندن العاصمة البريطانية في مقبرة هاي غيت.

قبلاتي الحارة

والدك.

(١٩٨٩/٩/٢٢ ـ برلين ـ المانيا الدمقراطية)

ركن الاطفال — حكايات الكسندر بوشكين الخرافية

مجموعة حكايات خرافية كتبها الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين (١٧٩٩ ـ ١٨٣٧) وهو شاعر روسي ولد بموسكو عام ١٧٩٩ وفي عام ١٨١٧ التحق بوزارة الخارجية واختلط بمجتمع العاصمة. ونفي عن مدينة بطرسبورغ بسبب قصيدة نشرها بعنوان «قصيدة الى الحرية». في عام ١٨٢٠ تعرف على اعمال الشاعر الانجليزي بايرون، حين كان في نقاهة في حمامات القوقاز الصحية وهناك كتب «اسير القوقاز» وهي قصة فتاة شركسية احبت ضابطا روسيا. وفي عام ١٨٢٣ عاد من منفاه الى اوديسا. في عام ١٨٣١ تزوج وفي العام التالي التحق بوزارة الخارجية. وفي عام ١٨٣٧ توفي اثر جرحه بعد مبارزة. ومن مؤلفاته «رسلان ولودميلا» «تراجيديا «بوريس جودينوف»»، «نافورة بخشيسراي»، «قصيدة الى نابليون»، «الغجر» و«رحلة الى ارزروم». من حكايات الكسندر بوشكين الخرافية نختار

الديك الذهبي الصغير

هناك في مملكة نائية، في قطر بعيد، عاش القيصر دادون العظيم. كان في شبابه شجاعا جسورا لا يرحم، وما اكثر الحروب التي شنها ضد حكام الممالك المجاورة لبلاده. ولكن حينما تقدم به العمر، راوده الحنين الى ان يستريح من الحروب وان يقضي بقية عمره في سلام. وهنا بدأ حكام الممالك المجاورة لبلاده، يهاجمون الملك الهرم بوحشية طالما هاجمهم بها من قبل. وهكذا اضطر دادون لكي يحمي مملكته الى الاحتفاظ بجيش كبير. ويا لها من جهود شاقة، تلك التي بذلها ضباطه. ولكن النجاح ابدا لم يكن حليفهم، فاذا ما توقعوا قدوم العدو من الجنوب، كانت جيوشه تقتحم بلادهم من الشرق. واذا ما نظموا صفوفهم لرد هجوم بري، كان الغزاة البرابرة يقبلون عن طريق البحر، لم يكن القيصر دادون يستطيع ان يأوي الى فراشه، ويكاد يبكي من فرط الغيظ، لقد اصبحت الحياة عبئا لا يطاق، وهكذا راح ينشد مساعدة عرّاف، اشتهر بقدرته على استطلاع النجوم، فبعث اليه برسول يرجوه الحضور الى القيصر.

اقبل العراف، مقتربا من عرش دادون، واخرج من حقيبته ديكا ذهبيا صغيرا قائلا: اليك هذا الطائر يا مولاي، ضعه على قمة اعلى الابراج، ولسوف يحمي ملكك باخلاص، وطالما يسود السلام البلاد، فانه سيلتزم الصمت على القمة، اما اذا لاح خطر الحرب من اي جانب، او تجمعت قوات العدو لتهاجمنا، او بدا في الافق خطر غير متوقع، فانه في لمح البصر سيرفع عرفه، وينشر جناحيه ويملأ الافق صياحا، ثم يتحول على قمته ليواجه الاتجاه الذي يقبل منه الخطر.

سر القيصر بما قاله العراف ووعده قائلا: في مقابل ما اسديت الي من جميل، سألبي اول رغبة تتقدم بها الي كائنا ما كانت، وسأعمل على تنفيذها، كما لو كانت رغبتي.

ومن اعلى القمة التي يقف فوقها، مضى الديك الذهبي يحرس المملكة، وحينما كان الخطر يلوح، كان الحارس الامين ينتفض كأنما يستيقظ من نومه، وينشر جناحيه، ويتحول تجاه مصدر الخطر صائحا: «كوكا ـ دودل ـ دوا لتحكم في سلام ايها القيصر»!

والتزم حكام الممالك المجاورة الهدوء، ولم يجرؤ احدهم على المضي الى الحرب، لان القيصر دادون اصبح بوسعه الان ان يدرأ خطرهم القادم من كل الجهات.

مر عام واعقبه عام اخر والسلام يرفرف على المملكة، والديك الذهبي الصغير راقد فوق قمته في صمت، ثم، ذات يوم، استيقظ القيصر على صوت مفزع، كان قائد الجيش يصيح: مولاي القيصر، استيقظ يا مولاي، ارجوك. تساءل القيصر وهو لا يزال يتثاءب: ما الامر؟ من هناك؟ ماذا جرى.

اجاب القائد: الديك يصيح، والمدينة كلها عمها الخوف والاضطراب. واطل القيصر من النافذة، فشاهد الديك الذهبي الصغير، وقد تحول نحو المشرق. اذن فلا وقت نضيعه، وصاح: اسرعوا يا رجال، الى جيادكم، عجلوا، عجلوا!

والى الشرق، بعث القيصر بجيش يتولى قيادته ابنه الاكبر، فاعتصم الديك الذهبي بالهدوء، وهدأت الضجة واستعاد القيصر سكينته.

مرت ثمانية ايام، ولا انباء عن الحرب، لم يكن احد يدري هل نشبت معركة، ولم يتلق دادون رسولا من ولده. ثم فجأة ملأ الديك الذهبي الافق بصياحه مرة اخرى، وجمع القيصر جيشا جعل قيادته هذه المرة لابنه الاصغر، وعهد اليه بنجدة شقيقه، فاستكان الديك الذهبي للصمت.

ومن جديد انقطعت الاخبار. مرة اخرى انقضت ثمانية ايام، وقضى اهل المدينة ايامهم في رعب.. ثم ها هو ذا صياح الديك الذهبي يدوي من جديد. جمع القيصر جيشا ثالثا، وقاده بنفسه في اتجاه الشرق، دون ان يدري ما الذي يمكن ان يكتشفه.

واستمروا في السير الليل والنهار، واصبح الوضع لا يحتمل. لم تكن هناك علامة على نشوب قتال، ولم يجدوا اثرا لمخيم، او حتى مقبرة تضم الجثث. انقضى اسبوع على هذه الحال، والقيصر يقود رجاله الى الجبال. فجأة وعند اعلى القمم لمحوا خيمة حريرية، وفي ممر جبلي ضيق عثروا على اجساد رجال الجيش المهزوم والتف الرجال حول الخيمة في دهشة يثقلها الصمت. وفجأة اندفع القيصر دادون الى الامام، يا الهي! اي مشهد مخيف ذلك الذي رآه، فامام ناظره رقد ولداه ساكنين بلا حراك، وقد تجردا من درعيهما، واغمد كل منهما سيفه في جسد الاخر. وعلى النجيل الاخضر المتكسر المخضب بالدم، هام جوادهما طليقين ويبكي القيصر: آه يا ولدي، يا نسري الشاهين الصريعين في شرك واحد سيقتلني الحزن عليكما!

وبدأ الناس ينوحون مع قيصرهم، وبأنين فاجع رددت اعماق التلال الصدى واهتزت قلوب الجبال من اساسها.

فجأة انفتح باب الخيمة الحريرية، وتقدمت فتاة، بل اميرة شمخان تتألق بالجمال كأنها الفجر، لتقابل الملك. وران الصمت على القيصر، كأنه احد طيور الليل اعشاه بهاء الشمس، ونسي دادون حين رآها مصرع ولديه. ابتسمت لدادون، وبانحناءة قصيرة امسكت بيده، وقادته الى خيمتها، وهناك اجلسته الى منضدة، واولمت له باطايب الطعام، ورقد على فراش من حرير. مر اسبوع قضاه دادون معها، في غيبوبة كاملة غفل خلالها عن الدنيا.

واخيرا بدأ القيصر رحلة العودة الى بلاده مصحوبا بجيوشه، وبالاميرة الصغيرة. وسبقتهم الشائعات، ناشرة الحقيقة والخيال معا، وبترحيب صاخب قابلهم اهل المدينة عند ابوابها، وجرى الجميع وراء القيصر واميرته في العربة الملكية. ودادون يحيي كل فرد. ثم لمح القيصر، في المدينة صديقه العجوز الساحر الذي ارتفعت رأسه المعممة وسط الجماهير. كما ترتفع بجعة رمادية، وناداه القيصر: لك تحياتي ايها العجوز، هلم الي، وحدثني عما تريد. اجابه الحكيم: ايها القيصر، اما زلت تذكر، لقد وعدتني في مقابل الصنيع الذي اسديته، ان تمنحني اول شيء اطلبه، لذا ارجوك ان تهب لي الان هذه الفتاة الاميرة سيدة الحسن.

صاح القيصر مشدوها: اما ان شيطانا تلبسك، او انك فقدت عقلك. ما الذي يمكن ان يذهب اليه تفكيرك؟ لقد وعدتك بالطبع، لكن لكل شيء حدودا، تذكر من اكون، وسلني بالاحرى ملء خزانة ذهبا، او لقبا نبيلا او جوادا من الاسطبلات الملكية، بل سلني نصف مملكتي!

أجاب الحكيم: دعني آخذ الاميرة سيدة الحسن.

بصق القيصر في غضب وصاح: اي شرير انت! لا لن تحصل على شيء! على نفسك جنيت ايها العجوز. جروه بعيدا!

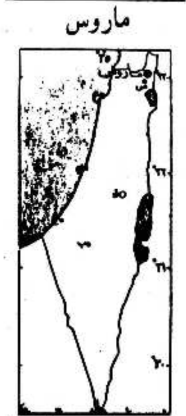
اراد العجوز ان يدافع عن موقفه، ولكن هناك اناسا يحسن الا يجادلهم المرء. وضرب القيصر الساحر بعصاه في جبينه، وهوى العجوز الى الارض ومات. وارتعد الجمهور كله رعبا، لكن الاميرة انفجرت في موجات عالية من الضحك، واكتفى القيصر ـ وإن انتابته المخاوف ـ ان ابتسم لها. ثم بينما كان موكب دادون يتحرك في المدينة، اذ سمع صوت خافت مفاجيء، وشاهد اهل المدينة المحتشدون الديك الذهبي، وهو يهبط من قمته ويتجه نحو عربة القيصر، ويرفرف فوق رأس دادون. نشر جناحيه، ونقر رأس القيصر نقرة واحدة، وحلق عاليا في السماء...

وسقط دادون من العربة وتنهد مرة، ومات. واختفت الاميرة كأنها لم تكن قط.

القصة ليست حقيقية، لكن فيها ايماءة ودرسا لكل [illegible] من الرحمة.

بلادنا

ماروس



قرية عربية تبعد عن شمالي شرق مدينة صفد ٩كم منها كيلومتر واحد معبد.

وانشئت ماروس في جبال الجليل الاعلى قرب قمة جبلية ترتفع ٤٥٠م عن سطح البحر، ويقع جبل المخبّة (ارتفاعه ٤٤٣م) على بعد قرابة كيلومتر واحد شرقيها. ويمر وادي قديرة شمالها على بعد ٢٥٠م. وهو رافد لوادي الحنداج الذي يصب في بحيرة الحولة، واما وادي الشبيك فيمر بجنوبها الغربي على بعد نصف كيلومتر، وهو رافد لوادي وقاص الذي يصب في بحيرة الحولة ايضا. وتقع عين البيضا على بعد ٧٥٠م جنوب القرية.

الامتداد العام للقرية من الشمال الى الجنوب، وهي من النوع المكتظ، وكان فيها ١٢ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٨ دونمات (ثالث اصغر قرية في قضاء صفد)، ومساحة اراضيها ٣,١٨٣ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في ماروس ٤٥ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢ وارتفع العدد الى ٥٩ نسمة في عام ١٩٣١ و٨٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب. وقد ضمت في موسم ١٩٤٢/١٩٤٣ نحو ٥٣ دونما مزروعة زيتونا، كما زرع التين وغيره من الاشجار المثمرة. وتركزت زراعة هذه الاشجار في شمال وشمال شرق وشرق القرية.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٢٥,٠٠٠، لوحة عليا.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠,٠٠٠، لوحة الحولة.

فهم المقروء

الخمر (اسطورة شرقية) — اعداد: حلا خميسة

جاءَ الشّيطانُ مُزيّناً بقُرونٍ إلى رَجُلٍ تَقِيٍّ وقالَ لهُ: «اسمعْ يا رجُل لقد حانَ أجَلُ مَوْتِك، ولكن بوسعي الآن أيضاً إنقاذك مِنَ الموتِ إذا اخترت بدون خجل واحداً من ثلاثة: فإمّا أن تقتل خادِمك، أو أن تضرب زوجتك، أو أن تجرع هذه الزّجاجة من الخمر».

ففكّر الرجل مدّة طويلة، إنّه يخاف الموت، إلّا أنّ الذّنب أثار فيه الخوف أيضاً. وبعد التفكير قال للشيطان: «لن أقتل خادمي، ولن أهين زوجتي، وإذا لم يكن هناك حل آخر فسأذنب وأشرب الخمر».

فصبّ الشيطان الخمر للرجل فشربه فسكر ولمّا سكر ضرب زوجته وطعن خادمه بالسّيف.

١ ـ اعد ترتيب الاحداث:

- ☐ لذلك قرر ان يشرب الخمر، فسكر
- ☐ اقترح الشيطان على الرجل ان يقتل خادمه
- ☐ الا ان الرجل ابى ان يقتل خادمه، او ان يهين زوجته
- ☐ او ان يضرب زوجته او ان يجرع زجاجة خمر
- ☐ ولما سكر ضرب زوجته وطعن خادمه بالسيف

٢ ـ اشرح المفردات التالية:

١ ـ تقي ٢ ـ اجل ٣ ـ تجرع ٤ ـ طعن

٣ ـ اجمع المفردات التالية:

رجل، شيطان، خادم، زوجة، زجاجة

٤ ـ اعط عنوانا اخر للدرس

٥ ـ اكتب نهاية اخرى للدرس

٦ ـ لو كنت مكان الرجل كيف كنت تتصرف؟

٧ ـ ما رأيك بتصرف الشيطان؟

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

نضال الحزب الشيوعي الاردني لتشكيل الجبهة الوطنية واقامة حكومة وطنية

● بقلم: الدكتور محمد شحادة ●

● جرت في الثامن من تشرين الثاني الجاري الانتخابات النيابية الى البرلمان الاردني، وذلك بعد مضي ما يقرب من ربع قرن، تعطلت خلاله الحياة النيابية وغابت فيه الدمقراطية عن البلاد. وفي غمرة الاستعداد للانتخابات ظهرت بعض البوادر الايجابية من بينها عدم الاعتراض على ترشيح ممثلي القوى الدمقراطية الوطنية في البلاد، خلافا لما كان متبعا بعد عام ١٩٥٦.

وجاء من عمان ان الحكومة الاردنية رفعت الحظر عن الاحزاب السياسية الذي استمر ٣٢ عاما وذلك منذ عام ١٩٥٧ حين اطاح النظام الاردني بحكومة سليمان النابلسي الوطنية، اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن، والتي وصلت الى سدة الحكم اثر فوز الجبهة الوطنية المشكلة في الاردن في ربيع عام ١٩٥٤، في الانتخابات ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، . (الجبهة والحكومة ـ موضوع هذه الدراسة)، التي نقدمها بمناسبة خوض القوى الوطنية للمعركة الانتخابية.

عند ضم فلسطين الشرقية، كانت تعمل في شرقي الاردن حلقات ماركسية قليلة العدد، كانت ظهرت هناك في الاربعينات، وكان الشيوعيون الفلسطينيون العرب، الذين انتسبوا في البداية الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، المؤسس في عام ١٩١٩ قد جرى توحيدهم كما سبق واشرنا في الباب الاول، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

وفي نتيجة الحرب الفلسطينية واقامة دولة اسرائيل، وجد قسم من قيادة عصبة التحرر الوطني، بمن فيهم سكرتيرها العام، وجد نفسه في اراضي القسم العربي من فلسطين، التي احتلتها القوات الشرق اردنية.

لقد نشطت لدرجة كبيرة في ذلك الوقت اعمال الشيوعيين الفلسطينيين. ففي مطلع عام ١٩٤٩ بدأت تصدر لسان عصبة التحرر الوطني، صحيفة «المقاومة الشعبية»، التي لعبت دورا كبيرا في كشف مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، الموجهة نحو سلب الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولة عربية مستقلة خاصة به. (١:نيسان).

وفي ايار من العام ١٩٥١، وبعد ان طهرت صفوفها من العناصر الانتهازية والشوفينية توحدت عصبة التحرر الوطني والحلقات الماركسية في شرقي الاردن في الحزب الشيوعي الاردني الموحد. (٢: ١٠ ـ ١٥)، وقد انتخب فؤاد نصار سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني.

ومنذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥١ راحت تتشكل في الاردن حركة وطنية، اصبحت تعبيرا عن وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والاردنية. لقد تكونت هذه الحركة وتشكلت في خضم النضال المشترك للجماهير الفلسطينية والاردنية ومنظماتها الوطنية والدمقراطية. (٢٣:٢ ـ ٢٤، ٢٨)، ان الجماهير الفلسطينية، وبحكم المزايا والصفات الخاصة بها، قد اصبحت قاعدة اساسية، للحركة الوطنية في الاردن.

لقد خاض الحزب الشيوعي الاردني منذ تأسيسه، نضالا يوميا من اجل حقوق الكادحين: في سبيل اقرار يوم عمل من ثماني ساعات ورفع الرواتب والاجور، ومن اجل انشاء النقابات المهنية والغاء قوانين الطوارىء، في سبيل السلام بين الشعوب، ومن اجل ابطال المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وضد الدسائس، الموجهة ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فتحت قيادة الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين حشدت المظاهرات وارسلت عرائض وبرقيات الاحتجاج. وبالتدريج اندمجت في النضال الجماهير الشعبية الواسعة، الفلسطينية والاردنية، وتشكل لديها الوعي السياسي. (٣:٧٥).

وفي ايار عام ١٩٥٠ وعندما نشر البيان الثلاثي الامبريالي حول الشرق الاوسط، وقف الشيوعيون بحزم ضد المخططات الامبريالية. لقد قاموا بعمل كبير في اوساط الجماهير وفضحوا جوهر تلك المؤامرة الامبريالية. (٤:٢٧). لقد سارت عصبة التحرر الوطني في طليعة الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي طليعة حركة مقاومة مخططات ضم والحاق الاقسام العربية من فلسطين الى شرق الاردن. لقد دعت العصبة الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية، التي كان النظام الاردني قرر اجراءها في نيسان عام ١٩٥٠ بهدف اضفاء الشرعية على الالحاق القسري. وعقدت تحت قيادة العصبة اجتماعات شعبية وقامت مظاهرات جماهيرية احتجاجية. فـ «عشية الانتخابات وفي ٣١ آذار عام ١٩٥٠ نظمت عصبة التحرر الوطني مظاهرة جماهيرية في مدينة نابلس». (٢:١٨ ـ ١٩، ٥: ١٣ ايار). واثناء انتخابات نيسان (عام ١٩٥٠) فرضت في البلاد حالة طوارىء، وقد جرى الاستعداد للانتخابات وسارت الانتخابات ذاتها في جو من الارهاب والتنكيل ضد القوى الوطنية. غير ان الغالبية الساحقة من الناخبين قاطعت تلك الانتخابات حيث شارك في الانتخابات ٢٠٪ فقط من اصحاب الاقتراع (٢: ١٩).

لقد تلاقى كفاح الجماهير الفلسطينية والاردنية، ضد السيطرة الامبريالية، في سني الخمسينات مع نضال حركة انصار السلام العالمية. وقد لعب الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون «دورا بارزا في منظمات الاردن الجماهيرية، واصبحوا يشكلون قوة وطنية بارزة في الحركة الوطنية». (٢: ١٩).

ومنذ البداية اعار الشيوعيون في الاردن اهتماما كبيرا لتأسيس جبهة وطنية للنضال ضد الامبريالية والرجعية، في سبيل توحيد كافة القوى الوطنية في البلاد. فبعد مضي عامين على تأسيس عصبة التحرر الوطني في عام ١٩٤٣ كتب فؤاد نصار، في كراس، عن اهداف العصبة، (٦: ايلول ١٩٧٩)، كتب بان «الشرط الاساسي للفوز في المعركة القومية هو توحيد صفوف القوى الوطنية». (استشهد ب: ٧: ٢٨)، لقد قال فؤاد نصار، ان العمال والفلاحين والمثقفين يرون الضرورة في ايجاد جبهة وطنية تقف في وجه محاولات الاستعمار، وتكافح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. (٧: ٢٨ ـ ٢٩).

لقد دعت عصبة التحرر الوطني من خلال لسان حالها، صحيفة «الاتحاد»، التي صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار عام ١٩٤٤ دعت الى تأسيس جبهة مناهضة للامبريالية تسترشد ببرنامج عمل موحد لاجل خوض الكفاح في سبيل استقلال فلسطين. (٨: ٨ ـ ٩، ٢٢ ـ ٢٤).

«ان مصالح الامة» ـ جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ـ تتطلب القضاء على مخلفات الكولونيالية، اجتثاث جذور السيطرة الامبريالية، ازاحة الاحتكارات الاجنبية، ايجاد صناعة وطنية، ابطال نظم ورواسب الاقطاعية، اجراء اصلاحات زراعية جذرية بمشاركة كافة الفلاحين وفي صالحهم، انجاز سياسة خارجية سلمية مستقلة، دمقرطة الحياة الاجتماعية، ترسيخ الاستقلال السياسي، ففي حل المهمات الوطنية العامة، معنية كافة القوى الوطنية والتقدمية في الامة. فتلك هي التربة التي يمكن توحيدها عليها». (٩: ٤٥).

لقد طرحت مصالح نضال الشعبين الفلسطيني والاردني في سبيل الاستقلال الوطني، طرحت مسألة ضرورة وحدة القوى المناوئة للامبريالية في البلاد، وكان الحزب الشيوعي الاردني هو صاحب مبادرة النضال في سبيل الوحدة. فقد رفع في برنامج الحزب الشيوعي الاردني، المقر في ايار عام ١٩٥١ رفع شعار يدعو الى اقامة جبهة عريضة في الاردن لاجل الكفاح في سبيل تنفيذ الاهداف والمهام، الواردة في البرنامج.

واشتمل برنامج الجبهة الموحدة على اكثر القضايا الوطنية اهمية في الاردن: الكفاح ضد السيطرة الامبريالية، وضد المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، ضد «الدعم» الامريكي العبودي، ضد مشاريع الدفاع المشترك والاحلاف العسكرية، في سبيل منح الحريات الدمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية (قوانين الطوارىء)، من اجل عودة اللاجئين الفلسطينيين وفي سبيل التعاون مع الشعوب العربية (٢: ٢٥ ـ ٢٦). ولم يناضل الحزب الشيوعي الاردني في سبيل توحيد القوى الدمقراطية ـ الوطنية في الاردن وحسب، بل ومن اجل الوحدة العربية الشاملة. «ان عملية تقارب الشعوب العربية وكفاحها ضد الامبريالية والاستعمار الحديث والصهيونية، في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والوحدة ـ هي قضية مهمة للشعوب العربية ولحركة تحررها الوطنية». (١٠:٢٤). ورأى الحزب الشيوعي الاردني، بان الشرط الاساسي للوحدة العربية ـ هو اساسها الدمقراطي المناوىء للامبريالية. ان هذه الوحدة يجب ان تستند الى الجماهير الشعبية العريضة وتناضل في سبيل منحها الحريات الدمقراطية، من اجل انتهاج سياسة تقدمية، في سبيل الصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية. (٤:٢٣ ـ ٢٥).

ان كفاح الحزب الشيوعي الاردني من اجل توحيد القوى الدمقراطية ـ الوطنية في البلاد، سرعان ما اعطى النتائج المرجوة، والتي برزت بقوة مميزة في ظروف الارهاب والاضطهاد والتنكيل والاعتقالات، التي حلت بعد مقتل الملك عبدالله، فعندما انقضت السلطات الاردنية على الوطنيين الفلسطينيين بالتنكيل والاضطهاد، ووصل عدد المعتقلين في البلاد في عام ١٩٥١ الى ٣٩٤١٦ شخصا، كان بينهم ٩٠٪ من الفلسطينيين. كما كان بينهم نواب في البرلمان واعضاء سابقين في مجلس الوزراء، بمن فيهم النائب الفلسطيني عبدالله الريماوي ووزير التجارة السابق انور الخطيب. (١٤٩:١١ ـ ٦٩:١٢ ـ ٧٠).

في اواخر تموز عام ١٩٥١ اصدر اتحاد نوادي عمان بيانا، دعا فيه الى وحدة الشعبين الفلسطيني والاردني. وقد برزت وحدة القوى الوطنية وبشكل اكبر وضوحا خلال الحملة الانتخابية الى البرلمان الاردني في آب عام ١٩٥١. فقد تقدم الحزب الشيوعي الاردني الى الانتخابات بمجموعة من المرشحين، كان من بينهم رشدي شاهين، احمد عريقات والدكتور عبد الرحيم بدر. وكانت تلك هي اول انتخابات، يشارك فيها الحزب الشيوعي الاردني، الذي قاطع انتخابات عام ١٩٥٠ التي كانت موجهة كما وردت الاشارة الى اضفاء الشرعية على عملية ضم الضفة الغربية الى الاردن. (١٣: ١٧ آذار). وتقدم الحزب الشيوعي للانتخابات ضمن اطار الجبهة الوطنية التي ضمت اضافة الى الشيوعيين، غير الحزبيين الدمقراطيين. وفي برنامج الحملة الانتخابية، الذي لقي دعما واسعا من قبل الناخبين، طرح الحزب من بين مطالبه الاساسية ابطال المعاهدة البريطانية ـ الاردنية غير المتكافئة والمجحفة وادخال الحريات الدمقراطية. (٢: ١٨ ـ ١٩، ٢٥ ـ ٢٦).

لقد جرت الانتخابات في جو من الارهاب والتنكيل ضد القوى الدمقراطية ـ الوطنية. فقد قامت الاجتماعات الانتخابية. وجرى خرق القانون الانتخابي اثناء عملية الانتخابات بصورة مستمرة. ولم يشارك اكثر من ٥٠٪ من الناخبين في الانتخابات. (١٤ : ٣١٦). وبالرغم من كل هذا، فقد حصل مرشحو الجبهة الوطنية في المراكز السياسية الرئيسية الكبرى في البلاد على ٢٥٪ من جميع الاصوات. (اقتبس عن: ١١: ١٥٠) ومع انه جرى اعتقال العديدين من الشيوعيين، فقد ادلى الاف الناخبين باصواتهم لمرشحي الحزب الشيوعي الاردني، وتم انتخاب ثلاثة نواب الى البرلمان عن الجبهة الوطنية.

لقد اثرت الخطوات المناوئة للامبريالية، التي اتخذتها الحكومة المصرية في بداية الخمسينات، اثرت بشكل كبير على الوضع في الاردن. فعندما اعلنت مصر في خريف عام ١٩٥١ عن فسخ المعاهدة البريطانية ـ المصرية، اندلعت في الاردن موجة من المظاهرات الشعبية تعبيرا عن التضامن مع الشعب المصري. حيث شارك عشرة آلاف متظاهر في المظاهرة التي جرت في عمان وحدها، والتي طالبت بالغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وعزل الدكتاتور جلوب واقصاء الضباط الانجليز. (٤: ٢٦ ـ ٢٧).

لقد خاضت القوى الدمقراطية ـ الوطنية في الاردن الكفاح من اجل تعزيز الاستقلال الوطني، وفي سبيل توسيع حقوق الجماهير الشعبية ومن اجل دمقرطة الحياة الاجتماعية والسياسية.

وساهم الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون بقسط كبير في ظهور وتشكيل الحركة النقابية في الاردن.

ففي عام ١٩٥٢ بدأت اعمالها جمعية العمال لكنه سرعان ما جرى منعها، لكن الكادحين واصلوا الكفاح من اجل تلبية مطالبهم، وفي عام ١٩٥٣ اقر القانون منحهم الحق في تشكيل نقاباتهم (١٥: ٣٨).

وشارك الشيوعيون في تأسيس اتحاد الطلبة الاردني (مؤتمر الطلبة الاردني ـ آب ١٩٥٣)، واتحاد المرأة الاردني، كما شارك الحزب الشيوعي الاردني بشكل فعال في نشاطات نوادي البلاد الثقافية والرياضية.

وانضمت الطبقة العاملة في الاردن بنشاط الى الكفاح الواسع المناهض للامبريالية في سبيل القضاء على السيطرة الاستعمارية البريطانية، من اجل الحريات الدمقراطية والسياسية. وامتنع العديد من العمال الفلسطينيين والاردنيين عن القيام بالاعمال الاجبارية في المعامل الحربية التابعة للانجليز. ففي عام ١٩٥٣ اضرب عمال شركة البناء الانجليزية التي كانت تعمل على توسيع المطار العسكري في عمان.

وفي نتيجة الكفاح الطويل الذي لا يكل، الذي خاضه العمال الفلسطينيون والاردنيون، جرت الاشارة في دستور الاردن الجديد المقر في عام ١٩٥٢ الى ضرورة اقرار تشريع للدفاع عن حقوق العمال ومنظماتهم. وكما وردت الاشارة، اقر قانون نقابات العمال رقم ٣٥ في عام ١٩٥٣ وباشر العمال في ميادين الميناء والبناء، ومعامل التبغ ومشاغل الخياطة، بدأوا على الفور، في تأسيس نقاباتهم (١٥: ٣٨ ـ ٣٩، ٣١:١٦ ـ ٣٢، ١٧: ٣٨).

وبالرغم من القناعات البرجوازية الاصلاحية لغالبية قادة تلك النقابات، فانها لعبت دورا بارزا غير قليل في كفاح العمال الاردنيين والفلسطينيين من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

وفي اواخر ايار عام ١٩٥٤ قامت مجموعة من الشخصيات الوطنية، ذات الميول الدمقراطية، من الفلسطينيين والاردنيين، تنتمي الى تيارات سياسية مختلفة، ملهمة بنداءات الحزب الشيوعي الاردني الداعية الى توحيد القوى الوطنية، قامت بالمباشرة في تأسيس الجبهة الوطنية. وبهذا الهدف، نشرت، بيانا، جاء فيه ان الامبريالية الانجليزية والامريكية، هما السبب الرئيسي في استعباد وتخلف الشعب الاردني، وان الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا بالذات، هما المبادرتان الى تأسيس الكتلات والاحلاف العسكرية. ودعا البيان جميع المواطنين ان يتحدوا لاجل النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية.

وتم تشكيل لجنة تنفيذية مؤقتة للجبهة الوطنية مؤلفة من ٢٢ شخصية سياسية واجتماعية وفي ٢ حزيران عام ١٩٥٤ صدر اول عدد مطبوع من لسان حال الجبهة، صحيفة «الجبهة»، التي قامت بعمل توجيهي توضيحي كبير، القت من خلاله الضوء على اهداف ومهمات المنظمة السياسية الجديدة. وانضم الى نظام اللجنة التأسيسية للجبهة، الى جانب الشيوعيين انضم برجوازيون صغار دمقراطيون، المشاركون في حركة انصار السلام، ممثلو التجار وملاكي الاراضي. وقد وقع على طلب الموافقة على تأسيس الجبهة ١٤ شخصية، اصبحوا فيما بعد نوابا في البرلمان واعضاء في مجلس الوزراء. كان معظمهم من اصل فلسطيني. (١٨: ١٧، ١٩: ٩٧ ـ ٩٨)

وهكذا، تحقق في الحياة واحد من الشعارات الملحة، التي رفعها الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون في برنامج الحزب الشيوعي الاردني. وتكلل نضال الشيوعيين من اجل توحيد القوى الوطنية في البلاد. وضمت الجبهة الوطنية التي تأسست بمبادرة الشيوعيين، كما يقول نصير عاروري ـ رئيس اتحاد رابطة الخريجين العرب في الولايات المتحدة ـ «كانت الاولى في كل تاريخ الشرق الاوسط». (استشهد ب: ١٩: ٩٨)

لقد ابدت القوى الوطنية نشاطا سياسيا عاليا في فترة الاعداد لانتخابات البرلمان، التي كان من المقرر ان تجري في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٥٤ فقد احبطت القوى المناوئة للامبريالية، محاولات الجنرال جلوب الرجيعة الرامية الى عقد ما يسمى بالمؤتمرات الشعبية، والتي سعت الحكومة عن طريقها الى شق الحركة الوطنية. (٢٠: ٨٧). لقد صعد الحزب الشيوعي الاردني خلال الحملة الانتخابية من نشاطه في اوساط الجماهير في مدن وقرى البلاد وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. لقد شارك الحزب الشيوعي في الانتخابات تحت راية الجبهة الوطنية، وطالب برنامج الحزب الانتخابي بفسخ المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، واعلان الحريات الدمقراطية، والغاء قوانين الطوارىء، ورفض الاحلاف الحربية الامبريالية، والى جانب ذلك، طرح البرنامج مطالب رئيسية وملحة: تعريب الجيش، اقصاء الضباط الانجليز واقالة حكومة توفيق ابو الهدى. (٣: ٦١). ولاقى البرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية موافقة من الجماهير الشعبية العريضة، حيث صوت لصالح مرشحي الجبهة، حتى جنود الفيلق العربي. (٢١: ١٣٢، ٢٢: ٢٥١).

واثناء الحملة الانتخابية، ظهرت بجلاء، وحدة القوى الدمقراطية الوطنية في الاردن. كما جرت الانتخابات والاستعداد لها في ظروف الارهاب والاضطهاد والتنكيل. الا انه بالرغم من التنكيل وتزييف نتائج الانتخابات، واعتقال مرشحي المعارضة، فان الحملة الانتخابية والانتخابات ذاتها، ادت الى نهوض هام في نفوذ وهيبة الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية والمنظمات الدمقراطية. وانتخب الى البرلمان نائبان فلسطينيان عن الجبهة الوطنية ـ رشاد مسودة وعبد القادر الصالح. وانضم الى عضوية البرلمان ايضا نائب الحزب الوطني الاشتراكي، الفلسطيني حكمت المصري ونائب عن حزب التحرير الاسلامي، زعيم الحزب ـ الشيخ احمد الداعور. (١٤: ٣٢١ ٢٣: ٦٠٣، ٢٤: ٧٢).

وفي مطلع العام ١٩٥٦ تأسست في الاردن جبهة وطنية، ضمت في صفوفها الحزب الشيوعي، والاحزاب القومية وقوى وطنية مستقلة. وقادت هذه الجبهة الكفاح الوطني الذي تكلل بتشكيل الحكومة الوطنية في خريف ذلك العام. لقد اعار الحزب الشيوعي الاردني اهمية كبيرة لمسألة وحدة صفوف القوى القومية الوطنية، ورفع عاليا شعارات الوحدة الوطنية.

ففي اواخر كانون الاول عام ١٩٥٥ التقى في اول مؤتمر وطني، ممثلو الاحزاب والتنظيمات الفلسطينيون والاردنيون، المنضوون تحت راية الجبهة الوطنية (الحزب الشيوعي الاردني، الحزب الوطني الاشتراكي، «البعث»، حركة القوميين العرب والنقابات المهنية) الذين شكلوا لجنة تحضيرية لانجاز عقد مؤتمر اردني وطني عام في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٥٦ ووضعت اللجنة التحضيرية برنامجا وطنيا، اصبح فيما بعد مشهورا تحت اسم الميثاق القومي للقوى الوطنية في الاردن. واحتوى الميثاق على مطالب تحرير الاردن من السيطرة الاستعمارية والغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وتصفية الرقابة البريطانية على الجيش، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واجراء انتخابات برلمانية حرة والتعاون مع البلدان العربية المستقلة ورفض حلف بغداد وجميع احلاف العسكرية العدوانية (٢٥: ٢٣، ٢٦: ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

وشمل النهوض الوطني العارم ايضا صفوف الجيش. وفي نتيجة الضغط من جانب حركة الضباط الاحرار، اضطر الملك حسين في الاول من اذار عام ١٩٥٦ الى عزل جلوب واقصاء عدد من كبار الضباط الانجليز. وبدأت عملية تعريب الجيش الاردني، بمعنى انه تحقق شعار هام من شعارات الحركة الوطنية. (٢٧:٥٥).

وفي اواسط عام ١٩٥٦ عقد اجتماع سري للفلسطينيين والاردنيين، ممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية وطالب الاجتماع بعزل وزارة سمير الرفاعي وتشكيل حكومة وطنية. (اقتبس عن: ١١:١٨٢).

ان مطالب الوطنيين الفلسطينيين والاردنيين قد جرى عرضها بشكل اكثر تفصيلا وبصورة كاملة، في الرسالة المفتوحة التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الملك حسين. القد اكد لي نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، ان الحزب الشيوعي الاردني، وجه بالفعل الرسالة المذكورة الى الملك حسين)، ومن بين المطالب الرئيسية التي طرحت في الرسالة «الغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، التطهير التام للجيش من الوكلاء الانجليز، والقضاء على من تبقى من «المستشارين» الانجليز، ومنح الحريات الدمقراطية الواسعة، والغاء المراسيم والقرارات التي تضع القيود على نشاطات الاحزاب السياسية والجمعيات والنقابات المهنية، وتوطيد العلاقات مع الدول العربية التقدمية ورفع المستوى الاقتصادي للبلاد». وكاجراء مستعجل وملح طرح اقتراح "تشكيل حكومة وطنية، قادرة على انتهاج هذه السياسة". (١١:١٨٣ ـ ١٨٤).

وفي ٢٦ حزيران عام ١٩٥٦، وتحت تأثير القوى الوطنية، والتي عارضت ووقفت ضد سياسة حكومة سعيد المفتي، اقدمت الاوساط الحاكمة على تنازل اخر، فأعلن الملك حسين عن حل البرلمان، وحدد يوم ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، يوما لاجراء انتخابات جديدة. (١١:١٨٤).

لقد احرزت القوى الوطنية، التي انضوت تحت لواء الجبهة الوطنية، انتصارا كبيرا في الانتخابات التي جرت الى البرلمان الاردني في ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، بالرغم من تزييف نتائجها، وبرغم الاستفزازات التي جرت في عمان وبيت لحم. حيث تمكنت القوى الوطنية من ايصال ثلاثة مرشحين الى البرلمان، بمن فيهم، اثنين عن الحزب الشيوعي الاردني ـ فائق وراد ويعقوب زيادين. لقد كانت تلك الانتخابات دمقراطية نسبيا، تجري لاول مرة في تاريخ الاردن.

ان نتائج انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦، شكلت فوزا كبيرا للحزب الاردني الذي رفع شعارات تتطابق مع مصالح الجماهير الشعبية. وكما يكتب الشيوعي الفلسطيني البارز، بشير البرغوثي، فقد «حصل الحزب الشيوعي على اكبر عدد من اصوات الناخبين بعد الحزب الوطني الاشتراكي». (استشهد ب: ٢٧: ٥٥). وقد حصل الحزب الوطني الاشتراكي على انتصار حاسم في الانتخابات، حيث حصل على ١١ مقعداً. وقد لعب الدعم الذي قدمه لمرشحي هذا الحزب، الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية والتنظيمات الدمقراطية، لعب دورا هاما في ذلك الانتصار.

في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦، شكل سليمان النابلسي، زعيم الحزب الوطني الاشتراكي، الحزب الرئيسي في البرلمان، شكل اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن.

لقد طالبت الجبهة الوطنية من الحكومة اجراء تطهير في الجهاز الاداري من العناصر الموالية للاستعمار، وكذلك القيام بتطهير في الجيش، واعادة تنظيمه على اساس وطني ـ قومي، وتنظيم المقاومة الشعبية وانتهاج سياسة التضامن مع كافة الشعوب المكافحة ضد الاستعمار. واشارت الجبهة اثناء ذلك الى ان تنفيذ هذه المطالب وحده قادر على ان يوفر انتصار القوى الدمقراطية التقدمية الوطنية في البلاد، على قوى الامبريالية والرجعية الداخلية. (٢٨: ١١، ١٢).

لقد اثارت التدابير والاجراءات الوطنية لحكومة سليمان النابلسي السخط والحقد من جانب الامبريالية وقوى الرجعية الداخلية. ومنذ البداية بدأ تدخل القصر والامبرياليين في شؤون الحكومة الوطنية. وقد حذر الحزب الشيوعي الحكومة من مغبة ذلك التدخل. واثناء الازمة السياسية في بداية عام ١٩٥٧ اشار الحزب الشيوعي الاردني، الى ان «تعزيز الجبهة الوطنية والموقف الحازم ضد الامبرياليين الامريكيين والانجليز، ضد الملك حسين والقوى الرجعية هي الطريق الوحيد للحفاظ على السلطة الوطنية والقضاء على مؤامرات الامبريالية والمحافل الرجعية». (اقتبس عن: ٢٦: ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

غير ان حزب البرجوازية الوطنية لم يعر الاهتمام الى نداءات الحزب الشيوعي الاردني، واظهرت البرجوازية الوطنية التذبذب وعدم الحزم. وفي مرحلة عدم الحسم والتذبذب للبرجوازية الوطنية تمكنت قوى الامبريالية والرجعية من القيام بانقلاب رجعي في ١٠ نيسان عام ١٩٥٧.

لقد دللت تجربة الحركة الوطنية في الاردن، على انه «في مرحلة الكفاح الوطني العام ضد الامبريالية.. فانه من غير الممكن احراز الانتصار بدون جبهة وطنية عريضة، توحد ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الوطنية»، (٣٦: ٢٦٨)، وتكون قاعدتها تقوم على اتحاد الطبقة العاملة مع الفلاحين. ولذلك فانه بعد الانقلاب الرجعي في نيسان عام ١٩٥٧ ومسترشدا بمبادىء النضال من اجل توحيد كافة القوى الدمقراطية الوطنية في البلاد، وجه الحزب الشيوعي الاردني جهوده، من اجل ايجاد جبهة وطنية، وبعد الانقلاب تواجد فؤاد نصار والعديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والاردنية، وممثلو قطاعات مختلفة من الحركة الوطنية، ومن الضباط الذين كانت لهم علاقات معينة بهم. وقد عمل فؤاد نصار على رأس رفاقه الذين كانوا في سوريا انذاك على اللقاء بتلك القوى وكان يشرح باستمرار اهمية تكوين جبهة وطنية معادية للنظام الرجعي في الاردن، وقد تكلل هذا النضال بتشكيل جبهة التحرر القومي في الاردن في اواخر عام ١٩٥٧ التي ضمت ممثلين عن الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب والوطنيين الاشتراكيين وبعض الضباط الوطنيين بهدف النضال ضد النظام الرجعي في الاردن.

غير انه بسبب تذبذب بعض الاوساط البرجوازية المشاركة في الجبهة، وكذلك في نتيجة الاعمال العدائية والنشاطات الانشقاقية التي قامت بها العناصر اليمينية من حزب «البعث» ضد الحزب الشيوعي والشخصيات التقدمية، فان فترة استمرار عمل هذه الجبهة لم تكن طويلة، وبالتالي انحلت الجبهة وتفككت في نهاية عام ١٩٥٨. (٢٩: ٩٥، ٣٠: ٦٢).

وعلى النقيض من البرجوازية الاردنية، قاد الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون بشكل مستمر ومثابر نضال الشعبين الفلسطيني والاردني ضد الامبريالية، ضد الاحلاف العدوانية وضد الرجعية الداخلية. وبالرغم من اعمال الارهاب والاضطهاد والتنكيل، وتطبيق القوانين المعادية للشعب والمناوئة للدمقراطية، فانهم بذلوا جهودا كبيرة في سبيل تحرير الاردن من التبعية الاستعمارية في سبيل دمقرطة الحياة الاجتماعية في البلاد وتمكنوا خلال النضال الطويل والشاق ان يشكلوا مع كافة القوى التقدمية الوطنية في البلاد الجبهة الوطنية. وقد تمثل برنامج الجبهة الوطنية في الدعوة الى تحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية والكفاح ضد الرجعية الداخلية ومنح الجماهير الحريات الدمقراطية والسياسية. وعلى اثر تأسيس الجبهة الوطنية وانتصارها في انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦ جرى تشكيل حكومة سليمان النابلسي الوطنية، التي كان معظم وزرائها من الفلسطينيين، وكانت تلك اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن.

● الهوامش، المراجع والمصادر ●

* تتألف الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ـ اكثر من ٨٠٪ من قيادة الحزب (المكتب السياسي واللجنة المركزية)، وكذلك اعضاؤه العاديون تتألف من الفلسطينيين. بعد حرب حزيران في العام ١٩٦٧ شكل الشيوعيون الفلسطينيون فرعا خاصا للحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية للاردن واخذوا يصدرون صحيفتهم «الوطن». ومنذ العام ١٩٧٥ اصبح هذا الفرع يدعى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية، ومنذ العام ١٩٨٠ تغير اسمه الى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي هذا الوقت تشكل ايضا التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان، الذي كانت لديه لسان حاله المطبوعة الخاصة ـ صحيفة «المقاومة الشعبية». وفي العاشر من شباط من العام ١٩٨٢ اعلن الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي لبنان عن تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني المستقل والشامل. ويستطيع ان ينضم الى عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني ايضا الفلسطينيون الذين يعيشون في البلدان الاخرى. ومنذ العام ١٩٨٢ تشكل فرع الخارج للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اصدر صحيفته «صوت الوطن».

١ـ المقاومة الشعبية ١٩٨٠، العدد الاول.
٢ـ قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين. برنامج الحزب الشيوعي الاردني، ايار، ١٩٥١.
٣ـ زيادين د. يعقوب البدايات. بيروت، ١٩٨١.
٤ـ صفحات من نضال الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين في سبيل الوحدة العربية. بيروت، ١٩٨١.
٥ـ الرسالة الثانية للمؤلف من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب، براغ ١٩٨١.
٦ـ لقاء شخصي مع سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الناصرة.
٧ـ توما د. اميل، فؤاد نصار ـ القائد الوطني.. والوطني الشيوعي، ـ في كتاب: فؤاد نصار. الرجل والقضية. القدس ١٩٧٧.
٨ـ توما د. اميل يوميات شعب. حيفا ١٩٧٤.
٩ـ برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو، ١٩٨٢ (بالروسية).
١٠ـ المهام المطروحة امام الحزب الشيوعي الاردني في المرحلة الراهنة. عمان، ١٩٧٤،١٠.
١١ـ كوتلوف ل.ن. الاردن في التاريخ المعاصر. موسكو، ١٩٦٢ (بالروسية).
١٢ـ هلال جميل. الضفة الغربية: التركيب الاقتصادي ـ الاجتماعي (١٩٤٨ ـ ١٩٧٤). بيروت، ١٩٧٤.
١٣ـ الرسالة الثالثة للمؤلف من عضو المكتب السياسي، للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب. براغ ١٩٨٢.
١٤ـ ليهديف ي.أ. الاردن. في كتاب: العرب في النضال من اجل الاستقلال. موسكو، ١٩٥٧ (بالروسية).
١٥ـ طواليه م. شغيلة شرق الاردن ضد «مبدأ ايزنهاور». في مجلة/ الحركة النقابية العمالية. موسكو، ١٩٥٧ العدد رقم (١٢) كانون الاول (بالروسية).
١٦ـ حوراني هاني، مراحل كفاح الطبقة العاملة والحركة النقابية في الاردن (١٩٥٠ ـ ١٩٧١)، في مجلة: الحرية، ١٩٨٢ ايار.
١٧ـ حوراني هاني. ٢٥ عاما على تشكل الحركة العمالية الاردنية. في مجلة: الحرية. ١٩٧٩ العدد رقم (٩١٥)، ١٤ ايار.
١٨ـ تيشين ي.ج. الوضع الراهن في بلدان الشرقين الادنى والاوسط. موسكو، ١٩٥٥ (بالروسية).
١٩ـ
٢٠ـ عويس يعقوب. نهاية عهد جلوب في الاردن. موسكو، ١٩٥٨ (بالروسية).
٢١ـ
٢٢ـ
٢٣ـ الماضي منيب. الموسى سليمان. تاريخ الاردن في القرن العشرين. عمان، ١٩٥٩.
٢٤ـ
٢٥ـ نصار فؤاد. شعب الاردن لن يركع. في مجلة: اسيا وافريقيا اليوم. موسكو، ١٩٦٦ العدد رقم (١٢)، كانون الاول (بالروسية).
٢٦ـ كامل ميشيل. دور البرجوازية الاردنية في الحركة الوطنية. في كتاب: الحركة التحررية المعاصرة والبرجوازية الوطنية براغ، ١٩٦١ (بالروسية).
٢٧ـ البرغوثي بشير. ارادة لا تقهر على طريق مجيد في كتاب: فؤاد نصار. الرجل والقضية. القدس، ١٩٧٧.
٢٨ـ كامل ميشيل. المؤامرة الامريكية في الاردن. القاهرة، ١٩٥٧.
٢٩ـ حرب غسان. فؤاد نصار في المنفى. في كتاب: فؤاد نصار. الرجل والقضية. القدس ١٩٧٧
٣٠ـ نصار فؤاد. من اجل ماذا يكافح الحزب الشيوعي الاردني. في مجلة: قضايا السلم والاشتراكية. براغ ١٩٦١ العدد رقم (٧) تموز (بالروسية).

(عن مجلة «الكاتب» القدسية ـ تشرين الثاني ١٩٨٩)

كيف نظر لينين الى الشباب وتعامل معهم؟

«نحن نناضل خيرا من آبائنا.. واولادنا سيناضلون خيرا منا... وسينتصرون»

● بقلم: ب.ا. سازونوف ●

*** احب لينين في الشباب الثوري صدقه وصفاءه. ودعا الى عدم التعامل بفظاظة مع اخطاء الشباب وبدل ذلك دعا الى مساعدتهم في صبر واناة لبناء الشخصية الثورية المجربة ***



● ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في سنة ١٩١٧ قد هزت الملايين من كادحي روسيا وايقظتهم على الابداع التاريخي الواعي. لقد انهار العالم القديم، وعلى انقاضه اخذ العمل البناء العظيم يغلي غليانا. وقد تعين على رواد الاشتراكية ان يبنوا اول دولة في التاريخ للعمال والفلاحين وان يدافعوا عنها في الوقت نفسه.

وفي الصفوف الاولى من المناضلين في سبيل حياة جديدة سارت الشبيبة. فقد كانت الثورة ثورتها لانها كانت ترمز الى شباب العالم، وتجديده. ولانها فتحت امام كل فتى وكل فتاة آفاقا لا حد لها حقا، واتاحت لكل شاب وشابة ان يبدي كفاءاته، ان يحققها بصورة تامة. وبكل همة الشباب، بكل حماسة الشباب، بالاخلاص اللامتناهي لتلك المثل العليا التي كافح الجيل الاكبر في سبيلها، عكف الشبان والشابات على بناء المجتمع الاشتراكي. وساعد الكبار، جيل الاباء، الشبان على اكتساب الثقة في انفسهم، على ان يصبحوا بناة حقيقيين للحياة الجديد.

ولقد نظر لينين الى الشبيبة نظرة رفيق اكبر سنا ومعلم حكيم. ورأى فيها احتياطا امينا وضروريا للثورة، والقوة التي يتعين عليها ان تنجز العمل الذي بدأه الكبار. وحتى في سنوات الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ ـ ١٩٠٧) اوضح لينين لانصاره انه يجب معاملة الشبيبة بكبير الثقة، واجتذابها الى الحركة الثورية، وانتقض بحدة على المناشفة(١)، الذين استاؤوا من تدفق العمال الشبان على «حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي» في روسيا (٢). فقد اعاد الى الاذهان ما سبق ان قاله احد مؤسسي الشيوعية العلمية، فريدريك انجلس: «اوليس من الطبيعي، يا ترى، ان تهيمن الشبيبة عندنا، في حزب الثورة؟ نحن حزب المستقبل والمستقبل هو للشبيبة. نحن حزب المجددين، ووراء المجددين تسير دائما الشبيبة برغبة اكبر. نحن النضال المتفاني ضد العفونة القديمة، والشباب هو دائما اول من يهب الى النضال المتفاني». واستخلص لينين قائلا: «اما نحن فسنكون دائما حزبا لشبيبة الطبقة الطليعية»(٣).

تتبع لينين، بكل انتباه، تطور الحركة الثورية. فأشار الى ان نضال الطبقة العاملة يصبح مع كل جيل جديد اشد فاشد حزما واستهدافا. وقد كتب في سنة ١٩١٣ يقول: «حال جيلنا اشق من حال آبائنا. ولكننا في مجال واحد اسعد بكثير من ابائنا. فقد تعلمنا ونتعلم بسرعة كيف نناضل. ـ كيف نناضل لا على انفراد، كما ناضل خيرة ابائنا، لا من اجل شعارات البرجوازيين الغريبة علينا، بل من اجل شعاراتنا، شعارات طبقتنا. نحن نناضل خيرا من آبائنا. واولادنا سيناضلون خيرا منا، وسينتصرون»(٤).

هذه الكلمات تنم عن الايمان الراسخ في الانتصار النهائي لنضال العمال، الايمان في الشباب الذي سيخلف الثوريين. وقد اولى لينين اعداد هذا الجيل وتربيته قدرا بالغا من الاهمية. واراد على الاخص ان تبدي الشبيبة الاستقلالية في حل القضايا العملية والنظرية على السواء، وان تفتش، بنفسها، عن اجوبة المسائل التي تهمها. واذا أخطأ الشبان وضلوا السبيل احيانا، فانه «ينبغي مساعدتهم بشتى الوسائل والوقوف موقفا يتسم باكبر الصبر من اخطائهم ومحاولة اصلاحها تدريجيا وعن طريق الاقناع على الاغلب وليس عن طريق النضال ضدهم. وغالبا ما يحدث ان ممثلي اجيال الشيوخ والمسنين لا يحسنون التعامل، كما يلزم، مع الشبيبة المضطرة بحكم الضرورة الى التقرب من الاشتراكية بطريقة مغايرة، لا عن ذلك الطريق ولا بذلك الشكل، ولا في ذلك الوضع كما فعل آباؤهم»(٥).

كان لينين نفسه يعرف، افضل من اي آخر، كيف يفهم تطلعات الشباب ومطالبه وميله الى المآثر الخارقة. الاندفاع الشبابي العاصف والطاقة الفياضة، العطش الى المعارف والتفاني والنزاهة ـ جميع صفات الشباب هذه كانت تطيب جدا للينين. ولكنه اراد، في الوقت نفسه، ان تتجه حماسة الشباب الثورية في مجرى واحد ان يشد التنظيم والانضباط والفهم الدقيق والواضح لاهداف النضال ومهامه من لحمة خيرة صفاته. وليس من قبيل الصدفة ان لينين وقف بالذات عند مهد اتحاد الشبيبة الشيوعي (الكومسومول).

وهو الذي تقدم بفكرة انشاء منظمة واحدة من منظمات الشباب الكثيرة التي ظهرت بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية.

في تموز ١٩١٨ انشىء في روسيا السوفييتية مكتب تنظيمي لعقد مؤتمر لعامة روسيا لمنظمات الشبيبة العمالية والفلاحية ضم ممثلي عدد من منظمات الشباب. وغير مرة تقابل اعضاء المكتب التنظيمي في سياق عملهم مع قائدي الجمهورية السوفييتية لينين وسفردلوف. روث درابكينا، سكرتيرة سفردلوف: «كان لينين وسفردلوف على السواء يتحدثان دائما معنا من الند للند. كانا يتشاوران معنا، ويسألاننا عن رأينا في الامزجة في البلاد، ويعلماننا كيف ننظر الى الاشياء، لا من وجهة النظر «الشبابية» الضيقة، بل من وجهة نظر مصالح الشعب بأسره».

وكان فلاديمير ايليتش لينين وياكوف ميخايلوفيتش سفردلوف، على السواء، يسيران بمهارة رائعة على الخط ازاء الشبيبة، الذي رسمه المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البلشفي، وقوامه الحيلولة دون «الوصاية التافهة»، ولكن في نفس الوقت التربية بلا كلل والمساعدة والارشاد والاشارة الى الطريق القويم.

في ٢٩ تشرين الاول ١٩١٨ انعقد المؤتمر الاول لعامة روسيا لاتحاد منظمات الشبيبة العمالية والفلاحية. وقد اصبح هذا اليوم يوم ولادة الكومسومول (اتحاد الشبيبة الشيوعي) الذي صار يتسمى عن كامل الحق والصواب باللينيني.

لم يستطع لينين ان يحضر هذا المؤتمر، ولكنه تتبع عمله بانتباه. وفي ٤ تشرين الثاني دعا اعضاء هيئة رئاسة المؤتمر الى الكرملين. راح الشبان، بانفعال، الى مقابلة لينين. وكانوا يعرفون ان عنده كثرة كثيرة من الاعمال، وكانوا قلقين على صحته اذ قبل ذلك بفترة وجيزة، في ٣٠ آب نظم اعداء الثورة الحاقدون اعتداء شريرا على زعيم الثورة، وقد ظل لينين خلال بضعة ايام على قيد شعرة من الموت. وبعد شفائه خرج بنتزه للمرة الاولى في ١٦ تشرين الاول، وفي ٤ تشرين الثاني استقبل في الكرملين ممثلي اوائل الكومسومول ليين.

ان الرجل المرك، الربع القامة، المبتسم بمودة وترحاب، ذا الرأس السقراطي، واللحية الصغيرة الصهباء نوعا ما والعينين اللامعتين الذكيتين، يخلق جوا غير متكلف، جوا حرا للحديث الودي، واذا حوار منتعش يبدأ، خيوطه بالطبع في يدي لينين. ويتناول الكلام اهداف منظمة الشباب الشيوعية ومهماتها، ودور الشبيبة الكادحة في النضال من اجل توطيد السلطة السوفييتية، وفي بناء المجتمع الجديد، الاشتراكي. ويسأل لينين عن مبلغ تمثيل المؤتمر، وعما اذا كان عدد الشبان والشابات الفلاحين كثيرا فيه، وعما اذا كان ينعكس فيه بصورة ملموسة عمل منظمات الشباب القائمة، وعما اذا كان الكومسومول ليون مطلعين على منظمات الشباب البروليتاري ونضاله في البلدان الاجنبية. وفي نهاية الحديث، تناول لينين مسألة تسمية المنظمة الجديدة وقال: «القضية ليست في الاسم، ايها الرفاق. ان جوهر القضية هو ان يبرر اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعي اسمه بحياتهم وعملهم. وانتم ترون كيف يحتدم النضال الضاري وكم من الالام والدماء يكلف. فعلى السلطة السوفييتية، على الشغيلة، لم يتألب رجال الحرس الابيض الروس (٦) والبرجوازية العالمية وحسب. فان الجوع والخراب الاقتصادي يعذباننا ايضا. والامية والجهل هما تركة شاقة من الماضي. وكل هذا اعداء، ويجب قهرهم جميعا. ان مستقبلكم في السلطة السوفييتية، في المجتمع الاشتراكي الذي سنبنيه حتما. ومهمة الشبيبة الشيوعية ان تكون في الصفوف الاولى من المناضلين من اجل الحياة الجديدة»(٧).

ان وصايا الزعيم هذه صارت برنامجا لنشاط الكومسومول. وبحماسة بالغة عكف الشباب على تحقيقها، لكن لم تكن تكفي المعارف الضرورية، والتجربة، والقيادة الحاذقة. واذ ذاك هب حزب البلاشفة (٨) الى مساعدة الرفاق الشبان. ففي سنة ١٩١٩ وحدها، مثلا، ارسل الى العمل في المنظمات الكومسومولية اكثر من ١٠٥٠٠ شيوعي (١١,١٪ من عدد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعي في روسيا). وبمساعدة الحزب، تم تنظيم الصحافة الكومسومولية وتثقيف الشباب على الصعيد السياسي، وانشئت نوادي الشباب، ومختلف الدورات الدراسية لاعداد الملاكات (الكوادر) المؤهلة. وفي الحاصل صار للحزب في شخص الكومسومول ليين احتياطي ممتاز لاجل استكمال صفوفه. وفي تشرين الثاني ١٩١٩ عندما انتسب الى الحزب في موسكو وحدها مثلا، (١٤) الف عضو جديد، كتب لينين باعتزاز يقول: «نحن نعرف ان هناك عشرات ومئات الالاف من احتياطيات الشباب بين العمال والفلاحين... تأتي الينا على نطاق اوسع فأوسع وينطفان اكبر فاكبر بقدر ما تشتد مصاعبنا. ان هذه الاحتياطات تعطي الثقة التامة باننا توصلنا في غضون سنتين الى مناعة راسخة لا تتزعزع وباننا نملك مصدرا نستطيع ان نستمد منه زمنا طويلا بمقاييس اكبر ايضا...»(٩).

(١) المناشفة ـ تيار انتهازي في حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا
(٢) حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا (هكذا كان يسمى الحزب الشيوعي السوفييتي قبل سنة ١٩١٨). حزب ثوري لبروليتاريا روسيا، اسسه لينين في سنة ١٨٩٨. فيما بعد يسميه المؤلف باختصار «الحزب» او «حزب البلاشفة».
(٣) لينين. «ازمة المنشفية». المؤلفات الكاملة. الطبعة الروسية، المجلد ١٤ ص ١٦٢ ـ ١٦٣ عن الشباب، الطبعة العربية دار التقدم ١٩٧٩ ص ١٦٢.
(٤) لينين. «الطبقة العاملة والمالتوسية الجديدة». المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
(٥) لينين. «اممية الشبيبة». المؤلفات الكاملة المجلد ٣٠ ص ٢٢٦. لينين عن الشباب، ص ١٨٨.
(٦) الحرس الابيض ـ جيش مضاد للثورة خلافا للحرس الاحمر ـ الجيش الثوري.

شن رجال الحرس الابيض النضال المسلح ضد السلطة السوفييتية في زمن الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي المسلح (١٩١٨ ـ ١٩٢٠). كانت وحدات الحرس الابيض تتألف من اشد العناصر اغراقا في الرجعية وعداء للسلطة السوفييتية بين عناصر الجيش القيصري السابق.
(٧) ذكريات عن لينين. الطبعة الروسية، المجلد ٣، موسكو، سنة ١٩٦٩ ص ٣٤٥.
(٨) البلاشفة (او الشيوعيون) ـ الثوريون المنسجمون، انصار لينين.
(لينين. خطاب لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لثورة اكتوبر، ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩ ص ٣٩٨ لينين. مقالات وخطابات لمناسبة اعياد ثورة اكتوبر (الطبعة العربية) دار التقدم، ص ٤٩ ـ ٥٠.

بعد فتح الحدود..





● صورتان التقطتا عند الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية يوم ١٢ الجاري غداة قرار المانيا الدمقراطية فتح الحدود مع الغربية. في الصورة العليا: رئيسا بلديتي برلين الشرقية وبرلين الغربية، ارهارد كراك (الى اليسار) وولتر مومبر (الى اليمين) يتصافحان. وفي الصورة السفلى جنديان احدهما من المانيا الدمقراطية والاخر من المانيا الغربية يتصافحان، أيضا.
(صورتان من «و.ص.ف»)

في ندوة فلسطينية ـ اسرائيلية في كندا:

هركابي: المطلوب «سلام بالتساوي» لا «سلام الهيمنة»!

● بار أون: غالبية الرأي العام الاسرائيلي تؤيد حوارا مع م.ت.ف اذا ما قبلت وجود اسرائيل ●

●اوتاوا ـ و.ص.ف ـ التقى احد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات اسرائيلية داعية للسلام، يوم الخميس الماضي، في ندوة واحدة في احد فنادق اوتاوا للدعوة من اجل الحل الواقعي الوحيد لسلام دائم في الشرق الاوسط الا وهو تعايش دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

ممثل المنظمة في لاهاي، عفيف صفية، ابدى اسفه لانه بالرغم من المبادرات التي قامت بها المنظمة «ما زلنا في مرحلة التفاوض لما قبل المفاوضات». واعتبر ان الدبلوماسية الحالية في الشرق الاوسط هي «فن تأخير ما لا بد منه اطول فترة ممكنة».

يهوشفاط هركابي، جنرال الاحتياط الاسرائيلي والقائد السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية والاستاذ حاليا في الجامعة العبرية تمنى «سلاما بالتساوي» وليس «سلام الهيمنة»، الذي لن يعطي سوى الاستقلال الذاتي للفلسطينيين. وذكر بأن الحركة الصهيونية دعت بالاصل الى «حل يقوم على اساس دولتين» في فلسطين!

واعتبر هركابي، ايضا، ان ثمة خطرا في ان يتعب الرأي العام الدولي وفي ان تفك الولايات المتحدة التزامها بالسعي لايجاد تسوية سلمية اذا ما استمرت اسرائيل في اعتماد الخط المتشدد الحالي.

مردخاي بار اون، العضو السابق في الكنيست عن حزب «راتس» واحد معاوني موشيه ديان، اعتبر، من جهته، ان الرأي العام الاسرائيلي بات الان بغالبيته يؤيد حوارا مع منظمة التحرير اذا قبلت وجود اسرائيل.

واسف لكون حزب العمل لا يظهر «المزيد من الزعامة» من اجل تسوية سلمية ويبدو منشغلا اكثر، حسب قوله، بشريحة تقارب الخمسة بالمئة من الناخبين المعتدلين الذين يأمل استعادتهم من «الليكود» في الانتخابات المقبلة.

وجرى عرض هذه المواقف في ندوة استمرت يومين نظمتها الجمعية الكندية التابعة للامم المتحدة والتي تدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية المنظمة الدولية.

٦،٦ مليار دولار ـ العجز في الميزان التجاري الصيني

● بكين ـ اوردت وكالة انباء الصين الجديدة ان العجز في الميزان التجاري في الصين ارتفع، في الأشهر العشرة الماضية، الى ٦،٦ مليار دولار اي بنسبة ١،٢٨ مليار من عجز العام ١٩٨٨.

واضافت الوكالة انه من كانون الثاني الى تشرين الاول الماضي ازدادت الواردات بنسبة ١٦٪ لتصل الى ٤٧،٤ مليار دولار في حين ان الصادرات ارتفعت الى ٤٠،٨ مليار دولار اي بنسبة ١٠،٣٪.

ضبط مطبعة للدولارات المزورة في فرنسا

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة الفرنسية، يوم الاحد، ان مطبعة متخصصة في طبع دولارات امريكية مزورة ووثائق ادارية اجنبية مزورة وخصوصا بلجيكية اكتشفت اخيرا في بوردو (جنوب غرب فرنسا).

وتم اعتقال اربعة فرنسيين وبرتغالي وضبط اكثر من (٦٠٠) الف دولار مزورة.

وتمكنت الشرطة من كشف هذه الشبكة بعد ان استجوبت سائقا كان يسعى الى صرف ورقة مئة دولار مزورة. وكان الرجل يقل في سيارته كمية كبيرة من الاوراق من فئتي المئة والخمسين دولارا اضافة الى وثائق ادارية اجنبية مزورة وخصوصا بلجيكية.

واكتشف المحققون المطبعة سريعا في بوردو واوقفوا مؤسسها البرتغالي جوزيه دا كونسيكاو سيبارو (٣٩ عاما) الذي يتنقل بين البرتغال وبلجيكا اضافة الى اربعة فرنسيين.

دراسة امريكية جديدة:

قيام دولة فلسطينية امر محتم وأي حل اخر غير قابل للحياة

● الجهود الامريكية ـ الاسرائيلية لايجاد متحدثين فلسطينيين مستقلين عن م.ت.ف فشلت على جميع الاصعدة ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ جاء في دراسة جديدة وضعها مركز «راند كوربوريشن» للابحاث تحت عنوان «الضفة الغربية ـ واسرائيل ـ نقطة اللارجوع» ان قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية امر محتم. ودعا واضعو الدراسة، ايضا، اسرائيل الى المساعدة على اقامة هذه الدولة.

واوضح الناطق باسم المؤسسة، جيمس كوك، ان كبير المحللين السابق في قسم الشرق الاوسط في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي اي ايه» غراهام فولر، وضع هذا التقرير لكن ادارة الرئيس الامريكي، جيمس بوش، لم تطلب منه وضعها.

و«راند كوربوريشن» هي مؤسسة كاليفورنية تقوم بدراسات ذات طابع سياسي او استراتيجي.

وقالت الدراسة ان الجهود الامريكية والاسرائيلية لايجاد متحدثين فلسطينيين مستقلين عن منظمة التحرير الفلسطينية فشلت على جميع الاصعدة.

واكدت الدراسة ان المناقشات التي بدأت على مستوى رفيع قليلا في كانون الاول الماضي، بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، ادت بالولايات المتحدة الى قطع طريق طويل في اتجاه الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين في اقامة دولة.

وجاء في الدراسة ان «السياسيين الاسرائيليين، الاكثر تصلبا، يدركون ذلك ولذا يعتبرون المحادثات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية من المحرمات». وتضيف الدراسة «ان اسرائيل تجري، في الواقع، منذ بدء المحادثات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية شاءت ذلك ام ابت».

واعتبرت ان عملية التوصل الى دولة فلسطينية مستقلة ستكون «طويلة ومؤلمة ومعقدة لكن اي حل اخر لن يكون قابلا للحياة» وان «معارضة مثل هذا المخرج ستكون مجدية وبالغة الكلفة».

واخيرا اشارت الدراسة الى انه «من مصلحة اسرائيل المبادرة الى اقتراح اقامة دولة فلسطينية» وقالت في الختام «انه من المهم جدا الا تطرح ولادة الدولة الجديدة على انها انتصار عربي نابع من العنف والقوة لان ذلك سيشجع على قيام محاولات اخرى للجوء الى القوة ضد اسرائيل»!

غينادي تاراسوف، في حديث مع «مايو» القاهرية:

ينبغي اجراء اتصالات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتحليل مبادرات السلام في الشرق الاوسط لاستكشاف عناصرها الايجابية وتحديد المراحل الضرورية للتسوية

● رعاية دولية للمؤتمر الدولي ستكون ضمانة ضد الفشل ● احلال السلام في الشرق الاوسط اكثر الحاحا من اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعرب نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، في حديث لصحيفة «مايو» المصرية الاسبوعية الصادرة، أمس الاثنين، عن تأييده لاجراء مشاورات بين الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لبحث مبادرات السلام في الشرق الاوسط ومن بينها خطة بيكر.

وردا على سؤال بشان خطة وزير الخارجية الامريكي قال تاراسوف «يجب اجراء اتصالات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لتحليل مبادرات السلام في الشرق الاوسط لاستكشاف عناصرها الايجابية والواقعية وتحديد المراحل الضرورية لايجاد تسوية حقيقية».

واضاف تاراسوف ان الاتحاد السوفييتي يقدر جهود اوروبا الغربية.

واعتبر المسؤول السوفييتي ان لقاء اسرائيليا فلسطينيا قد «يدفع الأمور الى الامام» ولكن شرط «مراعاة مصالح الجانبين». وايد طلب منظمة التحرير الفلسطينية بأن تعين هي نفسها المسؤولين الفلسطينيين المشاركين في مثل هذا اللقاء.

واكد تاراسوف، ايضا، دعم بلاده لمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال «اننا مدركون بالتأكيد ان الكثير من المشاكل لا يمكن ان تحل سوى بين الاطراف المعنية. الا انه توجد مسائل اخرى مثل نزع السلاح في المنطقة لا يمكن ان تحل عبر مفاوضات ثنائية».

وقال المسؤول السوفييتي ان المفاوضات بين «جميع الاطراف المعنية» يجب ان تجرى «بصورة متزامنة» و«على مستويات عدة». واعتبر ان رعاية دولية لمثل هذا المؤتمر ستكون «ضمانة ضد الفشل».

واقترح تاراسوف ان يعلن الشرق الاوسط «منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية». وقال «يوجد اقتراح في هذا الصدد ومن الافضل ان نعمل على تنفيذه».

وخلص الى اعتبار ان «احلال السلام في المنطقة مسألة اكثر الحاحا من اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل». واضاف «اذا وافقت اسرائيل على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون ذلك خطوة اضافية نحو اعادة هذه العلاقات».

مصدر في الأمم المتحدة:

مؤشرات ايجابية في مواقف ايران والعراق يمكن أن تؤدي الى مفاوضات مباشرة بينهما

● بغداد ـ الوكالات ـ افاد مصدر مقرب من الامم المتحدة بأن الممثل الخاص للامم المتحدة، يان الياسون تحادث مساء أمس الأول الاحد في بغداد، مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز في اطار الجهود التي يبذلها لتحريك عملية السلام بين العراق وايران. واشار المصدر الى «مؤشرات ايجابية في مواقف البلدين».

وافاد المصدر، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن الرحلات المكوكية التي يقوم بها الياسون، منذ الاول من تشرين الثاني الحالي بين بغداد وطهران «اوشكت على الانتهاء».

وافاد بأن «مؤشرات ايجابية في مواقف البلدين يمكن ان تشكل مقدمة لاستئناف المفاوضات المباشرة».

وكان الممثل الخاص للامم المتحدة كرس، امس الأول الاحد، لعقد اجتماعات مع معاونيه من اجل تقويم المواقف العراقية والايرانية الاخيرة في اعقاب الزيارتين اللتين قام بها الى كل من بغداد وطهران، حسب ما افاد المصدر ذاته.

وتتمثل مهمة الياسون باقناع ايران والعراق باستئناف المفاوضات المباشرة التي توقفت في نيسان الماضي بهدف التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وكانت هذه المفاوضات بدأت غداة وقف اطلاق النار في حرب الخليج في اب ١٩٨٨ ولكن لم يتم احراز اي تقدم خلال الجولات الاربع من المحادثات، التي جرت في حينه بين عزيز ونظيره الايراني علي أكبر ولايتي. ويعطي العراق الاولوية لتبادل ١٠٠ الف اسير حرب، في حين تطالب ايران بإعطاء الاولوية لانسحاب القوات الى الحدود الدولية.

جريحان في اشتباكات بين تنظيمين شيعيين في شرق لبنان

● راشيا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ علم، امس (الاثنين)، من مصادر امنية ان شخصين جرحا، الليلة قبل الماضية، في اشتباكات بين تنظيمين شيعيين جرت في جنوب سهل البقاع شرق لبنان.

واوضحت المصادر ان تراشقا بالاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات، استمر حوالي ١٢ ساعة، بين حركة «امل» وتنظيم «حزب الله»، اللذين يشرفان امنيا على بلدة سحمر الشيعية على بعد حوالي ٥٠ كم جنوب شرق بيروت.

واضافت المصادر ان مدنيا واحد مقاتلي (امل) اصيبا بجروح في هذه الاشتباكات، التي اندلعت عندما حاول مقاتلو «حزب الله» التقدم من مواقعهم في غرب البلدة في اتجاه مواقع «امل» واحرقوا مكتب الحركة وعربتين عسكريتين تابعتين لها.

ولتطويق الحادث عقد، امس، اجتماع ضم مسؤولين في «امل» و«حزب الله» حضره عدد من ضباط الجيش السوري المنتشر في المنطقة.

وفي هذه الاثناء اعتصم عشرات من اهالي سحمر على خط التماس الذي اصبح يقسم البلدة الى قطاعين احتجاجا على اقتتال الاخوة.

في المفاوضات التمهيدية في روما:

توقع التوصل الى اتفاق بين الحكومة الاثيوبية وجبهة «التيغري»

● روما ـ الوكالات ـ علم من مصادر مطلعة في روما ان المرحلة الاولى من المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير التيغري (معارضة مسلحة) على وشك ان تثمر عن اتفاق بعد اسبوع بالتحديد على افتتاحها في روما يوم السبت الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان اتفاقا قد يعلن في ختام هذه المفاوضات التمهيدية.

وقد تطرقت الاجتماعات التمهيدية في روما، بعد (١٥) عاما من اعمال التمرد في التيغري، الى مسائل شكلية ضرورية للتمكن من الانتقال الى مرحلة المفاوضات بالمعنى المفهوم.

وجدير بالذكر ان ايطاليا، التي كان عملها في التقارب حاسما لجلوس الجانبين على طاولة الحوار، شاركت في مفاوضات روما بصفتها مراقبا محايدا.

٦،٩ مليارات دولار ـ ديون تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ نقلت صحيفة «رود برافو» الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن رئيس المصرف التشيكي المركزي، سفاتوبلوك بوتاك، قوله ان ديون تشيكوسلوفاكيا بالعملات الاجنبية بلغت في ٣٠ أيلول الماضي (٦،٩) مليارات دولار مقابل حوالي (٤،٦) مليارات دولار عام ١٩٨٥.

وحسب بوتاك فان الديون التشيكية بالعملات القابلة للتحويل بلغت المستوى نفسه الذي كانت عليه عام ١٩٨٠، تاريخ بدء العمل ببرنامج «التسديد الجزئي للدين»، واضاف انه اعتبارا من العام ١٩٨٥ «ارتفع التوتر داخل الاقتصاد (التشيكوسلوفاكي) وتعمق الاختلال في التوازن بين الحاجة المتزايدة للاستيراد والركود في التصدير».

واشار بوتاك الى ان تشيكوسلوفاكيا في علاقاتها مع الدول الاشتراكية الاخرى «بالعملات غير القابلة للتحويل» تقدم حسومات تبلغ (٤٥) مليار كورون (حوالي ثلاثة مليارات دولار بالسعر التجاري الرسمي).

ارملة الليندي ستشارك في حملة انتخابات الرئاسة في تشيلي

● سانتياغو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن في سانتياغو ان هورتنشيا روسي، ارملة الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي، وصلت الى العاصمة التشيلية للمشاركة في الحملة التي يخوضها مرشح المعارضة، باتريشيو ايلوين، لانتخابات الرئاسة المقبلة.

وقد عادت روسي بالفعل الى بلادها في تشرين الاول من السنة الماضية. وكانت قد غادرت تشيلي لتعيش في المنفى في المكسيك بعد فترة قليلة من وقوع الانقلاب العسكري سنة ١٩٧٣ والذي لقي خلاله الرئيس الليندي مصرعه.

وكانت ابنتها ايزابيل الليندي قد وصلت قبل ذلك بقليل الى سانتياغو.

الرئيس الصومالي يعلن عن انتخابات حرة سنة ١٩٩٠

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الصومالي، سياد بري، في حديث نشرته صحيفة «الاهرام»، امس (الاثنين)، عن «اجراء انتخابات حرة خلال عام ١٩٩٠».

وأكد الرئيس الصومالي ان «جميع التيارات السياسية ستتمكن من التعبير عن نفسها والمشاركة في الحكم». واوضح أن لجنة تقوم، حاليا، باعداد تعديلات في الدستور لكي ينص، من الآن فصاعدا، على «نظام تعددية حزبية».

وأكد الرئيس الصومالي ان المعارضة، التي كانت وراء الاضطرابات التي جرت في شمال البلاد، يمكنها «المشاركة في الانتخابات القادمة» اذا «كان لديها برنامجا ولا تسعى فقط الى تحقيق مصالحها العشائرية»!

وأكد بري ان نداءاته الى المعارضة «لبدء حوار جاد وبناء لم تلق ردا ايجابيا بعد»! واضاف «لقد اعطينا الى سفاراتنا تعليمات ببدء حوار بدون شروط مسبقة مع المعارضين الراغبين في ذلك».

واعتبر انه تغلب على «الجهل» دون ان يتمكن من «الجوع او المرض» ووجه نداء الى المستثمرين العرب لكي يشاركوا في «استصلاح الاراضي وتطوير تربية الاسماك واستغلال الثروة الحيوانية» في الصومال.

انقرة تأمل في تعميق الحوار التركي ـ البلغاري

● انقرة ـ الوكالات ـ صرح وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ، في انقرة بأن تركيا تأمل في ان يكون التغيير الذي حصل في بلغاريا لصالح الحوار التركي ـ البلغاري.

من جهته اكد رئيس الوزراء التركي الجديد يلديريم اكبولوت، ان تركيا تريد تسوية هذه المشكلات الثنائية بالمفاوضات.

ويذكر ان يلماظ ونائب وزير الخارجية البلغاري، ايفان غانيف، وبدعوة من امير دولة الكويت الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الشيخ جابر الاحمد الصباح، اجريا في ٣٠ تشرين الاول الماضي، مفاوضات في الكويت بهدف التوصل الى اتفاق حول مسألة الهجرة. وقرر الجانبان، خلال هذه المحادثات، عقد اجتماع اخر خلال الشهر الجاري.

اعتقال مدني مصري على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان مدنيا يحمل الجنسية المصرية قدم من الاردن واجتاز، امس الاول (الاحد)، الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية، جنوب كيبوتس «معوز حاييم» في وادي الاردن، حيث اعتقله الجنود الاسرائيليون.

واضافت المصادر نفسها ان الرجل، الذي لم يكشف عن هويته، لم يكن مسلحا، وتقوم السلطات العسكرية الاسرائيلية باستجوابه.

شهداء الانتفاضة

● الشهيد نصر اسماعيل يوسف نصار (١٦ عاما) من مخيم دير البلح. طالب ثانوي استشهد في يوم (٨٩/١/٤) جراء عيار ناري في الرقبة وفارق الحياة في الطريق الى المستشفى فاعاده الاهالي للمخيم وشيع جثمانه في جنازة مهيبة.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الأحداث



عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا ـ تنسحب من الاتفاق

□من المفروض، طبقا للاتفاق الذي تم ابرامه بين الحكومة الشعبية الثورية الساندينية بقيادة اورتيغا وبين تنظيم «الكونتراس» المضاد للثورة، ان تحل منظمة الكونتراس نفسها وتلقي سلاحها وتعطيه للحكومة الرسمية في ٥ كانون الاول القادم، تمهيدا لانتخابات عامة حرة يشترك فيها الجميع.

وقد اعلن الرئيس اورتيغا عفوا عاما تسهيلا لتنفيذ الاتفاق، واصبح واضحا ان تجمعا معارضا برئاسة تشاورا سوف يخوض الانتخابات منافسا الجبهة الساندينية الحاكمة.

ولكن يبدو ان هناك صراعا عنيفا داخل قيادات العصابات المضادة للثورة. وهناك تيار متطرف ومغامر يقول ان حل «الكونتراس» عسكريا، الآن، هو نهاية لها. كما يقول هذا التيار المتطرف ان الجبهة الساندينية قوية بشكل جارف وستحصل على الاكثرية الساحقة في الانتخابات، وكل منافسة لها هي عمل مكتوب له الفشل سلفا.

لهذا اعلنت هذه الاوساط الفاشية المغامرة انها لن تنفذ الاتفاق للمصالحة الوطنية وسوف تواصل القتال ضد النظام الحاكم، ضد الحكومة الشرعية.

وردا على هذا اعلن القائد اورتيغا ان شعب نيكاراغوا مستعد لمواصلة القتال دفاعا عن حريته وثورته ومستقبل بلاده مهما كان الثمن المطلوب باهظا لان البديل لذلك هو العبودية والدمار.

ويذكر في هذا السياق ان الحرب بين الحكومة وعصابات الكونتراس خلال السنوات الثماني الماضية ادت الى مقتل (٣٠) الف انسان والى دمار اقتصادي عنيف. ومن المعروف ان الكونتراس تلقت التسليح والتدريب والتمويل من الولايات المتحدة الامريكية.

ومؤخرا قلصت واشنطن مساعداتها لعصابات الكونتراس ولكن لم تلغها كليا. ويعتقد المراقبون ان الكونتراس لا يمكن ان تواصل نشاطها العسكري اذا تخلت واشنطن كليا عنها. من هنا فان التصريحات الاخيرة لقادة الكونتراس تعني ان واشنطن ما زالت تراهن على هذه العصابات لاضعاف وزعزعة واسقاط النظام الشعبي الثوري في نيكاراغوا.

وقد اعلن اورتيغا ان الشعب الموحد والمعبأ والمسلح في نيكاراغوا سوف يواصل القتال لسحق الثورة المضادة بينما مشروع الانتخابات العامة مستمر، كما هو مقرر. فالثورة لا تخاف استفتاء الشعب بل هي تثق به لانها تنطلق من ارادته ومصالحه الوطنية والاجتماعية.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

استئناف الى المحكمة العليا على حكم قاس ضد طالبة جامعية من القدس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استأنف يوم امس الاول المحامي اسامة سعدي، الى المحكمة العليا على قرار المحكمة المركزية الذي صدر بخصوص الشابة فهيمة الانصاري ـ القدس المحتلة ـ والذي بموجبه حكم عليها بالسجن الفعلي لمدة (٢٤) شهرا و(١٨) شهرا آخر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى غرامة مقدارها (٥٠٠٠) شيكل او سجن فعلي لمدة (١٠٠) يوم. ويعتبر هذا الحكم هو الاعلى الذي فرض على متهم بمثل هذه التهمة منذ بدء الانتفاضة حتى اليوم.

ومن الجدير بالذكر ان الانصاري هي طالبة جامعية في كلية الاداب (دار الطفل) وتبلغ من العمر (٢٢) عاما. وانكرت الشابة المذكورة التهمة الموجهة اليها وقد حكم عليها بناء على شهادة رجال الشرطة.

ومما جاء في طلب الاستئناف ان الحجر الذي تدعي الشرطة قذفه لم يحدث اي ضرر. اضافة الى ذلك فان الاحكام التي صدرت حتى الان في مثل هذه الحالات هي اخف بكثير. وطالب سعدي المحكمة العليا بالتدخل لتخفيف الحكم.

الافراج عن مواطن من حوسان بعد قضائه (١٢) عاما في المعتقلات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال قبل يومين عن المواطن ابراهيم احمد عودة حمامرة (٤١ عاما) بعد انتهاء مدة محكوميته التي بلغت (١٢ عاما) قضاها في مختلف سجون الاحتلال كان اخرها سجن الخليل.

والمواطن حمامرة من قرية حوسان (بيت لحم).

احكام بالسجن الفعلي وبغرامات مالية «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غرمت سلطات الاحتلال عائلة الفتى عبد الحفيظ الكركي (١٢ عاما) من الخليل بمبلغ (٥٠٠) شيكل كما غرمت والد الطفل مهدي حسن صلاح (٩ سنوات) من جنين بمبلغ الف شيكل بتهمة رشق الطفل لسيارة عسكرية بالحجارة.

وحكمت محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول على الشاب عبد محمد رابعة (٢٠ عاما) بالسجن لمدة خمسة شهور فعلية و (١٥) شهرا مع وقف التنفيذ وغرامة (٥٠٠) شيكل او السجن لمدة شهرين وعلى الشاب سليمان عيسى عجاج (١٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٣،٥) شهرا ولمدة (١١،٥) شهرا مع وقف التنفيذ اضافة الى غرامة مقدارها (٣٠٠) شيكل او السجن لمدة شهر وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال. والشابان من قرية العبيدية ـ بيت لحم.

وكانت المحكمة نفسها حكمت قبل ايام على ثلاثة شبان من قرية اذنا/الخليل بالسجن الفعلي لمدة (١٠) شهور فعلية و (٣) سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال والعضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني. والشبان الثلاثة محمد موسى عبد الفتاح الطميزي وهشام محمد محمود الطميزي ورشاد مسلم اسماعيل الطميزي. واضافة الى الحكم السابق فقد حكم على الاخير دفع غرامة مالية قدرها (٨٠٠) شيكل.

فتيات ونساء بيت ساحور يطالبن باطلاق سراح المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لا دفع ضرائب لغير الممثل الشرعي الوحيد م.ت.ف» هذا هو الشعار الاساسي المرفوع في بيت ساحور، وعليه وجهت يوم الجمعة الاخير نساء وفتيات بيت ساحور من امهات وزوجات واخوات وبنات المعتقلين الاربعين، الذين زجوا في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي بسبب رفضهم دفع الضرائب التي يفرضها الاحتلال لقمعهم وقمع شعبهم ككل في مقاومته الباسلة من اجل حريته واستقلاله الوطني.

وطالب البيان الجهات الدينية وقناصل الدول الاجنبية والمؤسسات الانسانية بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين واعادتهم الى اطفالهم وزوجاتهم.

هذا واعتصمت عشرات النساء صباح السبت في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم وطالبن باطلاق سراح المعتقلين.

في اعقاب قرار حريش عدم محاكمة رؤساء البنوك المتورطين في انهيار الاسهم البنكية :

مطالبة واسعة بمحاكمة رؤساء البنوك والمسؤولين الحكوميين وبفصل حريش من منصبه مستشارا قضائيا للحكومة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

● حريش يبرر قراره «بمرور الوقت وعدم اهتمام الجمهور بالموضوع»!! ● الجبهة تطالب بمحاكمة المسؤولين في البنوك وفي الحكومة وبفصل حريش ● فيرشوفسكي سيتوجه الى المحكمة العليا ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس (الاثنين)، ردود الفعل المنددة بقرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عدم تقديم رؤساء البنوك المتورطين في قضية انهيار الاسهم البنكية الى المحاكمة.

وجاء هذا القرار بعد مرور ثمانية اشهر على توصية النيابة العامة والشرطة في منطقة تل ابيب باعداد لوائح اتهام ضد (٢٠) من رؤساء البنوك ومدققي الحسابات فيها لتقديمهم الى المحاكمة.

ويبرر حريش قراره هذا بانه توصل الى نتيجة أنه لا ضرورة لتقديم رؤساء البنوك الذين تمت ادانتهم او فصلهم من مناصبهم او اتخذت ضدهم عقوبات مشددة لان هذه القضية في نظر حريش، «امست وبعد مرور وقت طويل عليها قضية لا تهم الجمهور»!!!

وفيما يتعلق بمحاكمة مدققي الحسابات المتورطين في هذه القضية، قرر حريش تحويل دائرة مدققي الحسابات بفحص النواحي المهنية في تصرفاتهم والحسم في الموضوع. وقال حريش انه اختار عدم تقديم البنوك ورؤساء البنوك الى محاكم جنائية انطلاقا من «اعتبارات تخص تحقيق العدل... واعتبارات مصلحة الجمهور»!!

ويؤكد المستشار القضائي، استنادا الى النتائج التي توصل اليها، ان التدهور الذي شهده الاقتصاد والمجتمع هو ما ميز الفترة التي حصل فيها انهيار الاسهم البنكية. وأعلن انه بعد الفحص الدقيق والتمعن بشك بان البيانات المتوفرة لديه مؤهلة لان ترتكز عليها المخالفات الجنائية التي تتضمنها لوائح الاتهام. واعتبر ان تحقيقات الشرطة «لم تكشف عن اي شيء جوهري» لم تتطرق اليه لجنة التحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا موشي بيسكي.

ويرى حريش ان رؤساء البنوك صدر بشأنهم الحكم في لجنة التحقيق.

وعن مسؤولية الحكومة قال حريش ان انهيار الاسهم لم يكن وليد ليلة واحدة وان «كبار المسؤولين الاقتصاديين كانوا على بينة من ذلك منذ امد طويل» وان القيمين على الاقتصاد لم يقدموا على اي عمل يذكر لاصلاح الوضع.

وقال حريش انه «لا يجوز معاقبة رؤساء البنوك في الوقت الذي يواصل فيه رجال المؤسسة الحاكمة التحصن في وظائفهم». وقال: حاولت وزارة المالية وبنك اسرائيل وسلطة سندات القيمة والبورصة كل على حدة التنصل من المسؤولية وتحميلها للجهة الاخرى وعلى ما يبدو فهم جميعا لم يقوموا بمسؤوليتهم كما يجب وتسببوا بذلك بأزمة انهيار الاسهم.

واعترف حريش بأنه واجه ضغوطا وانتقادات ومحاولات للتوسط لصالح رؤساء البنوك.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار حريش عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم الجنائية بسبب وجود متهمين اخرين، يتعارض والاسس القضائية. واكدت الجبهة ان وجود متهمين اخرين لا يبرىء ساحة رؤساء البنوك.

واضافت الجبهة ان تبرير المستشار القضائي مرور الوقت على هذه المخالفة غير مقبول خاصة وانه هو المسؤول عن المماطلة في هذا الموضوع.

وتطالب الجبهة بفصل المستشار القضائي من منصبه وتؤكد انها ستعمل من اجل تغيير هذا القرار في الكنيست.

وعقب النائب حاييم اورون (مبام) على قرار حريش هذا بالقول: قرار المستشار القضائي، بعد المماطلة، بالتوقف عن معالجة المواضيع التي تضمنها تقرير لجنة بيسكي بتبرير ان ذلك لم يعد يهم الجمهور يثير الدهشة والعديد من التساؤلات.

وتساءل اورون: هل محاكمة اناس الحقوا بوزارة المالية وبالمواطنين خسائر بمليارات الشواقل هي قضية لا تهم الجمهور؟!

وحمل اورون الحكومة ووزيري المالية انذاك يورام اريدور ويغئال هورفيتس ورؤساء البنوك المسؤولية عن انهيار الاسهم البنكية.

اما النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) فرأى في قرار حريش هذا «اسوأ قرار يتخذه مستشار قضائي». واكد انه سيواصل النضال من اجل تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم.

وقال ان قرار حريش من شأنه ان يزعزع سلطة القانون في اسرائيل. وقال: «الوضع مأساوي حين يكون المستشار القضائي للحكومة - المسؤول الاول عن تطبيق القانون - هو الاول الذي يمس بسلطة القانون».

واعلن فيرشوفسكي انه ينوي التوجه الى المحكمة العليا ضد قرار حريش.

اما رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، حاييم رامون، فقال: «لم يفاجئني قرار حريش خاصة واني حذرت في العام ١٩٨٦ من المماطلة في تقديم لوائح اتهام ضد رؤساء البنوك». وقال انه من الافضل بالنسبة لحريش ان ينهي مهمته كمستشار قضائي للحكومة بعد اتخاذه هذا القرار البائس الذي لم يزد اي احترام لسلطة القانون.

وقال النائب دان تيخون (ليكود) ان قرار حريش هو عبارة عن ضربة قاضية لاقتراحات لجنة بيسكي، وطالب باستدعاء حريش للجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست.

وقال النائب شمعون شطريت (معراخ) ان عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم هو يوم اسود لسلطة القانون.

اما النائب امنون روبنشتاين (شينوي) فاعلن انه سيطالب حريش بتفسيرات بهذا الشأن عندما يأتي في الايام القريبة القادمة الى اللجنة الدستورية التابعة للكنيست.

لجنة القانون والدستور البرلمانية تجتمع، اليوم لبحث قرار حريش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجتمع لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، اليوم الثلاثاء، لبحث قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم.

وسيشارك في الاجتماع وزير القضاء دان مريدور، وحريش نفسه.

في استطلاع للرأي العام: ارتفاع نسبة مؤيدي «الترانسفير» بين الاسرائيليين الى (٥٢) بالمئة!

● قسم من مصوتي «المعراخ» لم يخف تأييده لمخطط «الترانسفير» الجهنمي! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتضح من استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجراه معهد حانوخ سميث، ان ٥٢٪ من الإسرائيليين مستعدون للتفكير في ترحيل الفلسطينيين « إذا لم تتوفر الطريق إلى السلام». هذا بينما كانت نسبة هؤلاء ٣٨٪ قبل ستة أشهر.

وقد شمل الإستطلاع ١٢٠٠ شخص وبضمنهم سكان من الكيبوتسات والمستوطنات. ونسبة ال ٥٢ ٪ هي أعلى نسبة (من مؤيدي الترانسفير) تخلص إليها استطلاعات الرأي التي تناولت الموضوع . واتضح من تحليل المعطيات ان ثلثين من مؤيدي الترانسفير هم من مؤيدي الليكود والأحزاب اليمينية، وان قسما من الذين عرفوا أنفسهم كمؤيدين للمعراخ لم يخفوا تأييدهم لفكرة الترانسفير!

ويعزو معدو الإستطلاع ارتفاع نسبة مؤيدي الترانسفير الى تراكم الأحداث في الشهور الأخيرة ووقوع أحداث دموية داخل إسرائيل مثل عملية دهورة الباص على خط حيفا - تل أبيب. ومن النتائج المثيرة للإنتباه التي خلص إليها الإستنتاج ان الجمهور زاد من تعصبه ويمينيته منذ الشروع بطرح برامج التسوية المختلفة، خاصة ما يتعلق بمواقفه من الدولة الفلسطينية والتنازلات الإقليمية.

يا قدسُ يا مدينة السلام...



● رجال «الامن» الاحتلالي، مزودين بكل الاسلحة «اللازمة (!) عند «باب العامود» في القدس العربية المحتلة يراقبون جماهير المصلين الخارجين من المسجد الاقصى الشريف بعد تأدية صلاة الجمعة يوم الجمعة الاخير (١١/١٠).

المحكمة العليا تنظر اليوم في استئناف «ميكادو»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تنظر المحكمة العليا، اليوم (الثلاثاء)، في الاستئناف الذي قدمه المحاميان افيغدور فلدمان ولينا تسيمل باسم رئيس مركز المعلومات البديلة في القدس، ميخائيل فرشافسكي (ميكادو) على قرار المحكمة المركزية ضده (ميكادو) بتهمة تقديم خدمات طباعة لتنظيم غير قانوني.

وكانت المحكمة المركزية في القدس اصدرت، في الاسبوع الماضي حكما بالسجن لمدة (٣٠) شهرا (٢٠) منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على فرشافسكي وتغريمه بمبلغ (١٠) الاف شيكل.

وعقدت ليلة الأحد الماضي في قاعة الكنيس التابع للتيار الاصلاحي في اليهودية في القدس امسية تضامن مع ميكادو حضرها اكثر من ١٢٠ شخصا من مختلف حركات الاحتجاج في المدينة ومن اماكن اخرى وعبر المشتركون في الامسية عن احتجاجهم على السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام. وحضر الامسية ايضا والد ووالدة ميكادو. ويذكر ان والد ميكادو هو الراب السابق لمدينة ستراسبورغ واحد المناضلين ضد النازية في ايام الحرب العالمية الثانية كما حضرها الأستاذ فيصل الحسيني ونائب رئيس بلدية القدس، ارنون يكوتيئيلي والعديد من قيادات حركات السلام في البلاد.

وتحدثت في الامسية المحامية لينا تسيمل وفيصل الحسيني ويكوتيئيلي (راتس) والدكتور عزمي بشارة ورؤوبين كامينر (شاس) وميكادو.

ووصلت الى الامسية عدة برقيات تضامن من البلاد والخارج كان من ابرزها برقية الاتحاد الدولي لليهود ومركزه في نيويورك وبرقية رئيس جمعية حقوق الانسان التي وقع عليها ايضا اعضاء برلمان فرنسيون وسكرتير الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الفرنسي وجورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي وشخصيات اخرى.

فايتسمان يطالب الحكومة، مجددا، بالجلوس والتفاوض مع عرفات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الوزير عيزر فايتسمان، في اواخر الاسبوع الماضي، مجددا، حكومة اسرائيل للجلوس والتفاوض مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل التوصل الى حل سياسي و«لوضع حد للانتفاضة».

واكد فايتسمان ان اوروبا بكاملها تعترف، اليوم، بعرفات ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ومعه فقط ينبغي الجلوس والتفاوض.

بدء محاكمة جندي بتهمة قتل شابة في غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، امس الاول الاحد، بمحاكمة الضابط في وحدة المظليين، جلعاد شيمن، المتهم بقتل الشهيدة امل محمد حسن (١٦ عاما) من غزة بعد ان اطلق باتجاهها «رصاصة بلاستيك» فاصابها في رقبتها مما ادى الى قتلها.

وكانت الفتاة الشهيدة تقف على سطح منزلها وقت اطلاق الرصاص عليها. وتوجه المحكمة للجندي تهمة القتل واطلاق الرصاص بقصد الاصابة.

اتساع البطالة في تشرين الاول الماضي:

انخفاض كبير في الطلب على الايدي العاملة مقابل الزيادة الكبيرة في عدد طالبي العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت البطالة في شهر تشرين الاول الماضي اكبر اتساع لها في البلاد. وبلغ عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب التشغيل ٨٣.٢ الف انسان. او بزيادة ٤٪ عن عدد طالبي العمل في الشهر الذي سبقه في حالة جرى استثناء العمل الموسمي. هذا في حين بلغ عدد طالبي العمل في تشرين الاول من العام الماضي ٦٦ الف انسان.

وطرأ خلال الشهر الماضي انخفاض كبير في الطلبات على الايدي العاملة بلغت نسبته ١٩٪. وهذا المستوى دون متوسط معدل الاشهر الثمانية الاول من العام الجاري بنسبة ١١٪.

وكان عدد طالبي العمل، خلال الشهرين الماضيين يزيد عن متوسط معدل طالبي العمل خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري بنسبة ٦٪.

وحصل انخفاض في عدد الحاصلين على مصادقة للحصول على مخصصات بطالة بنسبة ١٪ وبلغ عدد الحاصلين على مخصصات بطالة للمرة الاولى ١٠.٦ الف انسان والحاصلين على مخصصات بطالة لاكثر من مرة ٣٨.١ الف انسان.

وعقب مدير عام وزارة العمل، شمونيل سلافين، على هذا بالقول ان معطيات دائرة التشغيل تدحض التصريحات حول تحسن الوضع الاقتصادي وبداية عملية النمو الاقتصادي.

واهم مراكز البطالة في البلاد لشهر تشرين الاول الماضي هي: ترشيحا (١٥.٩٪) والمغار (١٤.٨٪) ومجدال هعيمق (١٣.٩٪) ونتيفوت (١٣.٥٪).

بلدية اللد تصدر امرا اداريا بهدم بيتين في حي شنير العربي

● محكمة الرملة تأمر بتأجيل تنفيذ الهدم الى حين بحث القضية من جديد ●

● الرملة - لمراسل خاص - اصدرت محكمة الصلح في الرملة امس الاول الاحد (١١/١٢)، امرا يمنع بلدية اللد من تنفيذ اوامر الهدم بحق منزلين تابعين لمواطنين عربيين هما سلامة الطوري ومحمد وصالحة عثاملة، اللذين اقاماهما في حي شنير العربي في اللد. وقد اعطت المحكمة مهلة (٧) ايام لغرض بحث القضية في المحكمة يوم ٨٩/١١/١٩.

وكان المواطنان المذكوران تسلما اوامر الهدم من بلدية اللد يوم ٨٩/١١/٩ وتقضي بهدم المنزلين خلال (٢٤) ساعة بحجة البناء غير المرخص وقد اوكلا المحامي فتحي شبيطة للدفاع عنهما.

ويذكر ان البيتين المذكورين اقيما في حي تسكنه (١١٠) عائلات عربية بدأ قسم منها العيش في هذه المنطقة قبل قيام دولة اسرائيل والغالبية الساحقة لجأوا الى المنطقة بعد تنفيذ مصادرات ومبادلات في الارض مع السلطة. وعلى هذه الاراضي التي استلموها من السلطة بدأوا باقامة الحي منذ عام ١٩٥٣ حيث يزود الحي بالماء والكهرباء والتلفونات، وتطالبهم بلدية اللد بدفع الضرائب.

ويذكر ان رئيس بلدية اللد كان وعد سكان الحي قبيل انتخابات الكنيست والسلطات المحلية بضم الحي الى مسطح مدينة اللد. وقد ابرز الخرائط لهذا الغرض. الا ان شيئا من هذا لم يتحقق حتى الان. وجدير بالذكر ان المحامي شبيطة قد ارفق في دعواه للمحكمة تصريحا مشفوعا بالقسم من (٣) اعضاء في لجنة الحي اللذين فاوضهم رئيس البلدية، مكسيم ليفي، واطلعهم على خارطة قال انها اعدت بمبادرة بلدية اللد وان الهدف هو تطوير الحي وضمه لمسطح المدينة. كما وعدهم بعدم اتخاذ اي اجراء هدم في الحي، والعمل على اصدار رخص للمباني القائمة!!

من نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

● عرابة ●

● اصحاب حق الاقتراع - ١٣٩٩
● عدد المقترعين - ١٢٠٧
● نسبة التصويت - ٨٦.٢
● اصوات صحيحة - ١٢٠٧
● المؤتمر: ش ٧٩٥ (٦٦٪)، ا م ت - ٣٧٢ (٣١٪)، م ح ل - ١٨، مبام - ٨، راتص - ١٤
● نعمات: ش - ٣٥٩ (٨٠٪)، ا م ت - ٨١ (١٨٪)، م ح ل - ٤، مبام - ٣، راتص - ٢

● كفر كنا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٠٢٩
● عدد المقترعين: ١٤٢٤
● نسبة التصويت: ٤٧٪
● اصوات صحيحة: ١٣٩٨
● المؤتمر: ش ٧٦٧ (٥٥.٨٪)، ا م ت ٤١٤ (٢٩.٦٪)، م ح ل ٤٠، مبام ٢٩، راتص ١٢٦
● نعمات: ش ٣٢٢ (٥٦٪)، ا م ت ١٩٣ (٣٣.٦٪)، م ح ل ١٤، مبام ٩، راتص ٣٦

● كوكب ابو الهيجاء ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٧٧
● عدد المقترعين: ٢٥٢
● نسبة التصويت ٦٦.٨٪
● أصوات صحيحة: ٢٤٥
● المؤتمر: ش ١٥٥ (٦٣.٣٪) أ م ت ٤٨ (١٩.٥١٪) م ح ل ٤، مبام ٣٣، راتص ٥.
● نعمات: ش ٧٦ (٦٤.٤٪) ا م ت ٢٣ (١٩.٥٪)، م ح ل ١، مبام ١٥، راتص ٣.

● سخنين ●

● اصحاب حق الاقتراع - ٣٤٧٢
● عدد المقترعين - ٢٤٧٤
● نسبة التصويت - ٧٠٪
● اصوات صحيحة - ٢٤٣٤
● المؤتمر: ش - ١٠٠٠ (٤١٪)، ا م ت ١٠٨٥ (٤٤.٦٪)، م ح ل ١٦ مبام ٩٣، راتص - ٢٥٠
● نعمات: ش - ٤٧٠ (٤٣.٤٪)، ا م ت - ٤٧٧ (٤٤٪)، م ح ل - ٥، مبام - ٤٥، راتص - ٨٧

● مقيبلة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٤٥٧
● عدد المقترعين: ٣٠٨
● نسبة التصويت: ٦٧.٢
● اصوات صحيحة: ٣٠٧
● المؤتمر: ش ١٦٧ (٥٤.٤٪)، ا م ت ٩١ (٢٩.٦١٪)، م ح ل ٣، مبام ٥، راتص ٣١
● نعمات: ش ٩٠ (٥٧.٦٪)، ا م ت ٣٧ (٢٣.٧٪)، م ح ل ٢، مبام ٣، راتص ١٨.

● عرب العرامشة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٢٥
● عدد المقترعين: ١٨٩
● اصوات صحيحة: ١٨٨
● المؤتمر: ش ٤، أ م ت ١١٨، م ح ل ٧، مبام ٥١، راتص ٩.
● نعمات: ش ١، ا م ت ٥٧، م ح ل ٥، مبام ٢٤، راتص ٤.
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣، ا م ت ١١٨، مبام ٥٣، راتص ٥، م ح ل ٩.

● كفرقاسم ●

● المؤتمر: ش - (٢٥٥)، ا م ت (٤١٩)، م ح ل (٥)، مبام (٣٢٩)، راتص (١٦٣)
● نعمات: ش - (٨٧)، ا م ت (١٩٩)، م ح ل (-)، مبام (٧٤)، راتص (١١١).
● مجلس العمال ش - (٢٤٢)، ا م ت (٤٢٧)، م ح ل (-)، مبام (١٤٦)، راتص (٣٤٤).

● يمه والمرج وابثان وبير السكة ●

● المؤتمر: ش (٣١)، ا م ت (١٧٨)، م ح ل (٥٥)، مبام (٢٢)، راتص (١٩).

● دير حنا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٣٤
● عدد المقترعين: ٨٠٧
● نسبة التصويت: ٦٦.٥٪
● اصوات صحيحة: ٨٠٧
● المؤتمر: ش - ٥٨٣ (٧٢٪)، ا م ت ١٤٣ (١٧٪)، م ح ل ١٨، مبام ٣٣، راتص ٣٠
● نعمات: ش - ٢٨٨ (٧٤٪)، ا م ت ٦٥ (١٧٪)، م ح ل ٧، مبام ١٥، راتص ٧.

● شعب ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٨٨٣
● عدد المقترعين: ٦٩٠
● نسبة التصويت: ٧٨.١٪
● اصوات صحيحة: ٦٧٤
● المؤتمر: ش ٣٤٤ (٥١.٠٪)، ا م ت ٢٦٧ (٣٩.٦٪)، م ح ل ١٥، مبام ٤١، راتص ٢٣
● نعمات: ش ١٤٥ (٤٧.٢٪)، ا م ت ١٢٦ (٤١.٠٪)، م ح ل ٨، مبام ١٧، راتص ١١

● المشهد ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٠٠٤
● عدد المقترعين: ٦٥٥
● نسبة التصويت ٦٥٪
● أصوات صحيحة: ٦٥٥
● المؤتمر: ش ٣١٩ (٤٨.٧٪)، أ م ت ٢٥١ (٣٨.٣٪)، م ح ل ١٤، مبام ٢٧، راتص ٣٨.
● نعمات: ش - ١٥٣ (٤٠.٥٪) ا م ت ١١٩ (٣٨.٥٪) م ح ل ٦، مبام ١٢، راتص ١٨.

● باقة الغربية ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٨٧٧
● عدد المقترعين: ١٨٤٧
● نسبة التصويت: ٦٤.٢٪
● أصوات صحيحة: ١٨٤٧
● المؤتمر: ش ٥٠٦ (٣٧.٤٪)، أ م ت ٨٧٨ (٤٧.٥٣٪)، م ح ل ٥٤ (٢.٩٪)، مبام ٢٥٣ (١٣.٧)، راتص ١٥٦ (٨.٤٤٪).

● البعينة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٠٠
● عدد المقترعين: ٨١٣
● نسبة التصويت: ٧٤٪
● اصوات صحيحة: ٧٧٧
● المؤتمر: ش: ٢٨٩ (٣٧.٢٪) ا م ت - ٣١٢ (٤٠٪) م ح ل ٣٣، مبام ١٤، راتص ١٢٩
● نعمات: ش ١٢٥ (٣٤٪)، ا م ت ١٥١ (٤١٪)، م ح ل ١٧، مبام ٥، راتص ٦٩
● مجلس عمال طبريا ش: ٢٨٤ (٣٦.٦٪)، ا م ت - ٣١٨ (٤١٪)، م ح ل ٣٤، مبام ١١، راتص ١٢٩

● عيلبون ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٩١٩
● عدد المقترعين: ٧٥٥
● نسبة التصويت: ٨٣٪
● اصوات صحيحة: ٧٥٠
● المؤتمر: ش ٣٧٣ (٤٩.٧٪)، ا م ت ١٥٥ (٢٠.٦٪)، م ح ل ٢، مبام ٤٨، راتص ١٧٢.
● نعمات: ش ١٨٩ (٥١.٢٪)، ا م ت ٨٦ (٢٣.٣٪)، م ح ل -، مبام ١٨، راتص ٧٦
حيث يوجد مجلس عمال (طبريا):
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣٦٣ (٤٨.١٪)، ا م ت ١٨٢ (٢٤.١٪)، مبام ٥١، راتص ١٥٦، م ح ل ٢.

● دبورية ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤٠٨
● عدد المقترعين: ٧١٤
● نسبة التصويت: ٤٩.٧٪
● اصوات صحيحة: ٧٠٠
● المؤتمر: ش ٢٩٩ (٤٢.٧٪)، ا م ت ٢٧٣ (٣٩٪) م ح ل - ، مبام ١٠٨، راتص ٢٠
● نعمات: ش ١٤٧ (٤٤٪) ا م ت ١١٢ (٣٣.٥٪)، م ح ل - ، مبام ٦٣، راتص ١٢

● دنون ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٩٩
● عدد المقترعين: ١٠٨
● نسبة التصويت: ٥٤.٢٧٪
● اصوات صحيحة: ١٠٦
● المؤتمر: ش ٣٥، ا م ت ١٢٢، م ح ل ٥، مبام ٣٤، راتص ٢٠
● نعمات: ش ٢٣، ا م ت ٦٢، م ح ل ١، مبام ١٥، راتص ٥
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٤٦، ا م ت ١٢٧، مبام ٣٥، راتص ١٦، م ح ل ٥

● كفر مندا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٨٥٩
● عدد المقترعين: ٩٣٧
● نسبة التصويت: ٥٠.٤٪
● اصوات صحيحة: ٩٣٠
● المؤتمر: ش ٣٥٦ (٣٧.٩٪)، ا م ت ٢٣٢ (٢٤.٧٪)، م ح ل ١٤٨، مبام ١١١، راتص ٨٣
● نعمات: ش ١٦٥ (٣٩.٣٪)، ا م ت ١٠٢ (٢٤.٣٪)، م ح ل ٧١، مبام ٥٠، راتص ٣١.

● العزير ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٥٣
● عدد المقترعين: ٢٠٢
● نسبة التصويت: ٧٩.٨٪
● اصوات صحيحة: ١٧١
● المؤتمر: ش ٤١ (٢٣.٩٪)، ا م ت ٨٠ (٤٦.٧٪)، م ح ل ١، مبام ٦، راتص ٤٣
● نعمات: ش ١٩ (٣٠٪)، ا م ت ٢٦ (٤١.٢٪)، م ح ل - ، مبام ٤، راتص ١٢.
● مجلس العمال: الناصرة: ش ٣٥ (١٧.٣٪)، ا م ت ٣٢ (١٥.٨٪)، بس ١٠٥ (٥١.٩٪) ن ٥، مبام ٥، راتص - ، م ح ل - .

● كابول ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٥٠
● عدد المقترعين: ٦٧٧
● نسبة التصويت: ٥٤.١٦٪
● اصوات صحيحة: ٦٧٥
● المؤتمر: ش ٤٥٨ (٦٧.٨٪)، ا م ت ١٧٨ (٢٦.٣٪) م ح ل ٣، مبام ١٦، راتص ٢٠.

● ام الفحم ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٦٠٠
● اصوات صحيحة: ٢٣٠٧
● المؤتمر: ش ١٠٨١ (٤٧٪)، ا م ت ٧٦٨، م ح ل ٢٥، مبام ١٩٩، راتص ٢٢٥
● نعمات: ش ٤٩١، ا م ت ٣٢٢، م ح ل ٦، مبام ٨٦، راتص ٤٦

● طمرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٧١٤
● عدد المقترعين: ٣٣٣٩
● نسبة التصويت: ٨٨٪
● اصوات صحيحة: ٣٣٣٩
● المؤتمر: ش ١٢٠٧ (٣٦٪)، ا م ت ١٧٦٢ (٥٢٪)، م ح ل ٣٩، مبام ١٥٠، راتص ١٨١

● يافة الناصرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٨٤٩
● عدد المقترعين: -
● نسبة التصويت: ٥٤٪
● اصوات صحيحة: ١٤٨٦
● المؤتمر: ش ٧٣٥ (٥٠٪)، ا م ت ٥٦٤ (٣٨٪)، م ح ل ٤٧، مبام ٧٦، راتص ٦٤.

● طرعان ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٩١٨
● عدد المقترعين: ٩٣٧
● نسبة التصويت: ٤٧.٢٪
● اصوات صحيحة: ٩٠٦
● المؤتمر: ش ٤٠٩ (٤٥.١٪)، ا م ت ٣٢٤ (٣٥.٧٪)، م ح ل ٣٣، مبام ٨٠، راتص ٥٤
● نعمات: ش ١٦٩ (٤٤.٤٪)، ا م ت ١٥٤ (٤٠٪)، م ح ل ١٢، مبام ٣١، راتص ١٢.

عن انتخابات الهستدروت السابقة (١٩٨٥)

النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت (١٩٨٥/٥/١٣)

(بين القوسين نتائج ١٩٨١)

● اصحاب حق الاقتراع: ١،٤٩٤،٧٧٧ (١،٤٧١،٨٤٧)
● عدد المصوتين: ٨٤٠،٦٣٤ (٨٢٩،٤٨٤)
● نسبة التصويت: ٥٦،٢٤٪ (٥٦،٣٦٪)
● اصوات صحيحة: ٧٩٩،٠٦٥ (٨٠٨،٣٤١)
● عدد اصوات القوائم الساقطة: ٣٩،٧٨٣ (١٣،٤٠٣) - نسبة الحسم كانت ٢٪
● الاصوات المشاركة في التوزيع: ٧٥٩،٢٨٢ (٧٩٤٩٣٨)
● عدد الاصوات للمقعد الواحد في المؤتمر الـ ١٥: ٥٠٥ (٥٢٩)
● عدد مقاعد المؤتمر: ١٥٠١ مقعد.

توزيع الاصوات

القائمة	اصوات صحيحة	النسبة المئوية من اصوات الناخبين	النسبة المئوية من القوائم المشاركة في التوزيع	عدد المقاعد في المؤتمر
● المعراخ	٥٢٥٧٦٣	٦٥،٨٪	٦٩،٣٥٪	١١٤١
● الليكود	١٧٨٧٥١	٢٢،٣٧٪	٢٣،٥٢٪	٣٥٣
● الجبهة	٣٣٦٢٩	٤،٢١٪	٤،٤٪	٦٦
● راتس	٢٠١٣٩	٢،٦٤٪	٢،٧٣٪	٤١

● قوائم لم تجتز نسبة الحسم: ● هتحيا (١٥،٧٩٤ صوتا) ● شنوي (١٣،٩٦٣) ● التقدمية (١٠،٠٢٧)
● الجبهة والتقدمية معا فازا بـ (٣٣،٦٢٩ - ١٠،٠٢٧) = ٤٣٦٥٦ صوتا

النتائج في الوسط العربي (١٩٨٥)

● اصحاب حق الاقتراع: (مدن عربية + قرى عربية) ١٣٦٧٣٨
● عدد المصوتين: ٨٦٨١٠
● نسبة التصويت: ٦٠٪
● اصوات صحيحة: ٧٧٠٧١

التوزيع	الاصوات	نسبة مئوية
● أ م ت	٣٢٤٨٠	٤٢٪
● الجبهة	٢٧١٤٨	٣٥٪
● التقدمية	٧٤٨٨	٩،٧٪
● الجبهة + التقدمية	٣٤٦٣٦	٤٤،٩٪
● الليكود	٣٢٠١	٤،١٪
● شنوي	٣٧٠٧	٤،٨٪
● راتص	٢٩٣٩	٣،٨٪
● هتحيا	١٠٨	-

● الاحزاب الصهيونية مجتمعة - ٥٥،١٪

- هذا الحساب لا يشمل المدن المختلطة والبلدات اليهودية. ففي هذه المدن مجتمعة فازت الجبهة بـ ٦٢١٤ صوتا (من الصعب اجراء احصاء دقيق حول أصوات العرب واليهود في هذه البلدات). اما التقدمية فحصلت على ٢٤١٧ صوتا في المدن المختلطة واليهودية.